

التربية الدينية الإسلامية

الصف الثانى الثانوى

الفصل الدراسى الثانى

2023

المحتـويـات



الوحدة الأولى: الإسلام والمجتمع



الوحدة الثانية: عدل ورحمة



الوحدة الثالثة | الإسلام وقبول الآخر

كتاب | الأمن فى الإسلام

توزيع محتوى منهج التربية الدينية الإسلامية للصف الثانى الثانوى

الشهر	الموضوع	الكتاب الإضافى (الأمن فى الإسلام)
فبراير	**الوحدة الأولى:** الإسلام والمجتمع الدرسُ الأولُ: الإيمان بالرسل عليهم السلام. الدرسُ الثَّانى: قيم وآداب اجتماعية فى سورة الحجرات. سورة «الحجرات»: الآيات من (١ : ٥) تلاوة وتفسير وحفظ	
مارس	**تابع الوحدة الأولى:** الإسلام والمجتمع تابع الدرس الثانى: سورة «الحجرات»: الآيات من (٦ : ١٣) تلاوة وتفسير وحفظ الدرسُ الثالث: أدب الحوار مع الآخر. **الوحدة الثانية:** عدل ورحمة الدرسُ الأولُ: الإيمان باليوم الآخر. الدرسُ الثَّانى: الرسول ﷺ وأسس بناء المجتمع الجديد فى المدينة.	الفصلان السادس والسابع
إبريل	**تابع الوحدة الأولى:** الإسلام والمجتمع تابع الدرس الثانى: سورة «الحجرات»: الآيتان (١٤ : ١٥) تلاوة وحفظ **تابع الوحدةُ الثانية:** عدل ورحمة تابع الدرس الثالث: الشيخ عبد الحليم محمود. **الوحدة الثالثة:** الإسلام وقبول الآخر الدرسُ الأولُ: الإيمان بالقضاء والقدر. الدرسُ الثَّانى: من مبادئ الحكم فى الإسلام. الدرسُ الثالثُ: قضايا معاصرة.	الفصلان الثامن والتاسع
مايو	**تابع الوحدة الأولى:** الإسلام والمجتمع تابع الدرس الثَّانى: سورة «الحجرات» الآيات من (١٦ : ١٨) تلاوة وحفظ **مراجعة**	الفصل العاشر

ملحوظة: * يلتزم الطلاب بحفظ الآيات والأحاديث الواردة فى كل درس للاستشهاد بها فى الامتحان.

* آيات التلاوة والتفسير والحفظ يأتى منها سؤال التسميع فى الامتحانات الشهرية فى الشهور التى ليس بها آيات للتلاوة والحفظ

* قد يحدث تعديل من قبل الوزارة فى توزيع بعض دروس المنهج على الشهور، وسوف يتم رفعه على موقع www.aladwaa.com



الوحدة الأولى
الإسلامُ والمجتمعُ

مُقدمةُ الوحدةِ:

تهدفُ هذهِ الوحدةُ إلى إثراءِ المتعلمينَ وتزويدِهِمْ بمعارفَ ومعلوماتٍ عن: الإيمانِ برسلِ اللهِ تعالَى، وبعضِ الآدابِ الاجتماعيةِ على ضوءِ ما وردَ فى سورةِ الحُجراتِ، كما تعرضُ الوحدةُ أدبَ الحوارِ فى الإسلامِ معَ الآخرِ، كما تُنمِّى هذه الوحدةُ قِيمَ المشاركةِ المجتمعيةِ، وحبَّ الآخرِ واحترامَ التشريعاتِ الإسلاميةِ، والاقْتداء بسِيَرِ الأنبياء عليهِمُ السلامُ وغَيرهِمْ، بالإضافةِ إلى تحقيقِ الأهدافِ المنشودةِ من كلِّ درسٍ.

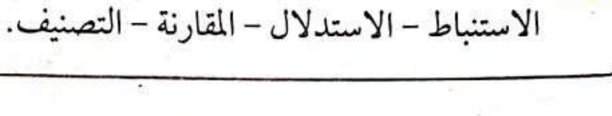
أهداف الوحدة:

يتوقَّعُ فى هذه الوحدةِ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

١ يتعرفَ الرسلَ عليهم السلام ووظَائفهُم، وحاجة البشرِ إليهم وأُولى العزمِ مِنهمْ.
٢ يتعرفَ آدابَ الحوارِ فى الإسلامِ من خلالِ حوارِ إبراهيم عليه السلام مع النمرودِ.
٣ يستنبطَ الأحكامَ الشرعيةَ والقيمَ الدينيةَ والآدابَ الاجتماعيةَ من النصوصِ الشرعيةِ.
٤ يقترح حلولًا إبداعيةً لبعضِ المشكلاتِ الحياتيةِ كمشكلةِ الفقرِ.
٥ يَتلوَ سورةَ الحُجراتِ تلاوةً صحيحةً.
٦ يحفظ سورةَ الحجراتِ مفسرًا معانيها.
٧ يحفظَ الآياتِ القرآنيةَ والأحاديثَ النبويةَ الواردة بالوحدةِ.
٨ يتعرفَ معانِى المفرداتِ والتراكيبَ اللغويةَ المتضمنةَ فى نصوصِ الوحدةِ.
٩ يعطِى بعضَ التطبيقاتِ الحياتيةِ للآياتِ القرآنيةِ والأحاديثِ النبويةِ.

دروس الوحدة:

١ الإيمانُ بالرسلِ عليهم السلام.
٢ قيمٌ وآدابٌ اجتماعيةٌ فى سورةِ الحجراتِ.
٣ أدَبُ الحوارِ مع الآخرِ.



المهارات التى تعالجها الوحدة:

الاستنباط - الاستدلال - المقارنة - التصنيف.



الدرسُ الأولُ

الإيمانُ بالرسلِ عليهِمُ السلامُ

الفكرةُ العامةُ:

الأنبياءُ والرســلُ هُداةُ الخلقِ إلى الحقِّ، والإيمانُ بهم واجبٌ ولا يَصحُّ الإيمانُ إلا بهمْ؛ فالغايةُ مِن إرسالِ الرسلِ توحيدُ الله فى الخلقِ والذات والأسماءِ والصفاتِ وصيانةُ الكلياتِ الخمس وهى: (الدينُ - النفسُ - العقلُ - النسلُ - المال) والدعوة إلى مكارمِ الأخلاقِ.

الأهدافُ الإجرائيةُ:

يتوقعُ بعدَ الانتهاءِ من هذا الدرسِ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أنْ:

- يتعرفَ حاجةَ البشرِ إلى الرسلِ.
- يوضحَ المقصودَ برسلِ اللهِ تعالَى.
- يستنتجَ وظائفَ الرسلِ.
- يستدلَّ - نقلًا وعقلًا- على وجوبِ إرسالِ الرسلِ إلى البشرِ.
- يحَدِّدَ ثمراتِ الإيمانِ بالرسلِ.
- يتعرفَ أولى العزمِ من الرسلِ.
- يتعرفَ معانِى المفرداتِ الواردةِ بالنصوصِ الواردةِ فى الدرسِ.
- يسلكَ سلوكًا يتفقُ وما تدْعو إليهِ الآياتُ الكريمةُ الواردةُ بالدرسِ.

التـهيئـةُ:

١ - لِمَ أرسلَ اللهُ الرسلَ؟

٢ - ما وظيفةُ الرسلِ؟

٣ - الرسلُ قادةُ الأممِ - وضِّح.

تقديم

خلقَ اللهُ تعالَى الخلقَ ليعبدوهُ، قالَ تعالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات:٥٦]، وأرسَلَ إليهِمْ رسلَه ليكُونُوا لَهم نِبْراسًا[1] يضيءُ لهمُ الطريقَ، ويبعدوهُم عن الضَّلالِ والغوايةِ[2]، وجعل تعالَى الإيمانَ بالرسلِ واجبًا، ورُكنًا من أركانِ الإيمانِ، الَّذى لا يصحُّ إيمانُ العبدِ إلَّا بهِ.

مَنْ هُمُ الرسُلُ؟

الرسلُ عليهم السلام: هُم رجالٌ أُمناءُ صادقونَ، ومعصومونَ مِن الخَطأِ والزَّللِ[3]، اصْطفاهُمُ اللهُ عزَّ وجلَّ لحمْلِ رسالتِه وتبليغِها لأقوامِهم، فقدْ أوحَى إليهِمْ بشَرعِه، وَعَهِدَ إليهِم بإبلاغِه للناسِ لقطْعِ حُجتِهم عليهِ يومَ القيامةِ، وأرسَلَهُم بالبيناتِ، وأيَّدهمْ بالمعجزاتِ الباهراتِ، قالَ تعالَى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۚ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٤٣]، وقال: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [الحج: ٧٦].

الأدلةُ النقليةُ:

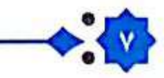
(أ) - إخبارُهُ تعالَى عن رُسُلهِ وعن بعثتِهمْ فى قولِه تعالَى:

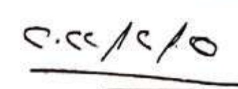
- ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّـٰغُوتَ ﴾ [النحل: ٣٦].
- وفى قولِه: ﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾ [الحج: ٧٥].

- **وفى قوله:** ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَـٰرُونَ وَسُلَيْمَـٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَـٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾﴾. [النساء: ١٦٣ - ١٦٥]
- **وفى قولـه:** ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ﴾. [الحديد: ٢٥]

---

(١) مصباحًا.
(٢) الفساد.
(٣) الذنب.





قاموس الأضواء

السورة	الآية	الكلمة أو الجملة	المعنى
النحل	٣٦	بَعَثۡنَا	أرسلنا.
		ٱجۡتَنِبُواْ	ابتعدوا.
		ٱلطَّٰغُوتَ	كل معبود باطل أو كل داع إلى ضلالة.
الحج	٧٥	يَصۡطَفِي	يختار.
النساء	١٦٣	ٱلۡأَسۡبَاطِ	أولاد يعقوب أو حفدته.
		زَبُورًا	كتاب فيه مواعظ وحكم.
الحديد	٢٥	بِٱلۡبَيِّنَٰتِ	بالحجج والأدلة.
		ٱلۡمِيزَانَ	المراد: العدل.
		بِٱلۡقِسۡطِ	العدل.

(ب) - إخبارُ الرسولِ ﷺ عَنْ نفسِهِ وعَنْ إخوانِه مِنَ الأنبيَاءِ والمرسَلينَ فِي قَوْلِه:

- «مَا بعَثَ اللهُ مِنْ نبيٍّ إلَّا أَنْذَر قوْمَه». [رواه البخاري ومسلم].
- وَفِي قَوْلِه: «لَا تُفَاضِلوا بَيْنَ الأَنبِيَاءِ». [رواه البخاريُّ].

الأدلةُ العقليةُ:

١ - ربوبيته ورحمته تعالَى تقتضيانِ إرسالَ رُسُلٍ منهُ إلى خلقهِ ليعرِّفوهُم بربِّهم، ويرشدوهُم إلى ما فيهِ كمالُهُم الإنسانيُّ، وسعادتهُم فى الحياتينِ الدنيويةِ والأُخْروية.

٢ - كـونُه تـعـالَى خلَقَ الخلْقَ لعبادتِـه؛ إذْ قـالَ عـزَّ وجـلَّ: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، فهذا يقتضِي اصْطفاءَ الرسلِ وإرْسَالَهمْ ليعلِّمُوا العبادَ كيفَ يعبدونَه تعالَى ويطيعونَه، إذ تلكَ هى المهمةُ التى خلَقَهم من أجلِها.





C / J

٣ - كونُ الثوابِ والعقابِ مرتَّبين على آثارِ الطاعةِ والمعصيةِ فى النفسِ بالتطهيرِ أو التدنيسِ لقولِهِ تعالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾﴾ [الشمس: ٩ - ١٠]، فهذا أمرٌ يقتضِى إرسالَ الرسلِ، وبعثةَ الأنبياءِ، لئلَّا يقولَ الناسُ يومَ القيامةِ: إنَّنا يا ربَّنا لم نعرفْ وجْهَ طاعتِكَ حتَّى نطيعكَ، ولم نعرفْ وجْهَ معصيتِكَ حتَّى نتجنَّبهَا، ، ولا ظلمَ اليومَ عندكَ، فلا تُعذبنَا، فتكونَ لهم الحجةُ علَى اللهِ تعالَى. فكانتْ هذه حالًا اقْتضتْ بعثةَ الرسُلِ لقطْعِ الحُجةِ على الخَلْقِ، قالَ تعالَى: ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٦٥].

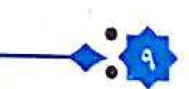
أُولو العزمِ من الرسُلِ:

العزمُ: هو الصبرُ والتحمُّلُ، وأفضلُ الرسلِ هُم أُولُو العزمِ، وأُولُو العزمِ مِن الرسُلِ هُمُ الأنبياءُ الَّذينَ حَمَلُوا الدعوةَ مِن اللهِ عزَّ وجلَّ، وهُمُ الذينَ ورَدَ ذِكْرهُم فى القرآنِ الكريمِ فى قولِه تعالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾ [الأحزاب: ٧].

فأُولُو العزمِ من الرسلِ خَمسةٌ هُم: محمدٌ، ونوحٌ، وإبراهيمُ، وموسَى، وعيسَى، عليهِمْ جميعًا الصلاةُ والسلامُ، وهؤلاءِ قالَ تعالَى فى حَقِّهِم: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

قاموسُ الأضواءِ

السورة	الآية	الكلمة أو الجملة	المعنى
الشمس	١٠	دَسَّىٰهَا	أضلها وأهلكها وحملها على المعصية.
الأحزاب	٧	مِيثَٰقَهُمْ	العهد على الوفاءِ بما حُمِّلوا.
		مِّيثَٰقًا غَلِيظًا	عهدًا قويًّا على الوفاء.
الأحقاف	٣٥	أُولُوا۟ ٱلْعَزْمِ	ذوو الجد والثبات والصبر.



٢/٧

مهمة الرسل ووظائفهم:

لقَدْ بيَّنَ لنَا القرآنُ الكريمُ والسنةُ النبويةُ مهمَّةَ الرسُلِ ووظائفَهم، ويمكنُ تلخيصُهَا فيما يلي:

١ - **البلاغُ المبينُ:** الرسلُ سُفراءُ اللهِ إلى عبادِهِ، وحملةُ وحْيِهِ، ومهمتهُم الأُولَى هي إبلاغُ هذه الأمانةِ الَّتي تحملوهَا إلى عبادِ اللهِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ ﴾ [المائدة: ٦٧].

٢ - **الدّعوةُ إلى اللهِ:** لا تقفُ مهمَّةُ الرسلِ عندَ حدِّ بيانِ الحقِّ وإبلاغِه، بل عليهِمْ دعوةُ الناسِ إلى الأخذِ بدعوتِهم، والاستجَابَة لها، وتحقيقهَا في أنفسِهم اعتقادًا وقولًا وعملًا، وهُم في ذلك ينطلِقونَ مِن منطلقٍ واحدٍ، فهم يقولونَ للناسِ: أنتُم عبادُ اللهِ، واللهُ ربُّكُم وإلهكُم، ﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ ﴾ [النحل: ٣٦]

٣ - **التبشيرُ والإنذارُ:** ودعوةُ الرسلِ إلى اللهِ تقترنُ دائمًا بالتبشيرِ والإنذارِ، ولأنَّ ارتباطَ الدعوةِ إلى اللهِ بالتبشيرِ والإنذارِ وثيقٌ جدًّا فقَد قصَرَ القرآنُ مهمةَ الرسلِ عليهمَا في بعضِ آياتِهِ: ﴿ وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۚ ﴾ [الكهف: ٥٦]. وقد ضرَبَ الرسولُ ﷺ لنفسِهِ مثلًا في هذا، وفي الحديثِ الَّذي رواهُ أبو هُريرةَ:

> «إنَّما مَثَلِي وَمَثَلُ أُمتِي كمثَلِ رجلٍ استوقَدَ نارًا فجعَلَتِ الدوابُّ والفراشُ يقعنَ فيهِ، فأنا آخذٌ بحُجَزِكُم وأنتُم تقحَّمونَ فيهِ».
>
> (رواه مسلم).

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	معناها
استوقَدَ نارًا	أشعَلَها.
📖 الدوابُّ	الدابةُ: كلُّ ما يدبُّ على الأرضِ، وقَد غلبَ على ما يركبُ من الحيوانِ.
📖 بحُجَزِكُم	الحُجزةُ موضعُ شَدِّ الإزارِ. وأخَذَ بحُجزتِه، التجأَ إليهِ، والمرادُ: مانِعكُمْ من الوقوعِ في المهالكِ.
📖 تقحَّمونَ	المرادُ: تلقونَ بأنفسِكُم فيهِ بغيرِ رويَّةٍ.



٤- إصلاحُ النفوسِ وتزكيتُها:

أرسلَ اللهُ رسلَه بهَديه ليخرِجُوا الناسَ من الظلماتِ إلى النورِ قالَ تعالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ [إبراهيم: ٥]. وإخراجُ الرسلِ الناسَ من الظلماتِ إلى النورِ لا يتحققُ إلَّا بتعليمِهِم تعاليمَ ربِّهم وتزكيةِ نفوسِهم بتعريفِهم بربِّهم وأسمائِه وصفاتِه، وتعريفِهم بملائكتِه وكُتبِه ورُسُلِه، وتعريفِهم ما ينفعهُم وما يضرُّهُم، ودلالتهم علَى السبيلِ الَّتى توصِّلهُم إلى محبتِه، وتعريفِهم بعبادتِه. قالَ تعالَى: ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [الجمعة: ٢].

قاموسُ الأضواءِ

الكلمة أو الجملة	المعنى
الْأُمِّيِّينَ	العرب المعاصرينَ لهُ ﷺ.
يُزَكِّيهِمْ	يطهرهُم من أدْناسِ الجاهليةِ.

٥- تقويمُ الفكرِ المنحرفِ والعقائدِ الزائفةِ:

كانَ الناسُ فى أولِ الخلقِ على الفِطْرةِ السليمةِ، يعبدونَ اللهَ وحدَه، ولا يشركونَ به أحدًا، ،فلمَّا تفرَّقوا واختَلفوا أرسلَ اللهُ الرسلَ لِيعيدُوا الناسَ إلى جادَّةِ الصوابِ، وينتشِلُوهمْ من الضَّلال، قالَ تعالَى: ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢١٣]، أى: كانَ الناسُ أمّةً واحدةً على التوحيدِ والإيمانِ وعبادةِ الله فاختَلفُوا فأرسلَ اللهُ النبيينَ مبشرينَ ومنذرينَ.

٦- إقامةُ الحُجَّةِ:

لا أحدَ أحبَّ إليهِ العُذر مِن اللهِ تعالَى، فاللهُ عزَّ وجلَّ أرسَلَ الرسلَ وأنزَلَ الكُتبَ؛ كَى لا يبقَى للناسِ حجّة فى يومِ القيامة، قال تعالى: ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١٦٥]، أى: ولو لم يُرسِلِ اللهُ إلى الناسِ لجَاءوا يومَ القيامةِ يخاصِمونَ اللهَ عزَّ وجلَّ ويقولونَ: كيفَ تعذبُنَا وتُدخلنَا النارَ، وأنتَ لم تُرسلْ إلينَا من يُبلغنَا مرادَكَ منَّا، كما قالَ تعالَى: ﴿ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴾ [طه: ١٣٤]، أى: لو أهلكهُمُ اللهُ بعذابٍ جزاءَ كفرِهم قبلَ أن يُرسلَ إليهِمْ رسولًا لقَالوا: هلَّا أرسلتَ إلينَا رسولًا كى نعرفَ مرادَكَ، ونتبعَ آياتِكَ، ونسيرَ على النهجِ الذى تريدُ.







قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
وَنَخْزَىٰ	نفتضح فى الآخرة بالعذاب.

٧- سياسةُ الأمة:

الذين يستجيبونَ للرسلِ يُكوِّنونَ جماعةً وأمةً، وهؤلاءِ يحتاجونَ إلى من يسوسُهُم ويقودهمْ ويدبِّر أمورَهم، والرُّسلُ يقومونَ بهذه المهمةِ فى حالِ حياتِهم، فهمْ يحكمونَ بينَ الناسِ بحكمِ اللهِ ﴿فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة: ٤٨]، ونادَى ربُّ العزةِ داودَ قائلًا: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةً فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ﴾ [ص: ٢٦]، وأنبياءُ بنى إسرائيلَ كانُوا يسوسونَ أمّتَهُم بالتوارةِ، وفى الحديثِ:

> «كانَتْ بنو إسرائيلَ تسوسُهمُ الأنبياءُ، كلَّما هلَكَ نبيٌّ خلفَهُ نبيٌّ».
>
> (أخرجه البخاريُّ).

كما قالَ تعالَى عن التوراةِ: ﴿يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ﴾ [المائدة: ٤٤]

وحدةُ الرسالاتِ السماويةِ:

وتتضحُ وحدةُ الرسالاتِ السماويةِ فى أمْرينِ رئيسينِ هُمَا:

١ - وحدةُ المصدرِ: فالرسالاتُ السماويةُ من مصدرٍ واحدٍ تلقاهَا الرسُلُ الكرامُ من عندِ اللهِ تعالَى وكانَ دَوْرهُم فيهَا لا يتجاوزُ التبليغَ، قالَ تعالَى:

> ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِۚ ٱللَّهُ يَجۡتَبِيٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ﴾ [الشورى: ١٣]





قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	معناها
شَرَعَ لَكُم	بَيَّنَ وسنَّ لكم طريقًا واضحًا.
مَا وَصَّىٰ	ما أمر به وألزم.
أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ	دين التوحيد وهو دين الإسلام.

٢ - **وحدةُ الغايةِ**: فغايةُ الرسالاتِ السماويةِ واحدةٌ تتمثلُ في هدايةِ الناسِ إلى اللهِ تعالَى وتعريفِهِمْ بِهِ وتعبدهِمْ لهُ وحْدهُ، وقد أكَّدَ اللهُ تعالَى هذا المعنَى على لسانِ الرسُلِ جميعهم بتكرارِ قولهِ تعالَى:
﴿ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ [الأعراف: ٨٥].
وقوله تعالى أيضًا: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

ويمكنُ تفصيلُ هذهِ الغايةِ كالتَّالِي:

١ - توحيدُ الله تعالَى في الخلْقِ والذاتِ والأسماءِ والصِّفاتِ.
٢ - عبادتُه وحدَه، لا شَريكَ يُعْبدُ معَه أو مِن دُونِه.
٣ - صيانةُ الكلياتِ الخَمْس وهي: (الدينُ - النفسُ - العقلُ - النسلُ - المالُ) والحفاظُ علَيها مِن أيِّ إخلالٍ بهَا.
٤ - الدعوةُ إلى مكارمِ الأخلاقِ.

١١ - ثمرةُ الإيمانِ بالأنبياءِ والرُّسلِ:

للإيمانِ بالرسلِ ثمراتٌ جليلةٌ، منهَا:

الأولى: العلمُ برحمةِ اللهِ تعالَى وعنايتِهِ بعبادِه، حيثُ أرسَلَ إليهِمُ الرسلَ، ليهدوهُم إلى صراطِ اللهِ تعالَى، ويُبيِّنوا لهُم كيفَ يعبدونَ اللهَ، لأنَّ العقلَ البشريَّ لا يستقلُّ بمعرفةِ ذلكَ.

الثانية: شكرُه تعالَى على هذه النعمةِ الكُبرى.

الثالثةُ: محبةُ الرسُلِ، عليهِمُ الصلاةُ والسلامُ، وتعظيمهُم والثناءُ عليهِمْ بما يليقُ بهم؛ لأنَّهمْ رسُلُ اللهِ تعالَى، ولأنهُم قامُوا بعبادتِه، وتبليغِ رسالتِه، والنصحِ لعبادِه.



أضواءٌ على الدرسِ في سؤالٍ وجوابٍ

س١ لماذا خلَقَ اللهُ البشرَ وأرسَلَ إليهِمْ رُسُلَهُ؟

ج خلقَ اللهُ تعالَى البشــرَ ليعبدُوهُ، وأرســلَ إليهِمْ رســلَه ليكونُوا لَهم نِبْراسًا يضِيءُ لهمُ الطريقَ، ويبعدهُم عن الضلالِ والغوايةِ.

س٢ مَنْ هُمُ الرسلُ ولماذا اصطفاهم الله عز وجل؟

ج الرســلُ عليهم السلام: رجالٌ أمناءُ صــادقــونَ ومعصومــونَ عن الخطأِ اصْطفاهمُ اللهُ عزَّ وجلَّ لِحَمْلِ رسالتِه وتبلغِيهَا لأقوامِهم.

س٣ ما أهمُّ الأدلةِ النقليةِ والعقليةِ على إرسالِ الرسُلِ؟

ج - **أولًا: الأدلةُ النقليةُ:**

١ - إخبارُهُ تعالَى عن رســلِه وعَن بعثتِهم في قولِه تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾. [النحل: ٣٦]

٢ - إخبارُ الرســولِ ﷺ عن نفسِه وعن إخوانِه من الأنبياءِ والمرسلينَ في قوله ﷺ: «ما بعَثَ اللهُ من نبيٍّ إلَّا أنذرَ قومَه»، وفي قوله: «لا تُفاضِلُوا بينَ الأنبياءِ».

- **ثانيًا: الأدلةُ العقليةُ:**

١ - ربوبيتــه ورحمتُه تعالَى، تقتضيانِ إرســالَ رُســلٍ إلى خلقِــهِ ليعرفوهُم بربِّهم ويرشدوهم إلى ما فيه كمالهم الإنساني.

٢ - كونُــه تعالَى خلَقَ الخلــقَ لعبادتِه إذ قال تعالَــى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾. [الذاريات: ٥٦] وهذا يقتضي اصطفاءَ الرســلِ وإرسالَهم ليعلموا العبادَ كيفَ يعبدونه تعالى ويطيعونَه.

٣ - كــونُ الثوابِ والعقابِ مرتَّبيــنِ على آثارِ الطاعةِ والمعصيــةِ، وهذا أمرٌ يقتضِي إرسالَ الرسلِ وابتعاثَ الأنبياءِ لئلا يكونَ للناسِ حُجة علَى اللهِ تعالَى.





٢/٧

س٤ مَن أُولُو العزمِ من الرسُلِ؟ ولماذا أطلقَ عليهِمْ ذلكَ؟

ج أُولُو العزمِ من الرسُلِ هُم الذينَ وردَ ذِكْرُهُم في القرآنِ الكريمِ في قولِه تعالَى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴾. [الأحزاب: ٧]، وأطلق عليهم ذلك لأنهم تحمَّلوا إيذاءَ قومِهم أكثرَ من غيرِهم.

س٥ ما مهمةُ الرسلِ ووظائفُهم؟

ج ١- البلاغُ المبينُ وهو تبليغُ وحي اللهِ إلى خلقه.

٢- الدعوةُ إلى الله بدعوةِ الناسِ إلى الأخذِ بالدعوةِ والاستجابةِ لها.

٣- **التبشيرُ والإنذارُ**: تقترنُ دائمًا دعوةُ الرسلِ بالتبشيرِ والإنذارِ.

٤- **إصلاحُ النفوسِ وتزكيتُهَا**: بعَثَ اللهُ رُسُلَه ليخرِجُوا الناسَ من الظلماتِ إلى النورِ.

٥- تقويمُ الفكر المنحرفِ والعقائدِ الزائفة بإعادة الناسِ إلى الفطرةِ السليمةِ .

٦- إقامةُ الحجةِ على الناسِ بالكتب المنزلةِ.

٧- سياسةُ الأممِ بقيادتهم وتدبيرُ أمورِهم.

س٦ ما الدليلُ على وحدةِ الرسالاتِ السماويَّةِ؟

ج ١- **وَحْدةُ المصدرِ**: فالرسالاتُ السماويةُ مِن مصدرٍ واحدٍ تلقَّاهَا الرسلُ الكرامُ مِن عندِ الله تعالَى، وكانَ دَوْرهم فيها لا يتجاوزُ التبليغَ.

٢- **وحدةُ الغايةِ**: فغايةُ الرسالاتِ السماويةِ واحدةٌ تتمثلُ في هدايةِ الناسِ إلى الله تعالَى وتعريفِهم به، وتعبدِهم لَه.

س٧ ما ثمرةُ الإيمانِ بالأنبياءِ والرسلِ؟

ج للإيمانِ بالرسلِ ثمراتٌ جليلةٌ منها:

١ - العلمُ برحمةِ الله تعالَى وعنايتِه بعبادِه.

٢ - شكرُه تعالَى على هذه النعمةِ الكُبرى.

٣ - محبةُ الرسُلِ عليهمُ الصلاةُ والسلامُ وتعظيمُهُم والثناءُ علَيهم بما يليقُ بهِم.

س٨ ماذا تعلَّمنا من هذا الدرسِ؟

ج ١ - مَن هُمُ الرسلُ.

٢ - مَن أُولُو العَزْمِ مِن الرسُلِ.

٣ - مهمةَ الرسلِ.

٤ - ثمرةَ الإيمانِ بالرسُلِ والأنبياءِ.



تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىّ

مجاب عَن بعضها

١ لماذا يجبُ علَينا الإيمانُ بالرسلِ؟

٢ اذكُرْ دَليلينِ نَقْليينِ على وجوبِ الإيمانِ بالرسلِ، واشْرحهُمَا.

٣ قالَ تعالَــى: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ﴾ [الحديد: ٢٥].

(أ) ما معنَى (البيِّنَات – القِسْط)؟

(ب) أشارَتِ الآيةُ إلى وظيفةٍ منْ وظائفِ الرسُلِ. وضِّحْهَا.

(جـ) مِن وظائفِ الرسُلِ: إقامةُ الحجَّةِ علَى الناسِ. اكتُبْ دليلًا نقليًّا يؤيدُ ذلك.

٤ بالتعاونِ مع زُملائكَ اعقِدْ ندوةً بعنوانِ: (الأنبياءُ والرسلُ هُداةُ الخَلْقِ إلى الحقِّ). ثُمَّ تحدَّثْ عن دَوْرِ الأنبياءِ والرُّسلِ فى هِدايةِ البشريةِ، مدلِّلًا على ما تقولُ من الكتابِ والسنةِ.

٥ مَن أُولُو العزمِ من الرسُلِ؟ ولماذَا أُطْلِقَ عليهِمْ ذلكَ؟

٦ ما ثمرةُ الإيمانِ بالأنبياءِ والرسُلِ؟

٧ اسْتَمِعْ إلى الآياتِ (١٦٣ : ١٦٥ من سورةِ النساءِ)، ثم بيِّنْ ما تشيرُ إليهِ الآياتُ.

٨ ضع علامة (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ، وصوِّبْهَا فيما يَلى:

(أ) أُولُو العزم من الرسُلِ هُم: محمدٌ – إسماعيلُ – إبراهيمُ – نوحٌ – موسَى – عيسَى. (   )

(ب) أرسَلَ اللهُ الرسلَ لتخويفِ الناسِ من عقابِه. (   )

(جـ) أرسَلَ اللهُ الرسلَ كى لا يكونَ للناسِ على اللهِ حُجة يومَ القيامةِ عندَما يعذبهُم. (   )

(د) الرسلُ قادةُ الأممِ يهدونهَا إلى الصِّراطِ المستقيم. (   )

٩ فيمَ تتضحُ وحدةُ الرسالاتِ السماويةِ؟

١٠ اكتُــبْ بحثًا قصيرًا عن أُولى العزمِ من الرسُـــلِ مبينًا عددَهُم، وســببَ إطلاقِ هذا الوصفِ علَيهـــم، ومَوْقفًا من المواقفِ الَّتى مَرَّت بهِم، ومعجزةً مـــن المعجزاتِ التى أيَّدهُمُ اللهُ بها، مؤيدًا ما تكتبُ بالأدلةِ من القرآنِ والسنةِ.





تدريباتُ الأضواء
مجاب عن بعضها

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامة (✗) أمامَ العبارةِ الخطأ:

(أ) جعَل اللهُ الإيمانَ بالرسلِ سُنةً. ( )

(ب) الرسلُ هُم رجالٌ أمناءُ صادقونَ ومعصومونَ. ( )

(جـ) خلقَ اللهُ الخلقَ لعبادتِه. ( )

(د) أفضلُ الرسلِ هُم أُولُو العزمِ. ( )

(هـ) سيدُنا يوسف من أُولي العزمِ. ( )

٢ أكمل مكان النقط:

(أ) أخبرَ الرسولُ ﷺ عن نفسِه وعن إخوانه من ....

(ب) أرسَلَ اللهُ الرسلَ للناسِ حتَّى لا يكونَ لَهم ....

(جـ) دعوةُ الرسلِ إلى اللهِ تقترنُ دائمًا بـ .... و.....................

(د) مِن مهمةِ الرسلِ تقويمُ الفكر .... و.....................

٣ اذكُرْ دليلًا نقليًا على إرسال الرسلِ.

٤ قال تعالـى: ﴿ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ﴾ [سورة الحج: ٧٥].

(أ) ما معنى: ﴿يَصۡطَفِي﴾ و﴿سَمِيعُۢ بَصِيرٞ﴾؟ (ب) مِمَّن اصْطَفى اللهُ رُسُلَه؟

٥ قال تعالـى: ﴿لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ﴾ [الحديد: ٢٥].

(أ) ما معنى: ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾ ومضاد ﴿بِٱلۡقِسۡطِ﴾؟ (ب) فسر الآية الكريمة.





٦ قالَ الرسولُ ﷺ: «ما بعَثَ اللهُ مِن نبيٍّ إلَّا أنذَرَ قومَه». ما موضع الشاهد فى الحديث؟

٧ اذكُرْ دليلًا عقليًّا علَى ابتعاثِ الله للرسلِ.

٨ لِمَ أرْسَلَ اللهُ رُسلَه؟

٩ ما حكمُ الإيمانِ بالرسلِ؟

١٠ مَن الرسُلُ؟ وبمَ عَهِدَ اللهُ إليهم؟

١١ بمَ أخبرَ النبى عن نفسِه وعن إخوانِه من الأنبياءِ والمرسلينَ؟

١٢ قال تعالــى: ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [سورة النساء: ١٦٥].

(أ) ما الغايةُ مِن إرسالِ الرُّسُلِ كما تشيرُ الآيةُ؟ (ب) فسِّر معنَى ﴿ حُجَّةٌ ﴾ و ﴿ عَزِيزًا ﴾.

١٣ مَن أُولُو العَزْمِ من الرُّسُلِ؟

١٤ لمن تكونُ البُشْرَى؟

١٥ قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنما مَثَلى ومَثَلُ أُمَّتى كمثَلِ رجُلٍ اسْتوقَدَ نارًا فجعَلتِ الدوابُّ والفراشُ يَقَعْنَ فيهِ، فأنا آخِذٌ بحُجزِكم وأنتم تقحَّمونَ فيهِ».

(أ) ما المرادُ بـ (تقحَّمون)؟ (ب) بمَ اسْتشهدَ الرسولُ بهذا الحديثِ الشريفِ؟

١٦ كيفَ يتحققُ إخراجُ الرسلِ الناسَ من الظلماتِ إلى النورِ؟

١٧ ماذا يحدثُ لو لم يُرسِل اللهُ الرسُلَ؟

١٨ فيمَ تتضحُ وَحْدةُ الرسَالاتِ السماويةِ؟

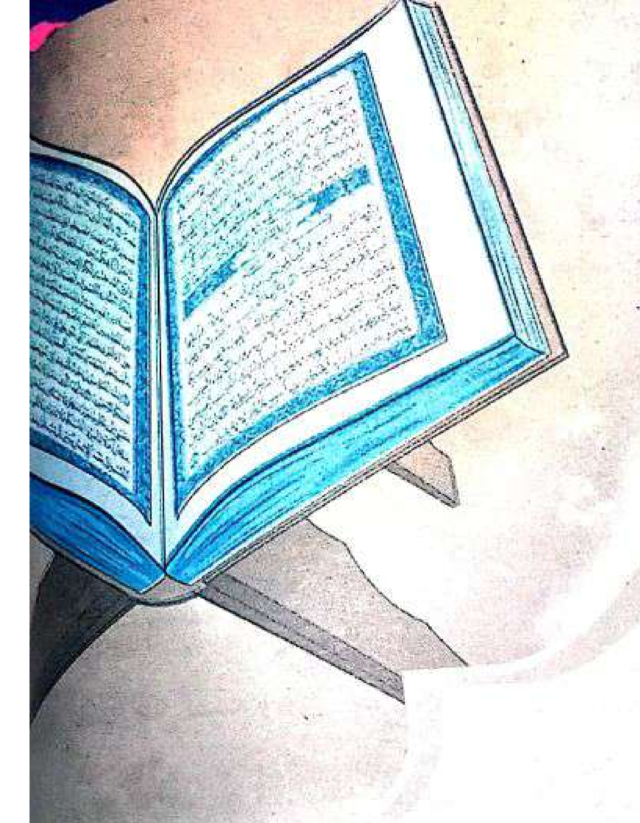
١٩ ما ثمرةُ الإيمانِ بالأنبياءِ والرسُلِ؟

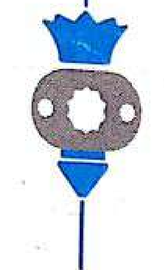
٢٠ اكتُبْ بحثًا عن وجوبِ الإيمانِ بالرسلِ.

٢١ اكتُبْ مقالًا عن (وَحْدةِ الغاية من إرسالِ الرسُلِ).

٢٢ ماذا تعلمتَ من هَذا الدرسِ؟







الدرسُ الثانى

قيمٌ وآدابٌ اجتماعيةٌ فى سورةِ الحُجرات

c / ٤

الفكرة العامة:

افتُتِحتِ السـورةُ بنهيِ المؤمنينَ عن الحكمِ بشيءٍ قبلَ أنْ يأمرَ بِه اللهُ ورسولُه، وعنْ رفعِ أصواتِهم فوق صوتِ النبيِّ ﷺ، وأثنتْ علَى الذينَ يخفضونَ أصواتَهم فى حضرتِه ونددتْ بمنْ يتركونَ الأدبَ فينادونَه منْ وراءِ حجراتِه، ثمَّ أمرتِ المؤمنينَ بالتثبتِ من أخبارِ الفاسقين والإصلاحِ بينَ المتخاصمينَ.

الأهداف الإجرائية:

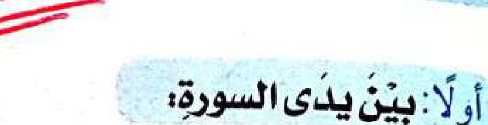
يتوقع بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يتلوَ سورةَ الحجراتِ تلاوةً صحيحةً.
- يوضح معانيَ المفرداتِ الجديدَة.
- يتعرفَ الآدابَ والقيمَ الواردةَ بالسورةِ.
- يوضِّحَ آدابَ الحوارِ والنقاشِ.
- يتعرفَ آدابَ وقواعِدَ الإصلاحِ بينَ المتخاصمينَ.
- يتلوَ الآياتِ تلاوةً صحيحةً.

التـهيئـة:

- ماذَا تعرفُ عنْ سورةِ الحجراتِ؟
- مَا حكمُ الإصلاحِ بينَ المتخاصمَيْنِ؟
- اذكرْ آدابَ الحوارِ.





أولًا: بيْنَ يدَى السورةِ:

* سورةُ الحجراتِ مَدَنيةٌ، نزلَت بعدَ الهجرةِ عنيتْ بأمورِ العباداتِ والمعاملاتِ.
* وترتيبُهَا فى المصحفِ التاسعةُ والأربعونَ، وقد نزلَت بعدَ سورةِ المجادلةِ.
* وآياتُها ثمانِى عشرةَ آيةً.
* وقد اشتملَت آياتُ السورةِ على آدابٍ، وأوامِرَ، ونواهٍ ظاهرةٍ وباطنةٍ عامةٍ وخاصةٍ، وقد بدأتْ بالأدبِ الرفيعِ الذى أدبَ اللهُ عزَّ وجلَّ بِهِ المؤمنينَ فيما يعامِلونَ به الرسولُ من التوقيرِ والاحترامِ والإجلالِ والإعظامِ.
* كما تؤكِّد الآياتُ على ضرورةِ التثبتِ من الأخبارِ المنقولةِ حتَّى لا نقعَ فى ذنبٍ، ثم تأمُرنا بالإصلاحِ بينَ الفئتينِ الباغية إحداهما على الأخرى لأنَّ المؤمنينَ إخوةٌ، والإصلاحُ بينَهم واجبٌ. كما أشارتِ الآياتُ إلى النَّهْى عن السخريةِ من الآخرينَ، وعن الظنِّ والتجسس والغيبة؛ واللهُ سبحانَه وتعالَى قَدْ خلَقَ الناسَ جميعًا شعوبًا وقبائلَ ليتعارَفُوا والتفاضُلُ بينَهم يكونُ عندَ اللهِ بالتَّقوَى. كما أنكَرتِ الآياتُ على الأعرابِ ادِّعاءَهم لأنفسِهم الإيمانَ وهُم ما زالُوا مُسلمينَ لم يتمكنِ الإيمانُ من قلوبِهم.

سورة الحجرات: (الآيات من ١ – ١٣ تلاوة وتفسير وحفظ ومن ١٤ – ١٨ تلاوة وحفظ).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾



فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٨﴾ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾ ۞ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلۡ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمۡ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيۡكَ أَنۡ أَسۡلَمُواْۖ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسۡلَٰمَكُمۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيۡكُمۡ أَنۡ هَدَىٰكُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨﴾ [الحجرات: ١ - ١٨]

معاني المفردات والتراكيب:

رقم الآية	الكلمة أو الجملة	المعنى
١	لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ	لا تقضُوا أمرًا دونَ اللهِ ورسولِه من شرائعِ دينكم
٢	لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ	لا ترفعُوا أصواتكم عندَ مخاطبتكم الرسولَ ﷺ.
٢	وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ	لا تخاطبوهُ كما يخاطبُ أحدكُم غيرَه.
٢	أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ	يَبطُلَ ثوابُ أعمالِكُم.



رقم الآية	الكلمة أو الجملة	المعنى
٣ 📖	يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ	يخفضونَ أصواتَهم.
٣ 📖	ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ	أخْلصَ اللهُ قلوبَهم لِتقواهُ وطاعته.
٤	ٱلْحُجُرَٰتِ	حُجرات زوجاتِه ﷺ.
٦ 📖	فَاسِقٌۢ	خارجٌ عن حدودِ الشرعِ.
٧ 📖	لَعَنِتُّمْ	أصابكُم العنَتُ والمشقةُ.
٧ 📖	وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ	حسَّنَ الإيمانَ فى قلوبكُم.
٩ 📖	بَغَتْ	اعْتَدتْ.
٩ 📖	تَفِىٓءَ	ترجِعَ.
٩	وَأَقْسِطُوٓاْ	اعْدِلُوا فى كلِّ أمورِكُم.
٩	ٱلْمُقْسِطِينَ	العادِلينَ.
١١ 📖	لَا يَسْخَرْ	لا يهزأ ولا ينتقص.
١١ 📖	وَلَا تَلْمِزُوٓاْ	ولا يعبْ بعضكم بعضًا.
١١ 📖	وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ	لا يخاطبْ أحدُكم غيرَه بألفاظٍ يكرهها.
١١ 📖	بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ	بئس الفعلُ فعلكم أن تتنابزوا بالألقابِ.
١٢	ٱجْتَنِبُواْ	ابتعدوا
١٢	كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ	هو ظنُّ السوءِ بأهلِ الخير.
١٢ 📖	لَا تَجَسَّسُواْ	لا تتبعوا عوراتِ الناسِ.
١٢ 📖	لَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا	لا يذكرْ أحدُكم غيرَه بألفاظٍ يكرهها.
١٢	فَكَرِهْتُمُوهُ	فقد كرهتموهُ فلا تفعلوهُ.

ثانيًا: التفسير، الآيات من (١ - ١٣)

قالَ اللهُ تعالَى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾﴾.

* افتتحَ اللهُ السورةَ بهذا النداءِ المحببِ إلى القلوبِ ألَا وهُوَ الوصفُ بالإيمانِ الذى من شأ المتصفِين بِهِ أن يمتثلوا لما يأمرُهُم اللهُ تعالَى بِهِ ويَجتنبوا ما ينهَاهُم عنهُ. فقد نهَاهُم عن الإسراعِ أمرٍ من الأمورِ، وأن يكونُوا تبعًا للرسولِ فى كلِّ شأنٍ، والمرادُ: لا تقضوا أمرًا دونَ اللهِ ورسولِهِ م شرائعِ دينِكم، وليكنْ ذلك خوفًا مِن اللهِ فيما أمرَكُم به، لأنَّ اللهَ سميعٌ بأقوالكم، عليمٌ بنياتِكِم.

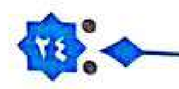
قولُه تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٢﴾﴾.

* هذَا أدبٌ ثانٍ أدَّبَ اللهُ تعالَى بِهِ المؤمنينَ وهوَ ألَّا يرفعُوا أصواتَهم فوقَ صوتِ النبيِّ ﷺ.

وهذا تأكيدٌ فيهِ وجوبُ احْترامِهم للرسولِ ﷺ فقالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ﴾ فالنداءُ للمؤمنينَ أيضًا بأنْ يواظبُوا علَى توقيرِهِم واحْترامِهم للرسولِ وألَّا يرفعُوا أصواتَهُم فو صوتِه عند مخاطبتِهم إيَّاه، فلَا يجْعَلُوا أصواتَهم مُسَاوية لصوتِه عندَ الكلامِ معهُ ﷺ، كما يحذرُهُ سبحانَه بألَّا ينادوهُ باسمِه مجردًا (يا مُحمَّد) ولكنَّ نداءَهُ يكونُ: يا رسولَ اللهِ: يا نبيَّ اللهِ.

وقولُه تعالَى: ﴿أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ﴾.

* بيانٌ لما يترتبُ على رفعِ الصوتِ عندَ مخاطبةِ الرسولِ ﷺ من خُسرانٍ، فالنهىُ عن رف الصوتِ عنْدَ النبىِّ خشيةَ أن يغضبَ من ذلكَ، فيغضبُ اللهُ لغضبِه فيحبِطُ اللهُ عمَلَ من أغضب وهوَ لا يَدرِى.





قولُه تعالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ۝٣﴾.

يمتدحُ اللهُ – سبحانَهُ وتعالَى – الذينَ يخفضُونَ أصواتَهم فى حَضْرةِ رسولِ اللهِ ﷺ وعندَ مخاطَبتِهم لهُ، بأن خلَّصَ قلوبَهم لتقواهُ وطاعتِه وجعلَهَا خالصةً مِن أىِّ شىءٍ سِوَى الخشيةِ والطاعةِ، وجزاؤهُم غُفرانُ ذُنوبِهم وأجرٌ كبيرٌ لا يعرفُ مقدارَهُ إلَّا اللهُ تعالَى. ولقد التزَمَ المسلمونَ بهذَا الأدبِ فى حياةِ النبىِّ ﷺ وبعدَ مماتِه، فقد سَمِعَ عمرُ بنُ الخطابِ ﵁ صوتَ رجُلينِ فى مسجدِ النبىِّ ﷺ قد ارتفَعَ صوتهُمَا فجاءَ فقالَ: أتدريانِ أينَ أنتُما؟ ثمَّ قالَ: مِن أينَ أنتُما؟ قالَا: مِن أهلِ الطائفِ. فقالَ: لو كنتمَا مِن أهلِ المدينةِ لأوجعتُكُما ضربًا. فقد قالَ العلماءُ: يُكرهُ رفعُ الصوتِ عندَ قبرِه ﷺ، كما كانَ يُكرهُ فى حياتِه ﵇.

قولُه تعالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ۝٤ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝٥﴾.

نزلَتْ هاتانِ الآيتانِ فى وفدِ بَنى تميمٍ، أتَوْا رسولَ اللهِ ﷺ وقتَ الظَّهيرةِ وفِيهمُ الأقرعُ بنُ حابسٍ، وعيينةُ بنُ حِصْنٍ، ونادَوا النبىَّ ﷺ مِن وراءِ حُجراتِه، وقالُوا: اخْرُجْ إلينَا يا مُحمَّد. فكرِه النبىُّ مِنهُم ذلكَ الفعلَ. فلَو أنَّهم صَبَروا، حتى تخرجَ لمقابلتِهم ولم يتعجَّلُوا بندائكَ بِتلكَ الصورةِ الخاليةِ مِن الأدبِ لكانَ صبرهُم خيرًا لهُم فى دِينِهم.

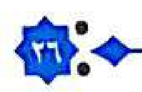
﴿وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ بليغُ الغُفرانِ والرحمةِ واسِعُهما فلن يضيقَ غفرانُه ورحمتُه عن هؤلاءِ إن تَابوا وأنابُوا.

قولُه تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ۝٦﴾.

ثم وجَّهتِ السورةُ نداءً ثالثًا إلى المؤمنينَ أمَرتهُم فيهِ بالتثبتِ من صحةِ الأخبارِ الَّتى تصِلُ إليهم وأرشدَتهُم إلى مظاهرِ فضلِ اللهِ عليهِم، لكَى يواظِبُوا علَى شُكرِه، وقد ذكَرَ المفسرونَ فى سبب نزولِ هذه الآيةِ ما رُوِى عن ابنِ عباسٍ ﵄ قالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ قد بعَثَ الوليدَ بنَ عقبةَ إلى بَنى المُصْطَلَقِ ليأخُذَ مِنهم الصَّدقاتِ، وإنهم لما أتاهُم الخبرُ فرِحُوا وخرَجُوا يتلقونَ مبعوثَ رسولِ اللهِ ﷺ فرجَعَ الوليدُ - ظنًّا مِنه أنَّهم يريدونَ قَتْلَه - فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إن بَنى المصطلقِ قد منعوا الصدقَة، فغَضِبَ رسولُ اللهِ من ذلكَ غضبًا شديدًا، فبينَما هو يحدثُ نفسَه أن يغزوهُم إذ أتاهُ الوفدُ فقالُوا: يا رسولَ اللهِ، إنا بلَغنَا أن رسولكَ رَجَع مِن نصفِ الطريقِ، وإنَّا نعوذُ باللهِ من غضَبِه وغضبِ رسولِه، فأنزلَ اللهُ الآيَةَ، وقولُه: ﴿أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ﴾ خشيةَ أن تُصِيبوا قومًا بجهلِكُم حقيقةَ أمرِهم. لظنكُم أنَّ النبأَ الذى جاءَ به الفاسقُ حقًّا. وعندَئذٍ يكونُ الندمُ ولاتَ حينَ مَنْدم.

قولُه تعالَى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (٧) فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٨)﴾.

اعْلمُوا أيُّها المؤمنونَ أنَّ فيكُم رسولَ اللهِ الَّذى أرسَلَه - سُبحانه - لكَى يهديكُم إلى الحقِّ وإلى الطريقِ القويمِ وهوَ ﷺ إذا أطاعَكُم فى كثيرٍ من الأخبارِ التى يسمعُهَا منكُم وفِى الأحكامِ الَّتى تحبو[ن] تطبيقَها عليكُم أو علَى غيرِكُم، فإذا أطاعَكُم فى كلِّ ذلكَ لأصابَكُم العنتُ والمشقةُ، ولنزلَ بكُم ما قد يؤدِّى إلى هلاكِكُم وإتلافِ أمورِكُم. ولكنَّه لا يُطيعُكُم فى كلِّ ما يَعِنُّ لكُم أى (يخطُرُ لكُم)، وإنما يتبينُ الأمورَ والأخبارَ ويتثبتُ من صحتِها ثمَّ يحكُم، وقد حبَّبَ اللهُ إلى كثيرٍ منكُمُ الإيمانَ المصحوبَ بالعملِ الصالحِ والقولِ الطيبِ وزيَّنهُ وحببهُ فى قلوبِكُم، وبغَّضَ إليكُمُ الكُفرَ والفسوقَ والعِصْيانَ بكلِّ ما أمَرَ بِهِ أو نَهى عنه، والمتصفونَ بتلكَ الصفاتِ الجليلةِ هُم الثابتونَ على دينِهم، المهتدونَ إلى طريقِ الرشدِ والصوابِ لأجلِ فضْلِه عليكُم، ورحمتِه بكُم، وإنعامِه عليكُم بالنعمِ الَّتى لا تُحْصَى. واللهُ تعالَى عليمٌ بكلِّ شىءٍ، حكيمٌ فى كلِّ أفعالِه وأقوالِه وتَصرفاتِه وشرعِه وقدرِه.





قولُه تعالَى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٩﴾﴾.

إن حدَثَ قتالٌ بينَ طائفتينِ من المؤمنينَ، فعليكُم أن تتدخَّلوا بينَهما عن طريقِ الإصلاحِ وبذلِ النصحِ وإزالةِ أسبابِ الخلافِ، فإن اعْتدَت إحْدَى الطائفتينِ على الطائفةِ الأُخرَى، وتجاوزَتْ حدودَ العدلِ والحقِّ، فقاتِلوا - أيُّها المؤمنونَ - الفئةَ الباغيةَ حتَّى ترجِعَ إلى حُكمِ اللهِ - تعالَى - وأمرِهِ، وحتَّى تقبلَ الصُّلحَ الذى أمَرناكُم بأن تقيمُوهُ بينَهم. فإن رجَعَت الفِئةُ الباغيةُ عن بَغيها، وثابَتْ إلى رُشدِها، وقبلَتِ الصُّلحَ، وأقلَعتْ عن القِتالِ، فأَصلِحوا بينَ الطائفتَينِ إصلاحًا يتسمُ بالعدلِ التامِّ وبالقسطِ الكاملِ؛ لأنَّ اللهَ تعالَى يحبُّ من يفعلُ ذلكَ. فالأصْلُ فى العلاقةِ بينَ المؤمنينَ أن تقومَ علَى التواصلِ والتراحمِ، لا علَى التنازعِ والتخاصُمِ.

قولُه تعالَى:

﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾.

إن المؤمنينَ إخوةٌ فى الدينِ والعقيدةِ، فهم يجمعُهم أصلٌ واحدٌ وهوَ الإيمانُ، كما يجمعُ الإخوةَ أصلٌ واحدٌ وهو النسبُ، وكما أن أُخوَّةَ النسبِ داعيةٌ إلى التواصلِ والتراحمِ والتناصُرِ فى جلبِ الخيرِ، ودفعِ الشرِّ، فكذلكَ الأُخوةُ فى الدينِ تدعوكُم إلى التعاطفِ والتصالحِ، وإلى تقوى اللهِ وخشيتِه، ومتى تصالحتُمْ واتقيتُمُ اللهَ - تعالَى - كنتُمْ أهلًا لرحمتِه ومثوبتِه.

قولُه تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾﴾.



يا مَن آمنتُم باللهِ حقَّ الإيمانِ، لا يحتقرْ بعضُكم بعضًا، ولا يَسْتهزِئ بعضُكم ببعضٍ عسَى
يكونَ المُسْتهزَأ بِهِ خيرًا عندَ اللهِ من المُسْتهزِئِ، إذْ إنَّ أقدارَ الناسِ عندَ اللهِ ليسَتْ علَى حسبِ الـ
والأحسابِ، وإنما هِى بحسَبِ قوةِ الإيمانِ، وحسْنِ العملِ، وعليكُم يا معشَرَ الرجالِ أن تبتـ
عن احتقارِ غيرِكُم من الرجالِ، وعليكُن يا جماعةَ النساءِ أن تقلعنَ إقلاعًا تامًا عنِ السخريـ
غيرِكنَّ. ولا يَعِبْ بعضُكم بعضًا بقولٍ أو إشارةٍ سواءٌ أكانَ ذلكَ فى حضورِ الشخصِ أو فى غـ
ولا يخاطبْ أحدُكم غيرَه بالألفاظِ التى يكرهها فبئسَ الفعلُ فِعْلكم أن تذكُروا إخوانكُم فى الغـ
بما يكرهونَه وبما يُخرجهُم عن صفاتِ المؤمنينَ الصادقينَ بعدَ أن هَداهُمُ اللهُ تعالَى، وهَداكُـ
الإيمانِ. ومن لم يقلِعْ عن ارتكابِ تلكَ المعاصِى والرذائلِ، فقد ظلَمَ نفسَه.

قولُه تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾.

ما زالَ نداءُ المؤمنينَ هو الأدقَّ لغةً والأنسبَ أسلوبًا، فهوَ سبحانَه وتعالَى يأمرُهُم أن يبتعـ
ابتعادًا كاملًا عن الظنِّ السيِّئ بأهلِ الخيرِ لأنَّ الظنَّ السيِّئ الذى لا يستندُ إلى دليلٍ مادىٍّ إنمـ
مجردُ تُهمةٍ تؤدِّى إلى الشكِّ والفسادِ والإفسادِ بينَ المؤمنينَ، كما ينهاهُم عن التجسُّسِ على أحـ
الناسِ والبحثِ عن أسرارِهم أو عوراتِهم أو معايبِهم، ومن تتبعَ عوراتِ الناسِ تتبعَ الناسُ عو
وفضَحه اللهُ تعالَى. كذلكَ نهانَا عن ذكرِ غيرِنا بسوءٍ، فمَثَل مَن يغتابُ أخاهُ المسلمَ كمَثَلِ مَن يـ
لحمَهُ وهو ميتٌ، ولا شَكَّ فى أن كلَّ عاقلٍ يكرهُ ذلكَ وينفر منه أشَدَّ النفورِ، ثُم عليكُم بتقوَى
- أيُّها المؤمنونَ - بصيانةِ أنفسِكُم عن كلِّ ما أمركُمُ اللهُ سبحانهُ باجتنابِه. وهوَ - تعالَى - يقبلُ
التائبينَ، ورحْمتهُ وسِعَتْ عبادَهُ المؤمنينَ.



أضواءٌ علَى الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ ما أهمُّ المعانِى والموضوعاتِ التى اشتملَتْ عليهَا سورةُ الحجراتِ؟

ج بـدأتْ بالأدبِ الرفيعِ الذى يجبُ أن يتحلَّى به المؤمنونَ فى تعامُلِهم معَ الرسـولِ ﷺ وألا يرفَعوا أصواتَهُم فوقَ صوتِ النبيِّ، كما أكَّدتْ ضرورةَ التثبتِ مِن الأخبارِ المنقولةِ، وضرورةَ الإصلاحِ بينَ المؤمنينَ، وتحريمَ السخريةِ والظنِّ والتجسسِ.

س٢ قال تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴾. **لماذا خصَّ اللهُ تعالَى المؤمنينَ بالنداءِ؟**

ج لأنهُم هُم أهلُ الانتفاعِ بمثلِ هذا النداءِ ولأنَّهم أسرعُ الناسِ استجابةً للهِ ولرسولِه ﷺ، وأن هؤلاءِ المؤمنينَ حريصونَ على إيمانِهم.

س٣ قال تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴾. **ما التوجيهُ الإلهىُّ فى هذه الآيةِ؟ وما الدرسُ الذى تتعلمُهُ منهَا؟**

ج أدَّبَ اللـهُ المؤمنينَ بألَّا يرفَعُوا أصْواتَهم وهُم عند النبىِّ ﷺ فوقَ صوتِه، كما يحذِّرُهُم سـبحانَه بألَّا ينادوهُ باسـمِه مجردًا (يا مُحمَّد) ولكنَّ نداءَه يكونُ يا رسولَ الله، فالنهْىُ عن رفعِ الصوتِ عندَ النبىِّ خشـيةَ أن يغضَبَ مِن ذلكَ فيغضبُ اللهُ لغضَبِه فيُحبِطُ اللهُ عملَ من أغضَبَه وهو لا يَدرِى.

- الدرسُ المستفادُ: النَّهى عن رفعِ الصوتِ.

س٤ قال تعالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴾. **من الذينَ يمتدحُهم اللهُ فى هذه الآيةِ؟ وما جزاؤهُم؟**

ج يمدحُ اللهُ تعالَى الذينَ يخفضونَ أصواتَهم فى حَضْرةِ رسولِ الله ﷺ وعندَ مخاطبتِهم لهُ.

- جَزاؤهُم: غُفرانُ ذنوبِهم وأجرٌ كبيرٌ لا يعرفُ مقدارَه إلَّا اللهُ تعالَى.

س٥ قال تعالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ۝٤ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾. **فيمن نزلَتْ هاتانِ الآيتانِ؟**



ج نزلَت فى وفْدِ بَنى تميمٍ، أتَوا رسـولَ الله ﷺ وقتَ الظَّهيـرةِ وفيهمُ الأقرعُ بنُ حابسٍ وعيينـةُ بنُ حِصْن، ونادَوا النبىَّ مِن وراءِ حُجراتِه، وقالـوا: اخْرُجْ إلينا يا محمدُ، فكَرِهَ النبىُّ مِنهُم فِعْلَ ذلك.

س٦ **قال تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ﴾. **ما الذى تؤكدُ عليه هذه الآيةُ؟ وما سببُ نزولِها؟**

ج - تؤكِّدُ ضرورة التثبتِ من صحةِ الأخبارِ التى تصِلُ إلينا.

- سببُ النزولِ: أن رسولَ الله ﷺ بعثَ الوليدَ بنَ عقبةَ إلى بَنى المصطلقِ، ليأخُذَ مِنهُم الصدقاتِ، وأنَّهم لمـا أتاهُم الخبرُ فرِحُوا، وخرَجُوا ليَتَلَقَّوْا مبعوث رسـولِ الله ﷺ، فرجَعَ الوليدُ - ظنًّا منه أنَّهم يريدونَ قتلَه، فقالَ: يا رسولَ الله، إنَّ بَنى المصطلِق قد مَنَعوا الصدقةَ. فغَضِبَ رسولُ الله ﷺ غضَبًا شـديدًا، فبينَما هو يحدِّثُ نفسَه أن يغزوهُم، إذْ أتاهُ الوفدُ، فقالوا: يا رسولَ الله، إنا حُدِّثنا أنَّ رسولكَ رجَعَ من نصفِ الطريقِ، وإنا نعوذُ بالله مِن غضَبِهِ وغضَبِ رسولِه. فأنزلَ اللهُ الآيةَ.

س٧ **ماذا يحدثُ لو أطاعَ الرسولُ ﷺ الناسَ فى كثيرٍ من الأخبارِ التى يسمعُهَا؟**

ج لأصابَهُم العنتُ والمشقةُ ولنزلَ بهم ما قد يؤدِّى إلى هلاكِهم وإتلافِ أمورِهم.

س٨ **ماذا يجبُ أن يحدثَ عندَ اقتتالِ طائفتينِ مِن المؤمنينَ؟**

ج يجـبُ التدخلُ بالإصلاحِ عن طريقِ بذلِ النصحِ وإزالةِ أسـبابِ الخلافِ، وإنِ اعْتَدَتْ إحْدَى الطائفتينِ على الطائفةِ الأُخرَى، فيجبُ مقاتَلَة الفئةِ الباغيةِ حتى ترجِعَ إلى حُكمِ اللـه تعالَى وتقبلَ الصُّلـحَ، فإن رجعتِ الفئةُ الباغيةُ إلى رُشْـدِها وإلى الحقِّ، فيجبُ الإصلاحُ بينَ الطائفتينِ بالعدلِ.

س٩ **قال تعالى:** ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾.

ما العلاقةُ التى تربِطُ بينَ المؤمنينَ كما تفهمُ من الآيةِ؟ وماذا تقتضِى؟



ج - المؤمنونَ إخوة فى الدينِ والعقيدةِ فهم يجمعُهُم أصلٌ واحدٌ وهوَ الإيمانُ، كما يجمعُ الإخوَةَ أصلٌ واحدٌ وهوَ النسبُ، والأُخوةُ فى الدينِ تدعوكُم إلى التعاطفِ والتصالحِ وإلى تقوَى الله وخشيتِه.

س١٠ **قال تعالَى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾. **تحذرُ الآيةُ مِن السخريةِ من الآخرين. وضِّحْ ذلكَ.**

ج تحذرُ الآية من السخريةِ مِن الآخرينَ، فلا يَحْتقر بعضُكم بعضًا، ولا يستهزِئ بعضُكم ببعضٍ عسَى أن يكونَ المُسْتهزَأ به خيرًا عندَ الله تعالَى مِن المُسْتهزِئ؛ إذ إن أقدارَ الناسِ عندَ الله ليست على حسبِ المظاهرِ والأحسابِ، وإنما هِى بحسبِ قوةِ الإيمان، وحسنِ العملِ.

س١١ **قال تعالَى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾. **فى الآيةِ أمرٌ ونَهْىٌ. وضِّحْ ذلك.**

ج - الأمرُ: البعدُ عن الظنِّ السَّيِّئ بأهلِ الخيرِ. - النهْىُ عن التجسسِ والغِيبةِ.

س١٢ **ماذا يجبُ أن يحدُثَ عندَ زيارةِ قبرِ الرسولِ ﷺ؟ ولماذا؟**

ج عدمُ رفعِ الصوتِ عندَ قبرِه؛ لأنَّه كانَ يكرَهُ الصوتَ العالِى فى حياتِه ﷺ.

س١٣ **ماذا تعلَّمنا من هذا الدرسِ؟**

ج ١ - أدبَ الحوارِ والنقاش.

٢ - أدبَ قواعِد الإصلاحِ بينَ المتخاصِمينَ.

٣ - ضرورةَ التثبتِ من الأخبارِ المنقولةِ.

٤ - النهْىَ عن السخريةِ من الآخرينَ.



تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىِّ

مجاب عن بعضها

١ قالَ تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾. [الحجرات: ٢]

(أ) ما معنَى كُلٍّ مِن: (تجهَروا - تَحبَطَ)؟

(ب) لماذا خَصَّ اللهُ تعالَى المؤمنينَ بالنداءِ؟

(جـ) ما التوجيهُ الإلهِىُّ فى هذه الآيةِ؟ وما الدرسُ الذى تتعلَّمه منهَا؟

٢ ماذا يجبُ أن يحدثَ عندَ..

(أ) اقتتالِ طائفتينِ مِن المؤمنينَ؟

(ب) زِيارةِ قبرِ الرسولِ ﷺ؟

٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلى:

(أ) سورةُ الحجراتِ مكيةٌ. ( )

(ب) لا يجوزُ رفعُ الصوتِ عندَ قبرِ الرسولِ ﷺ. ( )

(جـ) نزلَتِ الآيةُ السادسَةُ من السورةِ فى الحَكَمِ بنِ هشَام. ( )

٤ اقرأ ثم أجب: قالَ تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾﴾ [الحجرات ١ - ٢]

(أ) ما المقصودُ بقولِه: ﴿لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ﴾؟

(ب) مِن الآدابِ التى تضمنتها الآيتانِ ....، .... (أكمِلْ).

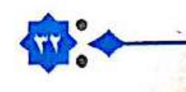
(جـ) ما جزاءُ مَن يرفعُ صوتَه فوقَ صوتِ النبىِّ ﷺ؟ ....

٥ اشْتملتِ السورةُ على بعضِ آدابِ الحوارِ. اذكُرْ ثلاثةً منها ....، ....، ....

٦ ما موقفُ الإسلامِ من نشرِ الإشاعاتِ؟

٧ وضَعَ الإسلامُ ضوابطَ للإصلاحِ بين المتخاصمين. اذكُرْ خمسةً منهَا.

٨ تُحذِّرُ السورةُ من السخريةِ من الآخرينَ. وضِّح ذلكَ.



تدريبات الأضواء
مجاب عن بعضها

١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلى:

(أ) سورةُ الحجراتِ مكيةٌ. ( )

(ب) عنيتْ سورةُ الحجراتِ بأمورِ العباداتِ والمعاملاتِ. ( )

(جـ) يجبُ التأكُّدُ من الأخبارِ المنقولةِ. ( )

(د) السخريةُ مطلوبةٌ فى بعضِ الأوقاتِ. ( )

(هـ) معيارُ التفاضلِ بينَ الناسِ التَّقوَى. ( )

٢ أكمِلْ مكانَ النقطِ:

(أ) سورةُ الحجراتِ نزلَت بعدَ .... (ب) معنى فَاسِق ....

٣ متَى نزَلَتْ سورةُ الحجراتِ؟

٤ علامَ اشْتملَتْ سورةُ الحجراتِ؟

٥ علامَ تؤكدُ سورةُ الحجراتِ؟

٦ لِمَ يجبُ الإصلاحُ بينَ الناسِ؟

٧ قالَ تعالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحجرات:٣]

(أ) فسِّر معنَى: ﴿ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ﴾.

(ب) بم مدَحَ اللهُ من يخفضُ صوتَه عندَ النبيِّ؟ وما جَزاؤُهُ؟

٨ ماذا قالَ سيدُنا عمرُ للرجلينِ اللذين رفَعَا صوتهما فى المسجدِ؟

٩ قالَ تعالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ ﴾ [الحجرات: ٤ ، ٥]

(أ) ما سببُ نزولِ هاتين الآيتينِ؟

(ب) لِمَ خُتمتِ الآيتان بقولِهِ تعالى: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾؟

١٠ قالَ تعالَـى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾ [الحجرات: ٦]

(أ) وضِّح معنَى: ﴿فَاسِقُۢ﴾.

(ب) بِمَ أمرَ اللهُ – تعالَى – المؤمنينَ؟

(جـ) ما سَببُ نزولِ هذه الآيةِ؟

١١ قالَ تعالَـى: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ٩ ﴾ [الحجرات: ٩]

(أ) اكتُبْ معنَى: ﴿بَغَتۡ – تَفِيٓءَ﴾، ومُضاد: ﴿وَأَقۡسِطُوٓاْۖ﴾، في جملٍ من عندِكَ.

(ب) ماذا يفعلُ المؤمنونَ إذا وجَدوا قتالًا بينَ طائفتينِ من المؤمنين؟ ولماذا؟

(جـ) ما أصْلُ العلاقةِ بينَ المؤمنينَ؟

١٢ قالَ تعالَى: ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾ [الحجرات: ١٠]

(أ) ما مفردُ: ﴿ٱلۡمُؤۡمِنُونَ – إِخۡوَةٞ﴾؟ وما معنى: ﴿ٱتَّقُواْ﴾؟ (في جملٍ من عندِكَ).

(ب) ﴿ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ﴾. وضِّح ذلكَ.

(جـ) أخوَّةُ الدينِ أقوى من أخوة النَّسَبِ. وضِّح ذلكَ.

(د) أخوَّةُ الدينِ تدعُو إلى .... (أكمل).

١٣ قـالَ تعالَـى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ﴾ [الحجرات: ١٢]

(أ) هاتِ معنَى: ﴿ٱجۡتَنِبُواْ – ٱلظَّنِّ﴾، ومُضاد: ﴿مَيۡتٗا﴾.

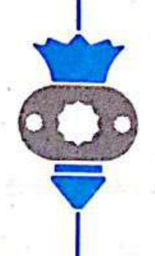
(ب) ما عاقبة الظنِّ السيئِ؟

(جـ) لِمَ نَهانَا اللهُ عن صِفةِ التجسسِ؟

(د) بم شَبَّه اللهُ المغتابَ؟

١٤ ماذَا تعلَّمتَ من سورةِ الحجراتِ؟





الدرسُ الثالث

أدبُ الحوارِ مَعَ الآخرِ

الفكرةُ العامةُ:

أدبُ الحوارِ الذِى اتبعَهُ إبراهيمُ عليه السلام فى خطابِهِ لأبيهِ اشتملَ علَى الرفقِ واللينِ، وبراعةٍ تكمنُ فِى قدرتِهِ علَى الإقناعِ باستخدامِ أساليبِ الاستفهامِ مَع أبيهِ، وقدرتِهِ علَى إقناعِ المحاورِ لهُ بحياديةٍ وتواضعٍ فيما يدعُو إليْهِ.

الأهداف الإجرائية:

يتوقعُ بعدَ الانتهاءِ من هذا الدرسِ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أنْ:

- يقرأَ النصَّ الشريفَ منْ سورةِ «مريمَ».
- يستنتجَ بعضَ آدابِ الحوارِ مِن النصِّ القرآنيِّ الشريفِ.
- يستنتجَ الدروسَ والعبرَ مِن موقفِ إبراهيمَ عليه السلام مع قومِه.
- يتعرفَ متطلباتِ الحوارِ معَ الآخرِ وآدابَه.
- يعددَ الصفاتِ التى ينبغِى أنْ يتسمَ بِها المحاورُ.
- يتعرفَ معانِىَ المفرداتِ الواردةِ بالنصِّ الشريفِ.
- يلتزمَ بآدابِ الحوارِ فِى محاوراتِهِ مَع الآخرِ.

التهيئةُ:

- ما موقفُ سيدنا إبراهيمَ من قومِهِ؟
- اذكرْ متطلباتِ الحوارِ مع الآخرينَ.
- ماذا تعرفُ عنْ قصةِ النمرودِ؟

الهدف من قصص القرآن الكريم:

* يرسلُ اللهُ الرسلَ لهدايةِ خلقِهِ وبيانِ مرادِه منْ وجودِهم علَى الأرضِ؛ ولذَا جاءَت قصصُ القرآنِ الكريمِ لتكونَ عبرًا وعظاتٍ لا تتكررُ، وهِي قصصٌ واقعيةٌ لأنَّها مِن كلامِ الحقِّ مِن روايةِ الخلقِ، وجاءَتْ فِي مواقفَ متفرقةٍ فِي القرآنِ لتثبيتِ فؤادِ النبيِّ ﷺ وأفئدةِ المؤمنينَ فيما يواجههُم مِن صعوباتٍ، ومَا يحلُّ بهِم مِن مصائبَ فِي دينِهم ودنياهُم، قالَ اللهُ تعالَى: ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [هود: ١٢٠].

* وقصةُ إبراهيمَ عليه السلام مِن القصصِ التِي عالجَها القرآنُ الكريمُ فِي أكثرَ مِن موضعٍ، وكلُّ موضعٍ يسوقُ لنَا عبرًا وعظاتٍ مختلفةً، ومنْها:

إبراهيمُ معَ أبيهِ:

* دعَا إبراهيمُ عليه السلام أباهُ آذرَ إلَى تركِ عبادةِ الأصنامِ والتوجهِ بالعبادةِ إلَى اللهِ وحدهُ، ولكنَّ أباهُ لم يستجبْ لهُ، بلْ توعدهُ بالرجمِ والطردِ، فمَا كانَ مِن إبراهيمَ إلَّا أنْ وعَدهُ بالاستغفارِ لهُ. قالَ اللهُ تعالَى:

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ ﴾.

[مريم: ٤١ - ٥٠]

قاموس الأضواء

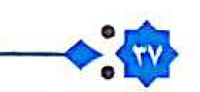
الكلمة أو الجملة	المعنى
صِرَٰطًا سَوِيًّا	طريقًا مستقيمًا منجيًا منَ الضلالِ.
عَصِيًّا	كثيرَ العصيانِ.
وَلِيًّا	قرينًا تليه ويليكَ فى النارِ.
ٱهْجُرْنِى مَلِيًّا	اجتنبنِى وفارقنِى دهرًا طويلًا.
حَفِيًّا	برًّا لطيفًا أوْ رحيمًا مكرمًا.
لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا	ثناءً حسنًا فى أهلِ كلِّ دينٍ.

وفى ذلكَ الكثيرُ منَ العبرِ التى يتعلمُهَا الأبناءُ فى تعاملِهم معَ الآباءِ:

١ - أدبُ الحوارِ الذِى اتبعَهُ إبراهيمُ فِى خطابِه لأبيهِ.

٢ - الرفقُ واللينُ مَا كانَ فى شىءٍ إلَّا زانَهُ ومَا نزعَ منْ شىءٍ إلَّا شانَهُ، وطريقُ الوعظِ والدعوةِ إلَى اللهِ عزَّ وجلَّ يتطلبُ الحكمةَ منَ الداعيةِ؛ بحيثُ يستخدمُ الوسائلَ المناسبةَ لاستمالةِ قلوبِ المدعوِّينَ كمَا استخدمَ إبراهيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (يَا أبتِ) لاستمالةِ أبيهِ، قالَ تعالَى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل: ١٢٥].

٣ - براعةُ الداعيةِ تكمنُ فِى قدرتِهِ علَى الإقناعِ، وهذَا يتحققُ عندَمَا ينجحُ فِى جعلِ محاورِهِ يعترفُ بمَا هُو عليْهِ منَ الخطأ، وإثارةِ عقلِهِ للتفكيرِ فى دواعى بطلانِ موقفِهِ، وذلكَ واضحٌ فِى حوارِ إبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عندمَا استخدمَ أسلوبَ الاستفهامِ معَ أبيهِ للاستفهامِ عنْ سببِ عبادتِهِ للأصنامِ كمَا فِى قولِهِ تعالَى: ﴿يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا﴾ [مريم: ٤٢]، والبراعةُ هنَا فِى إظهارِ جوانبِ الضعفِ وانعدامِ المنفعةِ منْ هذهِ الأصنامِ، فهِى لَا تستحقُّ العبادَةَ.



٤ - قدرةُ الداعيةِ علَى إقناعِ المحاورِ لهُ بحياديتِهِ وتواضعِهِ فيمَا يدعوهُ إليهِ، فليسَ الأمرُ ذاتيًا ب
وبينَ المحاورِ، ولكنَّ الهدفَ هُو تحقيقُ النفعِ لهُ بإرشاده إلى الصوابِ وإلَى طريقِ الرش
وذلكَ واضحٌ فِي حوارِ إبراهيمَ مع أبيهِ فِي قولِ اللهِ تعالَى: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِ
مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾﴾ [مريم: ٤٣].

إبراهيمُ عليهِ السلامُ معَ قومِهِ:

* امتدَتْ دعوةُ إبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إلَى جميعِ قومِهِ، ولكنَّهم أبوْا واستكبرُوا رغمَ أنَّهُ برهنَ لهمْ ع
بطلانِ مَا يعبدونَ، وزادُوا فِي طغيانِهم فألقوه فِي النارِ، ﴿قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِي
﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾﴾ [الصافات: ٩٧، ٩٨]، ولكنَّ اللهَ القادرَ جع
النارَ بردًا وسلامًا عليهِ، قالَ تعالَى: ﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الأنبياء: ٦٩].

*** ومنَ الدروسِ والعبرِ فِي موقفِ إبراهيمَ معَ قومِهِ:**

١ - الثباتُ علَى الحقِّ مهمَا كانَت تهديداتُ العدوِّ؛ فالنصرُ للحقِّ دائمًا.

٢ - المعجزةُ أمرٌ خارقٌ للعادةِ يؤيدُ اللهُ بِهِ رسلَه، ومعجزةُ إبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هذَا الموضعِ واضح
فِي تعطيلِ خاصيةِ الإحراقِ فِي النارِ دونَ تدخلٍ مِن عواملَ خارجيةٍ، مثل المطرِ أوِ الرياحِ.

٣ - صدقُ التوكلِ علَى اللهِ عزَّ وجلَّ، وهذَا واضحٌ فِي موقفِ إبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عندمَا جاءَهُ جبريلُ عَلَيْهِ
يسألُهُ، وهوَ فِي النارِ إنْ كانَ يريدُ منْهُ شيئًا فيردُّ عليهِ بثقةٍ وثباتٍ «أمَّا إليكَ فلَا» فلمْ يجزعْ ولمْ يفزعْ

إبراهيمُ عليهِ السلامُ معَ النمرودِ:

قالَ اللهُ تعالَى:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى
يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ
ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة ٢٥٨].



CamScanner

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
حَآجَّ	خاصمَ.
ءَاتَىٰهُ	أعطاهُ.
فَبُهِتَ	انقطعَتْ وبطُلتْ حجتُهُ.

لقد حاجَّ النمرودُ إبراهيمَ عليه السلام فِى ربِّهِ، فقدِ ادعَى الربوبيةَ وزعمَ أنَّ لديْهِ القدرةَ علَى إحياءِ الموتَى، وأنَّهُ بإمكانِهِ إصدارُ أمرٍ بالقتلِ لمن يشاءُ والعفوِ عمنْ يشاءُ منَ المسجونينَ، ولمْ يتوقفْ إبراهيمُ عليه السلام عندَ نقطةِ الإحياءِ والإماتةِ، وهنَا أفحمهُ إبراهيمُ عليه السلام بسؤالٍ لمْ يستطعْ لهُ جوابًا وهوَ قولُهُ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾ [البقرة ٢٥٨].

*** وفِى هذَا الموقفِ العديدُ منَ العبرِ، منْهَا:**

١ – الذكاءُ وسرعةُ البديهةِ؛ بحيثُ يكونُ الإنسانُ مرنًا فِى موضعِ الحوارِ لإثباتِ الحقِّ فيفكرُ فِى حججٍ وأدلةٍ يفاجئُ بِها خصمَهُ ويكشفُ بِها ضعفَهُ وبطلانَ حجتِهِ.

٢ – البعدُ عنِ الذاتيةِ فِى الحوارِ.

٣ – التعميمُ فِى تقديمِ النصحِ؛ بحيثُ يستفيدُ منَ النصيحةِ كلُّ منْ سمعَهَا أوْ قرأَهَا، وذلكَ الأسلوبُ كانَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم يتبعُه فِى تقديمِ نصحِ أصحابِهِ.

٤ – الغرورُ يهلكُ صاحبَهُ ويعميهِ عَن تمييزِ الحقِّ منَ الباطلِ.

إبراهيمُ عليهِ السلامُ معَ زوجتِهِ وابنِهِ:

لـمَّـا سارَ إبراهيمُ عليه السلام بزوجتِهِ هاجَر وابنِهِ إسماعيلَ فِى الصحراءِ حتَّى وصلَ إلَى موضعِ البيتِ الحرامِ وكانَ مكانًا لَا زرعَ فيهِ ولَا ماءَ ولَا أنيسَ، وتركَهُمَا تنفيذًا لأمرِ اللهِ، وقد سألَتْهُ هاجرُ:

آللهُ أمركَ أنْ تتركَنَا هُنا؟ فردَّ إبراهيمُ: نعَم. فردَّت قائلةً: إذنْ لنْ يضيعَنَا. ونفدَ الماءُ وعطشَت هِى وطفلها وبحثَت وسعَت حتَّى تفجرَت زمزمُ فشربَت وسقَت طفلَهَا وأرضعتْهُ.

*** وفِى هذِه القصةِ الكثيرُ منَ الدروسِ والعبرِ، منْهَا:**

١ – تأخذُ المرأةُ المسلمةُ من هاجرَ المؤمنةِ نبراسًا فِى الاتباعِ، وقُدوةً فِى الانقيادِ، وأُسوةً فِى الصبرِ والثباتِ.

٢ - الدعاءُ؛ فهوَ يفرجُ الكروبَ ويرفعُ عَن كاهِلِ الإنسانِ الشعورَ باليأسِ، وذلكَ المعنى مستفادٌ مِن دعاءِ إبراهيمَ لأهلِه عندَ انصرافِه عنْهم وتركِهم فى وادٍ لا زرعَ فيهِ ولا ماءَ.

قال اللهُ تعالَى:

﴿رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾

[إبراهيم: ٣٧].

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
ذُرِّيَّتِى	المرادُ: ولدِى وزوجَتى.
أَفْـِٔدَةً	قلوبٌ.
تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ	تسرعُ إليْهم شوقًا ووِدادًا.

٣ - الأخذُ بالأسبابِ؛ وذلكَ نتعلمُهُ مِن سعيِ هاجرَ بينَ الصفَا والمروةِ بحثًا عَن غوثٍ لطفلِها الرضيعِ مَع ثقتِها الراسخةِ فِى حفظِ اللهِ لهمَا.

٤ - طاعةُ المرأةِ لزوجِها؛ فحينمَا تركَ إبراهيمُ هاجرَ وطفلَها وانصرفَ لمْ تجزعْ ولمْ تعترضْ عليْهِ، ولكنَّها سألتْهُ فِى أدبٍ جمٍّ: آللهُ أمَركَ بهذَا؟ فأجابَها: نعم. فامتثلَت لأمرِ اللهِ وأطاعتْ زوجَها.

صفةُ إبراهيمَ عليهِ السلامُ:

تشابَهَ النبىُّ محمدٌ ﷺ معَ إبراهيمَ عليه السلام فِى الخِلقةِ والخُلقِ، فقَد قالَ النبىُّ محمدٌ ﷺ:

«عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي نَفْسَه ». (رواه مسلم)



قاموس الأضواء

المفرداتُ	معناهَا
ضربٌ	نوعٌ.
رجالِ شنوءةَ	(شنوءةُ) قبيلةٌ كانتْ أقصَى جنوبِ الجزيرةِ العربيةِ ومنْ صفاتِهم أنهم غلاظٌ شدادٌ طوالُ القامةِ.
صاحبُكم	أي النبيُّ ﷺ.
يعنِي	يقصدُ.

* وفِي هذَا الحديثِ: مَا يبرزُ لنَا الصفاتِ الخُلُقيةَ والخَلْقيةَ التِي اتصفَ بِها إبراهيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فالنبيّ ﷺ يشبههُ كثيرًا فى:

(أ) كمالِ الخلقِ. (ب) حسنِ الصورةِ. (جـ) شرفِ النسبِ.



أضواءُ علَى الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ لماذا يقصُّ اللهُ القصصَ فِى القرآنِ الكريمِ؟ وضح بالدليل.

ج لتكونَ عبرًا وعظاتٍ لَا تتكــررُ، وهِى قصصٌ واقعيةٌ؛ لأَنَّها مِن كلامِ الحقِّ لا مِن روايات الخلــقِ، قالَ تعالَى: ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[هود: ١٢٠].

س٢ قالَ تعالَى: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾﴾ [مريم: ٤١، ٤٢].

(أ) مَا المقصودُ بالكتابِ؟

(ب) بِمَ عللَ إبراهيمُ لأبيهِ بطلانَ عبادتِه للأصنامِ؟

ج (أ) القرآنُ الكريمُ.

(ب) أَنَّهُ أظهرَ لأبيهِ جوانبَ الضعفِ وعدمَ المنفعةِ لهذِه الأصنامِ فهىَ لَا تستحقُّ العبادةَ.

س٣ ماذَا تتعلمُ مِن حوارِ إبراهيمَ معَ أبيهِ؟

ج ١- أدب الحوارِ الذِى اتبعهُ إبراهيمُ فِى خطابِهِ لأبيهِ.

٢- طريــقَ الوعظِ إلى اللــه تعالَى يتطلبُ الرفــقَ واللينَ والحكمةَ لاســتمالةِ قلوبِ المدعوينَ.

٣- براعة الداعيةِ تكمنُ فِى قدرتِهِ علَــى الإقناعِ عندمَا ينجحُ فِى جعلِ محاورِه يعترفُ بمَا عليهِ منَ الخطأِ.

٤- قدرة الداعيةِ علَى إقناعِ المحاورِ لهُ بحياديةٍ وتواضعٍ فيمَا يدعُو إليْهِ.

س٤ ما الدروسُ المستفادةُ مِن موقفِ إبراهيمَ معَ قومِهِ؟

ج ١- الثباتُ علَى الحقِّ دائمًا.

٢- المعجزةُ أمرٌ خارقٌ للعادةِ يؤيدُ اللهُ بِه رُسلَهُ.

٣- صدقُ التوكلِ علَى الله عزَّ وجلَّ واضحٌ فِى قصةِ إبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

س٥ الثباتُ على الحقِّ صفةُ الأنبياءِ والصالحينَ. وضحْ ذلكَ مِن خلالِ موقفِ إبراهيمَ معَ قومِهِ.

ج صدقُ التوكلِ علَى الله وأنَّهُ لَمْ يخفْ مِن شدةِ النارِ عندَ سؤالِ جبريلَ له بشيءٍ يريدُهُ.

س٦ كيفَ أفحمَ إبراهيمُ النمرودَ؟

ج أفحمَ إبراهيمُ عليه السلام النمرودَ عندمَا سألَهُ سؤالًا لمْ يستطعِ النمرودُ أنْ يجيبَ عنْهُ، وهوَ قولُه تعالَى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة ٢٥٨].

س٧ أثبتَتْ هاجرُ أنَّ المرأةَ الصالحةَ تطيعُ زوجَهَا وتعينُه علَى أمرِ ربِّهِ. وضِّحْ ذلكَ.

ج عندَمَا تركَهَا سيدُنَا إبراهيمُ فِي الصحراءِ موضعِ البيتِ الحرامِ لمْ تخفْ وسألَتْهُ فِي أدبٍ: آللهُ أمركَ بهذَا؟ فأجابهَا: نعم، فتقبلتْ أمرَ الله وأطاعتْ زوجَها.

س٨ فِي قصةِ إبراهيمَ معَ زوجتِهِ وابنِهِ كثيرٌ منَ العبرِ. وضحْ ذلكَ.

ج ١ – اقتداءُ المرأةِ المسلمةِ بهاجرَ.

٢ – الدعاءُ يفرِّجُ الكروبَ.

٣ – الأخذُ بالأسبابِ كمَا فعلَتْ هاجرُ فِي السعيِ بينَ الصفَا والمروةِ.

٤ – طاعةُ المرأةِ لزوجِهَا.

س٩ ماذَا تعلمْنَا من هذَا الدرسِ؟

ج ١ – أن قصصَ القرآنِ فيهَا عبرٌ وعظاتٌ.

٢ – أهميةَ أدبِ الحوارِ.

٣ – أخذَ العبرِ والعظاتِ مِن موقفِ إبراهيمَ عليه السلام مَع قومِهِ.

٤ – متطلباتِ الحوارِ معَ الآخرينَ.



تدريبات وأنشطةُ الكتاب المدرسيّ

مجاب عَن بعضها

١ لماذَا يقصُّ اللهُ القصصَ فِى القرآنِ الكريم؟

٢ قالَ تعالَى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴿٤٢﴾﴾ [مريم: ٤١، ٤٢].

(أ) مَا المقصودُ بالكتابِ؟

(ب) بمَ عللَ إبراهيمُ لأبيهِ بطلانَ عبادتِهِ للأصنامِ؟

(جـ) ماذَا نتعلمُ مِن قولِهِ تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾؟

٣ ماذَا نتعلمُ مِن حوارِ إبراهيمَ عليه السلام معَ أبيهِ؟

٤ الثبـاتُ علَى الحقِّ صفةُ الأنبياءِ والصالحينَ. وضحْ ذلـكَ مِن خلالِ فهمِكَ موقفَ إبراهيمَ عليه السلام معَ قومِهِ.

٥ كيفَ أفحمَ إبراهيمُ عليه السلام النمرودَ؟

٦ أثبتَتْ هاجرُ أنَّ المرأةَ الصالحةَ تطيعُ زوجَهَا وتعينُه علَى أمرِ ربِّه. وضحْ ذلكَ.

٧ قالَ رسـولُ الله ﷺ: (ورأيتُ إبراهيمَ - صلواتُ الله عليهِ - فإذَا أقربُ مَن رأيتُ بهِ شبهًا صاحبُكُم):

(أ) منِ المقصودُ بـ«صاحبكُم»؟

(ب) ابحث فِى كتبِ السيرةِ النبويَّةِ وقصصِ الأنبياءِ وشبكةِ الإنترنت عَن صفاتِ إبراهيمَ عليه السلام وصفاتِ النبى ﷺ، وبيِّن أوجُه التشابُهِ بينهُمَا.

٨ قالَ تعالَى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ﴿٤٥﴾﴾ [مريم: ٤١-٤٥].

(أ) مَا الآدابُ التِى تتعلمُهَا مِن حوارِ إبراهيمَ مع أبيهِ؟

(ب) مَا دلالةُ قولِهِ تعالَى: ﴿لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا﴾؟

(جـ) إلامَ يدعُو إبراهيمُ أباهُ؟

تدريباتُ الأضواء مجاب عن بعضها

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ:

(أ) أرسلَ اللهُ رسلَهُ لهدايةِ الخَلقِ. ( )

(ب) استجابَ والدُ سيدنَا إبراهيمَ لهُ. ( )

(جـ) الرفقُ واللينُ مَا كانَ فِي شيءٍ إلَّا شانهُ. ( )

(د) امتَدتْ دعوةُ إبراهيمَ إلَى جميعِ قومِهِ. ( )

٢ أكملْ مكانَ النقطِ:

(أ) دعَا إبراهيمُ عليه السلام أباهُ لتركِ عبادةِ ....

(ب) وعدَ إبراهيمُ أباهُ بِـ ....

(جـ) برهنَ سيدُنَا إبراهيمُ لقومِهِ على بطلان مَا ....

٣ لِمَ أرسلَ اللهُ الرسلَ؟

٤ لِمَ جاءَتِ القصصُ فِي مواقفَ متفرقةٍ فِي القرآنِ؟

٥ مَا الهدفُ منْ قصصِ القرآنِ الكريمِ؟

٦ بمَ وعدَ إبراهيمُ أباهُ؟

٧ اذكرِ الأمورَ التِي يجبُ أنْ يتعلمَهَا الأبناءُ فِي تعاملِهم معَ الآباءِ.

٨ فيمَ حاجَّ النمرودُ إبراهيمَ؟

٩ اذكرِ الدروسَ والعبَرَ مِن قصةِ إبراهيمَ عليه السلام معَ النمرودِ.

١٠ أينَ تركَ إبراهيمُ عليه السلام زوجتَهُ وابنَهُ؟

١١ الأخذُ بالأسبابِ راحةٌ للنفسِ.. وضحْ ذلكَ.

١٢ فيمَ تشابهَ النبيُّ ﷺ مع إبراهيمَ عليه السلام؟

١٣ ابحثْ فِي شبكةِ الإنترنت عنْ (قصةِ النمرودِ).



أنشطة وتدريبات الكتاب المدرسى العامة على الوحدة الأولى

مجاب عن بعضها

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (X) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ، معَ تصويبِ ال

(أ) الثوابُ والعقابُ يقتضى إرسالَ الرسلِ. (

(ب) تركَ إبراهيمُ عليه السلام زوجتَهُ وابنَهُ فِى رعايةِ ربِّهِ. (

٢ تخيرِ الصوابَ ممَّا بينَ القوسينِ:

- وحدةُ الرسالاتِ السماويةِ تتضحُ فِى ....

(وحدةِ المصدرِ - تعددِ الرسلِ - تعددِ الأماكنِ - اختلافِ الأز

٣ أكملْ مكانَ النقطِ:

(أ) الرسلُ سفراءُ اللهِ إلَى العبادِ يقومونَ بـ.................

(ب) تكبَّرَ النمرودُ علَى إبراهيمَ عليه السلام فبهتَهُ إبراهيمُ عندمَا طلبَ منهُ ....

٤ صلْ مِن (أ) بمَا يناسبُهُ مِن (ب):

(أ)	(ب)
- إبراهيمُ وموسَى.	- كانَ أمةً.
- إبراهيمُ عليه السلام.	- مِن أولِى العزمِ منَ الرسلِ.

٥ اكتبْ دليلينِ نقليينِ علَى وجوب الإيمان بالرسُلِ.

٦ مَنْ أولُو العزمِ منَ الرسلِ؟ ولماذَا اتصفُوا بهذِه الصفةِ؟

٧ قالَ تعالَى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡ
وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴿٤٢﴾﴾ [مريم: ٤١، ٤٢].

(أ) مَا المقصودُ بالكتابِ؟ ومَا معنَى ﴿وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا﴾؟

(ب) اكتبْ مَا تعلمتهُ مِن حوارِ إبراهيمَ معَ أبيهِ.

(جـ) ماذَا تعلمتَ مِن قصةِ إبراهيمَ عليه السلام؟

تدريبات الأضواء العامة على الوحدة الأولى

مجاب عَن بعضها

1 ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ:

(أ) خلقَ اللهُ العبادَ ليعذبَهُم. ( )

(ب) اللهُ اصطفَى رسلًا منَ الملائكةِ فقط. ( )

(جـ) سورةُ الحجراتِ مدنيةٌ. ( )

(د) الرفقُ واللينُ يزينُ الحوارَ. ( )

2 أكملْ مكانَ النقطِ:

(أ) الذِى حاجَّ إبراهيمَ فِى ربِّهِ هُو ....

(ب) سورةُ الحجراتِ عنيتْ بالعباداتِ و ....

3 مَنِ الرسلُ؟ ولِمَ أرسلَهُم اللهُ تعالى؟

4 ماذَا يجبُ علَى الناسِ مِن دعوةِ الرسلِ؟

5 لمَنْ يكونُ التبشيرُ؟ ولِمنْ يكونُ الإنذارُ؟

6 ماذَا يحدثُ لوْ لمْ يرسلِ اللهُ الرسلَ للناسِ؟

7 اذكرْ ثمرةَ الإيمانِ بالرسلِ.

8 بِمَ افتتحتْ سورةُ الحجراتِ؟ ولماذا؟

9 كيفَ يكونُ نداءُ النبيِّ ﷺ؟

10 بِمَ مدحَ اللهُ منْ يخفضُ صوته عندَ رسولِ الله ﷺ؟

11 ماذَا فعلَ وفدُ بنِى تميم عند النبيِّ ﷺ؟

12 بِمَ علَّلَ إبراهيمُ لأبيهِ بطلانَ عبادتِهم للأصنامِ؟

13 أفحمَ إبراهيمُ النمرودَ. فكيفَ ذلكَ؟

14 المرأةُ الصالحَةُ تعينُ زوجَهَا فِى الحياةِ. وضحْ ذلكَ.

اختبارات الأضواء على الوحدة الأولى

الاختبار الأول (مجاب عنه)

السؤال الأول: القرآن الكريم

قالَ تعالَى فِي (سورةِ الحجراتِ): ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾. [الحجرات:

(أ) اختر الإجابة الصحيحة:

١ - المقصودُ بقولِه تعالَى ﴿وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ﴾ ....

(لَا تخاطبُوه - لا تناقشُوهُ - لا تجادلُوهُ - لا تخاطبُوهُ كَما يخاطبُ أحدُكم غ

٢ - النتيجةُ المترتبةُ علَى رفعِ الصوتِ عند الرسولِ ﷺ ....

(غضبُ الرسولِ ﷺ - انصرافُ الرسولِ ﷺ عن المجلسِ - مخاصمةُ الرسولِ ﷺ - ب

عملُ العبدِ وهوُ لَا يش

(ب) مَا الآدابُ والقيمُ التِي تضمنَتْها الآياتانِ الكريمتانِ؟

(جـ) بيّن جزاءَ مَن يلتزمُ بمَا وردَ فِي الآيتينِ الكريمتينِ من آدابٍ وقيمٍ.

السؤال الثاني: الحديثُ الشريفُ

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ الأَنبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُو وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي نَفْسَه». (رواه مسلم

(أ) ١- مَا معنَى (ضَرْبٌ)؟ ٢- منَ هُم (رجالُ شنوءةَ)؟

(ب) منِ المقصودُ بـ«صاحبُكم» فِي الحديثِ الشريفِ؟

(جـ) وضحْ مِن خلالِ الحديثِ أوجهَ التشابه بينَ النبيِّ محمدٍ ﷺ وإبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

السؤال الثالث: الفروع

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأ فيمَا يلِي:

١ - أرسلَ اللهُ الرسلَ لتخويفِ الناسِ مِن عقابِهِ. ( )

٢ - من الأدلةِ العقليةِ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ قوله تعالَى: ﴿ وَبِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾. ( )

(ب) فيمَ تتضحُ وحدةُ الرسالاتِ السماويةِ؟

(جـ) كيفَ أفحمَ سيدُنَا إبراهيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ النمرودَ؟ وماذَا نتعلمُ مِن حوارِهِ معَهُ؟

السؤال الرابع: الكتابُ الإضافيُّ

(أ) مَا أربَى الرِّبَا عندَ اللهِ كما فسرَهُ النبيُّ ﷺ؟

(ب) قالَ تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾؟ [الحجرات: ١١، ١٢]

١ - مَا دلالةُ نداءِ اللهِ للمؤمنينَ بقولهَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾؟ وعمَّ نهاهُمْ فِي الآيتينِ الكريمتينِ؟

٢ - مَا أثرُ السخريةِ والاستهزاءِ بالغيرِ علَى المجتمعِ المسلمِ؟

الاختبار الثاني

السؤال الأول: القرآن الكريم

(أ) قالَ تعالَى فِي (سورةِ الحجراتِ): ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ ﴾. [الحجرات: ٦]

١ - فسرْ معنَى ﴿فَاسِقٌۢ﴾ - ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾.

٢ - مَا أثرُ الاستماعِ إلَى الشائعاتِ؟

٣ - بمَ أمرَ اللهُ تعالَى المؤمنينَ؟ ولماذا؟

(ب) اكتب من قوله تعالَى: ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ﴾، إلَى قولِه تعالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

السؤال الثانى: الحديث الشريف

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ الأنبياءُ فإذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ...».

(أ) منْ همْ «رِجَالُ شَنُوءَةَ»؟

(ب) اكتبْ باقِي الحديثِ.

(جـ) منْ أكثرُ الأنبياءِ شبهًا برسولِ اللهِ ﷺ؟

السؤال الثالث: الفروع

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيمَا يلِي:

١ - إبراهيمُ وموسَى مِن أولِي العزمِ من الرسلِ. ( )

٢ - تركَ إبراهيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زوجتَهُ وابنَهُ فِي رعايةِ ربِّهِ . ( )

(ب) منْ أولُو العزمِ منَ الرسلِ؟ ولماذَا اتصفُوا بهذِهِ الصفةِ؟

(جـ) أثبتتْ هاجرُ أنَّ المرأةَ الصالحةَ تطيعُ زوجَهَا وتعينُهُ علَى أمرِ ربِّه. وضحْ.

السؤال الرابع: الكتابُ الإضافيُّ

(أ) مَا أثرُ الزنَا والاعتداءِ علَى الأعراضِ علَى المجتمعِ المسلمِ؟

(ب) أكملْ: منَ الذنوبِ التِي تمثلُ اعتداءً صارخًا علَى حرماتِ الناسِ وأعراضِهم السخرُ واللمزُ، ....، ....، ....

(جـ) مَا البديلُ الشرعيُّ الذِي وضعَهُ الإسلامُ للقضاءِ علَى جريمةِ الزنَا؟



الوحدة الثانية
عدلٌ ورحمةٌ

مُقدمةُ الوحدةِ:

تتنوعُ دروسُ هذِه الوحدةِ وتتكاملُ فيمَا بينهَا لتغطىَ مجالاتِ التربيةِ الدينيةِ الإسلاميةِ، حيثُ يتناولُ الدرسُ الأولُ عقيدةَ الإيمانِ باليــومِ الآخرِ، ومَا يتضمنُهُ منَ الإيمانِ بعذابِ القبرِ ونعيمِهِ، وبالبعثِ، وبالحســابِ والجزاءِ، والإيمانِ بالجنةِ والنارِ، ويتناولُ الدرسُ الثانِى الرسولَ وأسسَ بناءِ المجتمعِ الجديدِ فِى المدينةِ، وتُختتمُ الوحدةُ بسيرةِ الشيخِ عبدِ الحليمِ محمود الذِى اختيرَ شيخًا للأزهرِ فِى إبريلَ ١٩٧٣.

أهدافُ الوحـدةِ:

يتوقعُ منَ الطالبِ بعدَ دراسةِ هذهِ الوحدةِ أنْ يحققَ الأهدافَ التاليةَ:

١ يبرزُ الحكمةَ منَ الجزاءِ والحسابِ يومَ القيامةِ.

٢ يوضحُ لمنْ تكونُ الشفاعةُ يومَ القيامةِ.

٣ يبرزُ عدلَ اللهِ ورحمتَهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ فِى عذابِ القبرِ ونعيمِهِ.

٤ يحفظُ حديثًا عنِ الحسابِ فِى الآخرةِ ويفقهُ معناهُ ومَا يرشدُ إليهِ.

٥ يتعرفُ الأسسَ التِى بُنِىَ عليهَا مجتمعُ المدينةِ.

٦ يستنتجُ المبادئَ التِى جاءتْ فِى وثيقةِ المدينةِ.

٧ يتعرفُ نشأةَ الشيخِ عبدِ الحليمِ محمود.

٨ يوضــحُ العوامــلَ التِــى أســهمَتْ فِى تكوينِ شخصيةِ الشيخِ عبدِ الحليمِ محمود.

٩ يذكرُ أبرزَ إسهاماتِهِ فِى مجالاتِ الحياةِ.

دروسُ الوحدةِ:

١ الإيمانُ باليومِ الآخرِ.

٢ الرسولُ ﷺ وأسسُ بناءِ المجتمعِ الجديدِ فِى المدينةِ.

٣ الشيخُ عبد الحليم محمود.

المهاراتُ التِى تعالجهَا الوحدةُ:

الاستنتاجُ ـ التصنيفُ ـ المقارنةُ ـ الاستدلالُ.





الدرسُ الأولُ

الإيمانُ باليومِ الآخرِ

الفكرةُ العامةُ:

الإيمانُ باليومِ الآخرِ من أركانِ الإيمانِ الَّتى لا يتمُّ إلَّا بهَا، والاعتقادُ بِهِ من لوازمِ الحياةِ الطيبةِ الَّتى تدفعُ المؤمنَ إلى اليقينِ بأنَّ وراءَ الحياةِ حكمةً فيجتهد فى حياتِه الدنيا بالطاعةِ والعبادةِ ليعمرَ آخرتَه.

الأهدافُ الإجرائيةُ:

يتوقَّعُ بعدَ الانتهاءِ منْ هذا الدرسِ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا على أنْ:

- يتعرفَ المقصودَ باليومِ الآخرِ.
- يذكرَ دليلًا نقليًا منَ القرآنِ والسنةِ النبويةِ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ.
- يناقشَ الأدلةَ العقليةَ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ.
- يستدلَّ منَ القرآنِ والسُّنةِ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ.
- يتعرفَ ثمراتِ الإيمانِ باليومِ الآخرِ.
- يبينَ الحكمةَ منَ الجزاءِ والحسابِ يومَ القيامةِ.
- يوضحَ لمنْ تكونُ الشفاعةُ يومَ القيامةِ.
- يحفظَ حديثًا عنِ الحسابِ فِى الآخرةِ ويفقهَ معناهُ ومَا يرشدُ إليهِ.
- يلتزمَ بطاعةِ اللهِ فِى حياتِه.

التهيئة:

١ - ما أركانُ الإيمانِ كما بينهَا الرسولُ ﷺ ؟

٢ - كيفَ يُسخِّرُ المؤمنُ دُنْياه مِن أجلِ آخرتِه؟

٣ - ماذا يجبُ علَينا نحوَ خالقِنا؟

(١) المقصودُ باليومِ الآخرِ:

• الإيمانُ باليومِ الآخرِ وبيومِ القيامةِ ومَا فيهِ منْ بعثٍ وحسابٍ وثوابٍ وعقابٍ ركنٌ مِن أركانِ الإيمانِ، ولَا يكونُ الإنســانُ صحيحَ الإسلامِ إلَّا إذَا آمنَ إيمانًا راسخًا بأنَّ هذهِ الحياةَ الدنيَا بمَا فيهَا ومنْ فيهَا ستنتهِي فِي الوقتِ الذِي يريدُهُ اللهُ تعالَى. وستعقُبهَا حياةٌ أخرَى هِي الحياةُ الباقيةُ الدائمةُ، والاعتقادُ باليومِ الآخرِ ضروريٌّ لحياةِ الإنســانِ الطيبةِ؛ حتَّى تطمئنَّ نفسُهُ بأنَّ وراءَ الحياةِ حكمةً، وأنَّ الدنيَــا مصيرُهَا إلَى الزوالِ، واللهُ أمرنَا أنْ نعمــرَ حياتنَا بإخلاصِ العبادةِ لهُ، وبالأقوالِ الطيبةِ والأعمالِ الصالحةِ، مِن إعمارِ الأرضِ، وتنميتِهَا، وتعاونٍ يعودُ بالخيرِ علَى الفردِ والمجتمعِ، وسوفَ نلقَى جزاءَ أعمالِنا خيرًا أو شرًّا، فإنْ لم نلقَه فِي الدنيَا فالجزاءُ مضمونٌ فِي الآخرةِ.

قالَ تعالَى:

﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾. [الأنبياء: ٤٧]

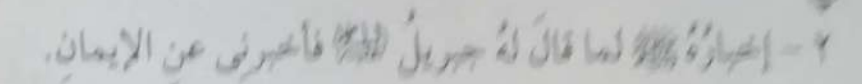
قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
القِسطَ	العدلُ.
مثقالَ	وزنٌ أو مقدارٌ.
خردلٍ	نباتٌ لهُ حَبٌّ صغيرٌ جدًّا.

(٢) الأدلةُ النقليةُ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ:

١ - إخبارُهُ تعالَى عنِ اليومِ الآخرِ بقولِهِ: ﴿ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾. [البقرة: ٤] وبقولِهِ: ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾.

[النساء: ١٣٦].



٢ - إخباره ﷺ لما قال له جبريل عليه السلام فأخبرني عن الإيمان.

قال: «أنْ تؤمنَ باللهِ وملائكتهِ، وكتبهِ، ورسلهِ، واليومِ الآخرِ، وبالقدرِ خيرِهِ وشرِّهِ». رواهُ مسلمٌ.
وفي قولِه: «أنا سيدُ ولدِ آدمَ ولا فخرَ، وأنا أولُ من تنشقُّ عنهُ الأرضُ يومَ القيامةِ ولا فخرَ، وأنا أولُ شافعٍ وأولُ مشفعٍ ولا فخرَ، ولواءُ الحمدِ بيدي يومَ القيامةِ ولا فخرَ».
رواهُ ابنُ ماجه في سننِه.

(٣) الأدلةُ العقليةُ على الإيمانِ باليومِ الآخرِ:

١ - إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ هُو الذِي أوجدَ الخلقَ منَ العدمِ، وهُو قادرٌ علَى إعادةِ الخلائقِ بعدَ فنائِهم، لأنَّ إعادتَهمْ ليستْ بأصعبَ مِن خلقِهم، وإيجادِهم علَى غيرِ مثالٍ سابقٍ، وأداةُ الخلقِ واحدةٌ فِي كلِّ شيءٍ «كُن فيكونُ». ﴿ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾. [الروم: ١١].

٢ - إنَّ معجزةَ الحياةِ ذاتُ طبيعةٍ واحدةٍ، وكمَا يخرجُ اللهُ الحياةَ منَ المواتِ فِي هذِه الأرضِ، فكذلكَ يخرجُ الحيَّ منَ الميتِ فِي نهايةِ المطافِ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾. [الأعراف: ٥٧].

٣ - منْ يتأملْ فيما فِي الأنفسِ والآفاقِ منْ دلالةِ الخلقِ والعنايةِ لزمَهُ الإيمانُ بأنَّ اللهَ واحدٌ قادرٌ عليمٌ حليمٌ، ومنْ آمنَ بقدرةِ اللهِ الكاملةِ فإنَّهُ يؤمنُ باليومِ الآخرِ.

٤ - الحياةُ الدنيَا هِي دارُ العملِ والتكليفِ وتحملِ الأمانةِ، فكانَ منَ الحكمةِ الإلهيةِ أنْ يكونَ الجزاءُ فِي دارٍ أخرَى بعدَ هذِه الدارِ، وذلكَ يومَ القيامةِ، حيثُ الجزاءُ بلَا عملٍ أوْ تكليفٍ.

(٤) ثمراتُ الإيمانِ باليومِ الآخرِ:

• الإيمانُ باليومِ الآخرِ يجعلُ لحياتِنا غايةً ساميةً، هِي (فعلُ الخيراتِ، وتركُ المنكراتِ، والتحلِّي بالفضائلِ، والتخلِّي عنِ الرذائلِ الضارةِ بالأبدانِ والأديانِ والأعراضِ والعقولِ والأموالِ).

ومنْ ثمراتِ الإيمانِ باليومِ الآخرِ:

١ - الرغبةُ فِي فعلِ الطاعةِ، والحرصُ عليْهَا؛ رجاءً لثوابِ ذلكَ اليوم.

٢ - الرهبةُ مِن فعلِ المعصيةِ، ومِن الرضَا بِها؛ خوفًا مِن عقابِ ذلكَ اليوم.

٣ - تسليةُ المؤمنِ عمَّا يفوته منَ الدنيَا بما يرجُوهُ مِن نعيمِ الآخرةِ، وثوابِهَا.

٤ - إيثارُ[١] الآخرةِ على الدُّنيَا، والصَّبرُ علَى الشدائدِ.

٥ - تربيةُ الشعورِ بالمسئوليةِ؛ فالإيمانُ باليومِ الآخرِ يبعثُ فِي نفسِ المؤمنِ الشعورَ بتمامِ المسئوليةِ عنْ أعمالِه.

٦ - تحقيقُ الأخلاقِ الفاضلةِ فِي سلوكِنا وحياتِنَا تحقيقًا فعليًّا ثابتًا غير متقلِّبٍ، بلَا نفاقٍ ولَا رياءٍ، ابتغاءَ[٢] ثوابِ الله يومَ الحسابِ.

(٥) ويدخلُ فِي الإيمانِ باليومِ الآخرِ الإيمانُ بما يلِي:

(أ) الإيمانُ بعذابِ القبرِ ونعيمِهِ:

• إنَّ الموتَ يقتربُ مِن كلِّ حيٍّ فِي وقتِهِ الذِي كتبَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ، ومنْ ثمَّ ينتقلُ الإنسانُ إلَى القبرِ، وهُو أولُ منزلٍ مِن منازلِ الآخرةِ.

• فالإيمانُ باللهِ، وملائكتِه، وكتبِه ورسلِه، واليومِ الآخرِ، يستلزمُ الإيمانَ بعذابِ القبرِ، ونعيمِه، وكلِّ أحوالِ القبرِ ومَا يجرِي فيهِ؛ لأنَّ الغيبَ، يجبُ الإيمانُ به كمَا جاءَ فِي القرآنِ فِي قولِهِ تعالَى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ ﴾. [سورة المؤمنون: ١٥ - ١٦].

١ - فتنةُ القبرِ: وهِي سؤالُ الميتِ بعدَ دفنِهِ عنْ ربِّه، ودينِه، ونبيِّه؛ فيثبِّتُ اللهُ المؤمنينَ بالقولِ الثابتِ، فيقولُ المؤمنُ: ربِّيَ اللهُ، ودينِيَ الإسلامُ، ونبيِّي محمدٌ ﷺ، ويضلُّ اللهُ الظالمينَ فيقولُ الكافرُ: لَا أدرِي، ويقولُ المنافقُ أو المرتابُ: لَا أدرِي، سمعتُ الناسَ يقولونَ شيئًا فقلتُه.

قَالَ اللهُ تعالَى: ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾. [إبراهيم: ٢٧]. والمرادُ بالآخرةِ مَا يشملُ سؤالَهُم فِي القبرِ وسؤالَهُم فِي مواقفِ القيامةِ.

---

(١) إيثارُ: تفضيلُ. (٢) ابتغاء: طلب.

٢ - عذابُ القبرِ ونعيمُهُ: فعذابُ القبرِ يكـونُ للظالمينَ منَ المنافقينَ والكافرينَ، قالَ اللهُ تعالَى فِي آلِ فرعونَ: ﴿ ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾. [سـورة غافر: ٤٦]. أَيْ: إنَّ فرعـونَ وأتباعَهُ يعرضونَ علَى النارِ أولَ النهارِ وآخرَهُ وهمْ فِي قبورِهم، وكذلكَ يكونُ حالُهم فِي الآخرةِ، وأمَّا نعيمُ القبرِ فللمؤمنينَ الصادقينَ. قالَ اللهُ تعالَى:

﴿ فَلَوۡلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُبۡصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرۡجِعُونَهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴿٨٩﴾ ﴾. [سورة الواقعة: ٨٣ - ٨٩]

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
بلغتِ الحلقومَ	وصلتِ الروحُ إلَى الحلقِ.
مدينينَ	محاسبينَ.

(ب) الإيمانُ بالبعثِ:

الإيمانُ بالبعثِ والجزاءِ هُو القاعدةُ الراسـخةُ، والأساسُ القويُّ الذِي يقومُ عليْهِ تحقيقُ خلافةِ الإنسانِ فِي الأرضِ، وهُو أساسُ البناءِ الخُلقيِّ المسعدُ للبشريةِ، والمحققُ لصلاحِها وأمنِها.

والبعثُ: هُو إحياءُ اللهِ للموتَى مِن قبورِهم بعدَ جمعِ أجزائِهم ليلقَى كلٌّ منهُم جزاءَه الذِي قدرَ لهُ مِن نعيمٍ أوْ عذابٍ.

(جـ) الحشرُ: وهُو الجمعُ مِن أجلِ الحسابِ.

فعنْ عائشـةَ رضِى اللهُ عنها قالَتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «يحشرُ الناسُ يومَ القيامةِ حفاةً عراةً غُرلًا، قلتُ: يَا رسـولَ الله، الرجالُ والنسـاءُ جميعًا؛ ينظرُ بعضُهم إلَى بعضٍ؟! قالَ: يَا عائشةُ، الأمرُ أشدُ مِن أنْ يهمَّهم ذلكَ، وفِى روايةٍ «الأمرُ أهمُّ مِن أنْ ينظرَ بعضُهم إلَى بعضٍ». (متفقٌ عليْه)

الكلمة أو الجملة	المعنى
غُرلًا	بضم الغين، أى: غير مختونين.

• والبعثُ حقٌّ ثابتٌ دلَّ عليهِ الكتابُ والسنةُ، وقالَ تعالَى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ (١٥) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ (١٦) ﴾. [المؤمنون: ١٥ - ١٦].

(د) الإيمانُ بالحساب والجزاءِ:

• يحاسَـبُ العبدُ علَى عملِه يومَ القيامةِ، ويجازَى عليهِ، وقدْ دلَّ علَى ذلكَ الكتابُ والسنةُ، وإجماعُ المسلمينَ. قالَ اللهُ تعالَى: ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ (٢٥) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم (٢٦) ﴾.
[سورة الغاشية: ٢٥ - ٢٦].

وقولُه تعـالَى: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٩٢) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٣) ﴾. [الحجر: ٩٢ - ٩٣].
وقولُه: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ (٢٤) ﴾. [الصافات:٢٤].

وفِـى حديثِ عدىِّ بنِ حاتمٍ رضي الله عنه أنَّهُ كانَ عندَ رسـولِ الله ﷺ فجاءَ رجلانِ أحدهُمَا يشـكو العَيْلَةَ، والآخرُ يشكوُ قطعَ السبيلِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ أمَّا قطعُ السبيلِ فإنَّهُ لَا يأتِى عليكَ إلَّا قليلٌ حتَّى تخرجَ العيرُ إلى مكةَ بغيرِ خفيرٍ، وأمَّا العيْلةُ فإنَّ الساعةَ لَا تقومُ حتَّى يطوفَ أحدُكم بصدقتِهِ لَا يجدُ مَنْ يقبلها منْهُ، ثمَّ قالَ: «ليقفنَّ أحدُكُمْ بيْنَ يَدَى الله لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حجابٌ وَلا تُرْجُمَانٌ يُتَرْجمُ لَهُ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ: أَلَمْ أُوتِكَ مَالًا؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلى. ثُمَّ ليَقُولَنَّ: أَلَمْ أَرْسِـلْ إِلَيْك رَسُولًا؟ فَلَيقُولَنَّ: بَلى، فَينْظُرُ عَنْ يَمينِهِ فَلا يَرَى إلا النَّارَ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شمَاله فَلا يَرَى إلا النَّارَ، فَلْيَتَّقِينَّ أحَدُكُمُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». (رواه البخارى)

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
العيرُ	مَا جُلبَ عليهِ الطعامُ مِن قوافلِ الإبلِ وغيرِها.
خفيرٌ	حارسٌ.
شقٌّ	نصفٌ.
العيلةُ	الفقرُ والحاجةُ.
حجابٌ	مانعٌ، ساترٌ.
فَلْيَتَّقِينَّ	أيْ: فليحفظ نفسه.
كلمةٍ طيبةٍ	كلمةٌ يردُّ بهَا السائل برفق.
يطوف	يدورُ.
ترجمانٌ	هُو منْ ينقلُ الكلامَ مِن لغةٍ إلَى لغةٍ أخرَى.

أهمُّ ما يرشدُ إليه الحديثُ:

١ - فضلُ الصدقةِ والحثُّ عليْهَا.

٢ - الإسلامُ يحدُّ مِن ظاهرةِ السرقةِ وقطعِ الطرقِ.

٣ - حثُّ المؤمنينَ علَى العطاءِ والتكافلِ فيمَا بينهُم.

٤ - الصدقةُ تنجِي صاحبهَا يومَ القيامةِ ولوْ كانتَ شقَّ تمرةٍ.

(هـ) الإيمانُ بالجنةِ والنارِ:

الجنــةُ والنارُ همَا المآلُ الأبديُّ للخلــقِ، فالجنةُ هي: دارُ الثوابِ والنعيــمِ المقيمِ التِي أعدَّهَا اللهُ للمؤمنينَ الموحدينَ، الذينَ يعملونَ الصالحاتِ، وخافُوا ربَّهم، وآمنوا بمَا أوجبَ اللهُ عليهمُ الإيمانَ بهِ، وأطاعُوهُ ســبحانَهُ ورســولَهُ، وقد بيَّنَ اللهُ تفصيلًا فِي كتابهِ العزيزِ الجنــةَ ونعيمَهَا، وأنهارَهَا، وأشجارَهَا، وثمارَهَا، وطعامَهَا، وشرابهَا، وثيابهَا، وحُللَهَا ومساكنَهَا، وغرفَهَا وحُورَهَا، وذكرَ أنَّ

نعيمَهَا لا يشـبههُ نعيمُ الدنيَا، قالَ جلَّ شأنُهُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾﴾. [الكهف: ١٠٧ - ١٠٨].

قالَ النبيُّ ﷺ فِي الحديثِ القدسيِّ: قالَ اللهُ عزَّ وجَلَّ: «أعددتُ لعبادِيَ الصالحينَ مَا لَا عينٌ رأَتْ، ولَا أذنٌ سمعَتْ، ولَا خطرَ علَى قلبِ بشرٍ». (رواهُ مسلمٌ)

أَمَّا النارُ: فهِيَ دارُ الكافرينَ والمستكبرينَ عنْ طاعةِ اللهِ وعبادتِهِ، وهِيَ دارُ العذابِ التِي أعدَّهَا اللهُ تعالَى للكافرينَ الظالمينَ الذينَ كفروا بهِ وعصَوْا رسـلَهُ، فيهَـا مِن أنواعِ العذابِ والنَّكالِ مَا لَا يخطرُ علَى البالِ، قالَ اللهُ تعالَى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾﴾. [آل عمران: ١٣١].

(٦) لمنْ تكونُ الشفاعةُ يومَ القيامةِ؟

الشفاعةُ: سؤالُ الخيرِ للغيرِ، وهِي تكونُ منَ الأنبياءِ والعلماءِ العاملينَ والشهداءِ والصالحينَ ومنْ حكمةِ اللهِ سبحانَهُ وتعالَى أنْ جعلَ الحياةَ الدنيَا دارَ اجتهادٍ وعملٍ، وجعلَ الآخرةَ دارَ حسابٍ وجزاءٍ، يحاسبُ فِيها الناسَ، فيجزِي المحسنَ علَى إحسانِهِ، والمسيءَ علَى إساءَتِهِ، قالَ اللهُ تعالَى: ﴿لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾﴾. [إبراهيم: ٥١]. ففِي ذلكَ اليومِ يقفُ العبادُ بينَ يدَيْ ربِّهم خاضعينَ أذلاءَ، يكلمُهم ربُّهم مِن غيرِ ترجمانٍ، ويبدأُ الحسابُ بشفاعةِ نبيِّنا محمدٍ ﷺ، وذلكَ أنَّ الخلقَ يطولُ بهمُ المقامُ فِي الموقفِ، وينالُهم منهُ تعبٌ وشدةٌ، فيذهبُونَ إِلَى الأنبياءِ ليشفعُوا لهُم عندَ ربِّهم، ليقضيَ بينَ العبادِ ويبدأَ الحسابَ، فيأتُونَ آدمَ ونوحًا وإبراهيمَ وموسَى وعيسَى وكلُّهم يأبَى عليْهم، ويذكرُ لنفسِهِ ذنبًا - إلَّا عيسَى عليه السلام - ويحيلُ علَى غيرِهِ منَ الأنبياءِ، حتَّى يحيلَ عيسَى عليه السلام علَى نبيِّنا محمدٍ ﷺ، فيأتِي الناسُ النبيَّ ﷺ فيقولُ: أنَا لهَا أنَا لهَا، فيشفعُ ﷺ عندَ ربِّهِ ليبدأَ الحسابَ، وهذَا هُو المقامُ المحمودُ الذِي وعدَهُ اللهُ إياهُ فِي قولِهِ تعالَى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾﴾. [الإسراء: ٧٩]، وهِي الشفاعةُ العظمَى التِي خصَّهُ اللهُ بِها.

والشفاعةُ أنواعٌ منْهَا:

١ - شـفاعتُهُ ﷺ فى فصلِ القضاءِ لإراحةِ الخلقِ جميعًا مسـلمِهم وكافرِهم مِن هولِ الوقوفِ ومشقتِهِ، وهـىَ مختصةٌ بِهِ ﷺ، وهىَ الشفاعةُ العظمَى، وهىَ المقامُ المذكورُ فى الآيةِ.

٢ - شفاعتُه فى إدخالِ فريقِ الجنةَ بغيرِ حسابٍ وهِى مختصةٌ بِه ﷺ أيضًا.

٣ - الشفاعةُ فى زيادةِ الدرجاتِ.

قالَ رسولُ الله ﷺ: «لكلِّ نبىٍّ دعوةٌ قدْ دعَاهَا لأمتِهِ، وإنِّى اختبأتُ دعوتِى شفاعةً لأمتِى».
(رواهُ مسلمٌ)

أضواءٌ علَى الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ مَا المقصودُ باليومِ الآخرِ؟

ج هُو يومُ القيامةِ، ومَا فيهِ مِن بعثٍ وحسابٍ، وثوابٍ وعقابٍ.

س٢ اذكرْ بعضَ الأدلةِ النقليةِ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ.

ج منَ القرآنِ الكريمِ: قالَ تعالَى: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾.

ومنَ الحديثِ الشـريفِ: أنه لمَّا قالَ جبريلُ عليه السلام: أخبرنِـى عنِ الإيمانِ. فقالَ ﷺ: «أنْ تؤمنَ بالله وملائكتهِ وكتبهِ ورسلهِ واليومِ الآخرِ، وبالقدرِ خيرِهِ وشرِّهِ».

س٣ اذكرِ الأدلةَ العقليةَ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ.

ج ١ - إنَّ اللـهَ تعالَى هُو الذِى أوجدَ الخلقَ منَ العدمِ، وهُو قادرٌ علَى إعادةِ الخلائقِ بعدَ فنائِهم؛ لأنَّ إعادتَهم ليستْ بأصعبَ مِن خلقِهِم وإيجادِهم أولَ مرةٍ، وأداةُ الخلقِ واحـدةٌ فِى كلِّ شىءٍ «كن فيكون».

٢ - إنَّ معجزةَ الحياةِ ذاتُ طبيعةٍ واحـدةٍ؛ فكمَا يُخرجُ اللهُ الحياةَ منَ المواتِ فى هذهِ الأرضِ فكذلكَ يُخرجُ الحىَّ منَ الميتِ فى نهايةِ المطافِ.

٣ - منْ يتأملُ فى الأنفسِ والآفاقِ منْ دلائلِ الخلقِ يلزمُه الإيمانُ بقدرةِ اللهِ.

٤ - الحياةُ الدنيَا هىَ دارُ العملِ والتكليفِ وتحملِ الأمانةِ، فكانَ منَ الحكمةِ الإلهيةِ أنْ يكونَ الجزاءُ يومَ القيامةِ فِى دارٍ أخرَى بعدَ هذهِ الدارِ.



س٤ ما أثرُ الإيمانِ باليومِ الآخرِ على سلوكِ المسلمِ؟

ج ١ - الرغبةُ فِي فعلِ الطاعةِ والحرصُ عليْهَا.

٢ - الخوفُ مِن فعلِ المعصيةِ.

٣ - تفضيلُ الآخرةِ علَى الدنيَا.

٤ - تربيةُ الشعورِ بالمسئوليةِ.

٥ - تحقيقُ الأخلاقِ الفاضلةِ فى حياتِنا.

س٥ عرف كلًّا ممَّا يلى: (الإيمانُ بالبعثِ - فتنةُ القبرِ - الحشرُ - البعثُ).

ج - الإيمـانُ بالبعثِ: هُو الأسـاسُ القويُّ الـذِى يحققُ خلافةَ الإنسـانِ فِى الأرضِ والمحققُ لأمنِ البشريَّةِ.

- فتنةُ القبرِ: هِى سـؤالُ الميتِ بعـدَ دفنِهِ عنْ ربِّه، ودينِهِ، ونبيـهِ، فيثبِّتُ اللهُ المؤمنينَ بالقـولِ الثابتِ، فيقولُ المؤمنُ: ربِّى اللهُ، ودينىَ الإسـلامُ ونبيِّى محمد ﷺ. ويضلُّ اللهُ الظالمينَ، فيقولُ الكافرُ: لَا أدرِى؛ ويقولُ المنافقُ أوِ المرتابُ: لَا أدرِى، سمعتُ الناسَ يقولونَ شيئًا فقلتُهُ.

- الحشرُ: أنْ يُحشرَ الناسُ يومَ القيامةِ حفاةً عراةً غرلًا.

- البعثُ: هُو إحياءُ الله الموتَـى مِن قبورِهم بعدَ جمعِ أجزائِهم ليلقَى كلٌّ منهمْ جزاءَهُ الذِى قدرَ لهُ مِن نعيمٍ أوْ عذابٍ.

س٦ لمنْ يكونُ عذابُ القبرِ؟ ولمنِ النَّعيمُ؟

ج العـذابُ يكونُ للظالمينَ منَ المنافقينَ والكافرينَ، قـالَ تعالَى فى آلِ فرعون: ﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾.

- النعيـمُ: للمؤمنينَ الصادقينَ، قالَ تعالَـى: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾.

س٧ هل يُحاسبُ العبدُ على عمله يومَ القيامةِ؟ استدلَّ على ما تقولُ.

ج نعم.. يحاسـبُ العبدُ علَى عملِهِ يومَ القيامةِ ويجازَى عليهِ، وقدْ دلَّ علَى ذلكَ الكتابُ والسنةُ وإجماعُ المسلمينَ، قالَ تعالَى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾.



س٨ قالَ النبيُّ ﷺ: يقولُ اللهُ تعالَى: «أعددتُ لعبادِيَ الصالحينَ مَا لَا عينٌ رأتْ، ولَا أذنٌ سمعتْ ولَا خطرَ علَى قلبِ بشرٍ»

(أ) مَنِ الذينَ يدخلونَ الجنةَ؟

(ب) ماذَا أعدَّ اللهُ تعالَى للمؤمنينَ الصالحينَ فِي الآخرةِ؟

(جـ) لماذَا أعدَّ اللهُ تعالَى النارَ؟

ج (أ) الصالحونَ.

(ب) مَا لَا عينٌ رأتْ ولَا أذنٌ سمعتْ ولَا خطرَ علَى قلبِ بشرٍ.

(جـ) ليعذبَ الكافرينَ والعصاةَ فيهَا.

س٩ مَا الشفاعةُ؟ وممن تقبلُ الشفاعةُ يومَ القيامةِ؟

ج الشفاعةُ: سؤالُ الخيرِ للغيرِ. تقبلُ منَ الأنبياءِ والعلماءِ العاملينَ والشهداءِ والصالحينَ.

س١٠ مَا أنواعُ الشفاعةِ؟

ج ١ - شفاعتُه ﷺ فِي فصلِ القضاءِ؛ لإراحةِ الخلقِ جميعًا مسلمِهم وكافرِهم مِن هولِ الوقوفِ ومشقتِهِ.

٢ - شفاعتُهُ فِي إدخالِ فريقِ الجنةَ بغيرِ حسابٍ، و هِي مختصةٌ بهِ ﷺ أيضًا.

٣ - الشفاعةُ فِي زيادةِ الدرجاتِ.

س١١ ماذَا تعلمْنا مِن هذَا الدرسِ؟

ج ١ - اليومُ الآخرُ هُو يومُ القيامةِ.

٢ - اللهُ قادرٌ علَى إعادةِ الخلائقِ بعدَ فنائِهم.

٣ - الإيمانُ باليومِ الآخرِ لهُ الأثرُ علَى سلوكِ المسلمِ.

٤ - شفاعةُ النبيِّ ﷺ تكونُ لإراحةِ الخلقِ جميعًا.

تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسي

مجاب عنها بحلها

١ مَا المقصودُ باليومِ الآخرِ؟

٢ فسرْ: يعدُّ إخبارُ الرسولِ بعلاماتِ الساعةِ دليلًا عقليًا علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ.

٣ عرفْ مَا يلِى: الإيمانَ بالبعثِ - فتنةَ القبرِ - الحشرَ.

٤ ناقشْ أثرَ الإيمانِ باليومِ الآخرِ علَى سلوكِ المسلمِ.

٥ ضعْ علَامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ، وصوبِ الخطأ:

(أ) الإيمانُ باليومِ الآخرِ ركنٌ مِن أركانِ الإسلامِ. ( )

(ب) اليومُ الآخرُ هُو الوقتُ الذِى يحكمُ فيهِ الخالقُ سبحانَهُ بينَ عبادِهِ. ( )

(جـ) منَ الأدلةِ العقليةِ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ قولهُ تعالَى: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾. ( )

٦ اذكرْ دليلًا نقليًا منَ القرآنِ الكريمِ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ.

٧ اذكرْ دليلًا نقليًا منَ الحديثِ الشريفِ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ.

٨ ابحثْ فِى المكتبةِ أوِ الإنترنت عنْ: (علاماتِ الساعةِ - مشاهدَ مِن يومِ الحسابِ)، سجلْ مَا تتوصلُ إليْهِ مِن معلوماتٍ، واعرضْهُ علَى معلمِك وزملائِكَ فِى الفصلِ.

٩ ابحثْ:

(أ) عنْ آياتٍ قرآنيةٍ تحدثَتْ عنِ الإيمانِ باليومِ الآخرِ ومَا يتضمنُهُ مِن الإيمانِ بالحسابِ والجزاءِ.

(ب) عنْ حديثٍ شريفٍ عنِ الإيمانِ باليومِ الآخرِ ومَا يتضمنُهُ منَ الإيمانِ بالحسابِ والجزاءِ. سجلْ مَا تتوصلُ إليْهِ واعرضْهُ علَى معلمِكَ وزملائِكَ فِى الفصلِ.

١٠ استعنْ بمعجمِ ألفاظِ القرآنِ ثمَّ دوِّن كمْ مرةً وردتْ كلمةُ «الجنة»، وكمْ مرةً وردتْ كلمةُ «النارِ» فِى القرآنِ الكريمِ.

تدريبات الأضواء

مجاب عن بعضها

١ ضعْ علَامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ:

(أ) الإيمانُ باليومِ الآخرِ ركنٌ منْ أركانِ الإيمانِ. ( )

(ب) أمرنَا اللهُ أنْ نعمرَ حياتَنَا بالإخلاصِ. ( )

(جـ) الحياةُ الآخرةُ هِى دارُ العملِ والتكليفِ. ( )

(د) الإيمانُ باليومِ الآخرِ يجعلُ حياتَنَا تعيسةً. ( )

(هـ) الحشرُ هُو الجمعُ مِن أجلِ الحسابِ. ( )

٢ أكملْ مكانَ النقطِ:

(أ) الدنيَا مصيرُهَا إلَى..........................

(ب) الجزاءُ مضمونٌ فِى..........................

(جـ) أوجدَ اللهُ الخلقَ مِن..........................

(د) الحياةُ الدنيا هِى دارُ..........................

(هـ) الحشرُ هُو الجمعُ مِن أجلِ..........................

٣ متَى يكونُ الإنسانُ صحيحَ الإسلامِ؟

٤ اذكر الأدلةَ النقليةَ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ.

٥ اذكر الأدلةَ العقليةَ علَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ.

٦ مَا ثمرةُ الإيمانِ باليومِ الآخرِ؟

٧ مَا حكمُ الإيمانِ باليومِ الآخرِ؟

٨ مَا حكمُ الإيمانِ بعذابِ القبرِ ونعيمِهِ؟

٩ ماذَا تعرفُ عنْ فتنةِ القبرِ؟

١٠ لمنْ يكونُ عذابُ القبرِ؟

١١ مَا حالُ المؤمنينَ فِي القبرِ؟

١٢ عرفِ البعثَ، ومَا حكمُ الإيمانِ بهِ؟

١٣ عرفِ الحشرَ، ومَا حكمُ الإيمانِ بهِ؟

١٤ اذكرْ دليلًا علَى أنَّ اللهَ يحاسبُ العبادَ يومَ القيامةِ.

١٥ مَا حكمُ الإيمانِ بالجنةِ والنارِ؟

١٦ لمنْ تكونُ الشفاعةُ يومَ القيامةِ؟

١٧ اذكرْ أنواعَ الشفاعةِ.

١٨ مَا أثرُ الإيمانِ باليومِ الآخرِ فى سلوكِ المسلمِ؟

١٩ ابحثْ فِي الإنترنت عنْ آياتٍ منَ القرآنِ الكريمِ تتحدثُ عن الحسابِ يومَ القيامةِ.

٢٠ اكتبْ مقالًا عنِ الإيمانِ باليومِ الآخرِ واعرضْهُ علَى مدرسِكَ.

٢١ ابحثْ فِي مكتبةِ المدرسةِ عنْ أحاديثَ للنبيِّ ﷺ تؤكدُ حكمَ الإيمانِ بالحشرِ.

٢٢ استعنْ بمعجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ثمَّ دونْ كمْ مرةً وردتْ كلمةُ (الحشر).

٢٣ ماذَا تعلمتَ منْ هذَا الدرسِ؟

٢٤ مَا الفرقُ بينَ نعيمِ الدنيَا ونعيمِ الآخرةِ؟



الدرس الثانى

الرسولُ ﷺ وأسسُ بناءِ المجتمعِ الجديدِ فِى المدينةِ

الفكرةُ العامةُ:

أسسَ النبىُّ ﷺ دولةً إسلاميةً بالمدينةِ قائمةً علَى المؤاخاةِ بينَ المسلمينَ عامةً والمهاجرينَ والأنصارِ خاصةً، وضربَ الأنصارُ أروعَ الأمثلةِ فِى الإنسانيةِ.



الأهدافُ الإجرائيةُ:

يتوقعُ بعدَ الانتهاءِ منْ هذَا الدرسِ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا علَى أنْ:

- يتعرفَ ملامحَ المجتمعِ المدنىِّ وأسسَ بنائِهِ.
- يتعرفَ وثيقةَ المدينةِ المنورةِ ودلالاتِهَا.
- يوضحَ أثرَ الإيمانِ فى نفوسِ المؤمنينَ منَ المهاجرينَ والأنصارِ.
- يوضِّحَ الدورَ الأعظمَ للرسولِ فى المؤاخاةِ بينَ أهلِ المدينةِ.
- يستنتجَ الدروسَ والعبرَ من وثيقةِ المدينةِ.
- يتعاملَ معَ الآخرينَ طبقًا لما جاءَ فى هذِهِ الوثيقةِ من قيمٍ أخلاقيةٍ ومبادئَ اجتماعيةٍ وتشريعاتٍ دينيةٍ.

التهيئةُ:

- لمَ هاجرَ النبىُّ ﷺ من مكةَ إلَى المدينةِ؟
- مَا أولُ عملٍ قامَ بهِ النبىُّ ﷺ فِى المدينةِ؟
- مَا المواطنةُ؟

أسسُ بناءِ الدولةِ الإسلاميةِ بالمدينةِ:

لقدْ كانتْ هجرةُ الرسولِ ﷺ إلى المدينةِ المنورةِ تعنى نشأةَ أولِ دارٍ للإسلامِ على وجهِ الأرضِ، وقدْ كانَ ذلكَ إيذانًا بظهورِ الدولةِ الإسلاميةِ المدنيةِ بتخطيطِ مُنشئِهَا الأولِ محمدٍ رسولِ اللهِ ﷺ وإشرافِهِ.

وكانَ أولَ عملٍ قامَ بِهِ الرسولُ فى مستقرِّهِ الجديدِ بالمدينةِ أنْ أقامَ الأسسَ المهمةَ لهذِهِ الدولةِ، ولقدْ كانتْ هذِهِ الأسسُ ممثَّلةً فى أعمالٍ ثلاثةٍ هى:

١ - بناءُ المسجدِ النبويِّ.

٢ - المؤاخاةُ بينَ المسلمينَ عامةً والمهاجرينَ والأنصارِ خاصةً.

٣ - كتابةُ وثيقةٍ (دستورٍ) حددتْ نظامَ حياةِ المسلمينَ فيما بينَهُمْ، وأوضحَتْ علاقتَهُم معَ غيرِهم بصورةٍ عامةٍ واليهودِ على وجهِ التحديدِ.

(١) بناءُ المسجدِ النبويِّ بالمدينةِ:

أولُ خطوةٍ قامَ بها رسولُ الله ﷺ بعدَ أن استقرَّ فى المدينةِ هو ومَنْ معَهُ من المهاجرينَ هى إقامةُ المسجدِ؛ لتقامَ فيهِ شعائرُ الإسلامِ التِى طَالما حُوربتْ فى مكةَ، ولتقامَ فيه الصلواتُ التى تربطُ المرءَ[1] بربِّ العالمين سبحانَهُ وتنقِّى القلبَ من أدرانِ[2] الأرضِ ودسائسِ[3] الحياةِ الدنيا.

ففى المكانِ الذى بركتْ فيه ناقتُهُ ﷺ عندَ وصولِهِ المدينةَ المنورةَ فى الهجرةِ - أمرَ ببناءِ هذا المسجدِ، واشترَى مكانَهُ من غلامَينِ يتيمينِ كانا يملكانِهِ، وكان الغلامانِ يريدانِ التنازلَ عنه للهِ تعالَى، فأبَى[4] رسولُ الله ﷺ إلاشراءَه بثمنِهِ، وساهمَ ﷺ فى بنائِهِ بنفسِهِ؛ فكانَ ينقُلُ الحجارةَ والطوبَ، ويقولُ:

«اللهمَّ لا عيشَ إلا عيشُ الآخرَةْ   فاغفرْ للأنصارِ والمهاجرَةْ»

وكانَ ذلكَ مما يزيدُ نشاطَ الصحابةِ فى البناءِ، حتَّى إنَّ أحدَهُمْ ليقولُ:

لئنْ قعدْنَا والنبىُّ يعملُ   لذاكَ منَّا العملُ المضلَّلُ

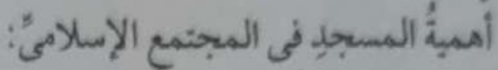
---

(١) المرءَ: الإنسان.

(٢) أدرانِ: أوساخ.

(٣) دسائسِ: المفرد دسيسة، وهى ما أُخفى من النميمة والخداع والشر.

(٤) أبَى: رفض.



أهميةُ المسجدِ في المجتمعِ الإسلاميِّ:

لقدْ أقبلَ الرسولُ ﷺ - بمجردِ وصولِهِ إلى المدينةِ واستقرارِهِ فيها - على إقامةِ مجتمعٍ إسلاميٍّ متماسكٍ متآلفٍ؛ فكانَ أولُ عملٍ قامَ به في سبيلِ تحقيقِ هذا الهدفِ هو بناءَ المسجدِ؛ لأنَّ المسجدَ أولُ ركيزةٍ منْ ركائزِ بناءِ المجتمعِ الإسلاميِّ.

- كانَ المسجدُ مصدرَ التوجيهِ الروحيِّ والماديِّ؛ فهوَ ساحةٌ[1] للعبادةِ، ومدرسةٌ للعلمِ، وندوةٌ للأدبِ، بلْ هوَ جامعةٌ يتلقى فيها المسلمونَ تعاليمَ الإسلامِ وتوجيهاتِهِ، ومنتدى[2] تلتقي فيه وتتآلفُ كلُّ العناصرِ المختلفةِ والمطابقاتِ المتباينةِ.
- وهوَ قاعدةٌ لإدارةِ جميعِ الشئونِ، وبثُّ[3] الانطلاقاتِ الخيِّرَةِ والنافعةِ للمجتمعِ، وبرلمانٌ لعقدِ المجالسِ الاستشاريةِ والتنفيذيةِ.
- وكانَ معَ ذلكَ كلِّهِ دارًا يسكنُ فيها عددٌ كبيرٌ منَ الفقراءِ المهاجرينَ الذينَ لم يكنْ لهمْ بالمدينةِ دارٌ ولا مالٌ ولا أهلٌ ولا بنُونَ.

(٢) المؤاخاةُ بينَ المسلمينَ عامةً والمهاجرينَ والأنصارِ خاصةً:

كما قامَ النبيُّ ﷺ ببناءِ المسجدِ مركزِ التجمعِ والتآلفِ والتعاونِ، قامَ بعملٍ آخرَ منْ أروعِ ما يذكرُ التاريخُ وهو صلةُ الأمةِ بعضِها ببعضٍ؛ فقدْ أقامَ ﷺ المجتمعَ على الإخاءِ الكاملِ، ذلكَ الإخاءُ الذي تُمحَى[4] فيهِ كلمةُ (أنا) ويتحرَّكُ الفردُ فيهِ بروحِ الجماعةِ ويحرصُ على مصلحتِها، ويحقِّقُ آمالَها، فلا يرَى لنفسِهِ كيانًا دونَها، ولا يحقِّقُ امتدادًا إلا بها حتَّى استحقُّوا بذلكَ مدحَ اللهِ لهُم في الذكرِ الحكيمِ، قالَ تعالى:

﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾. (الحشر: ٩)

---

(١) ساحة: المكان الواسع. (٢) منتدى: مجلس. (٣) بث: نشر. (٤) تُمحَى: تُزَال.



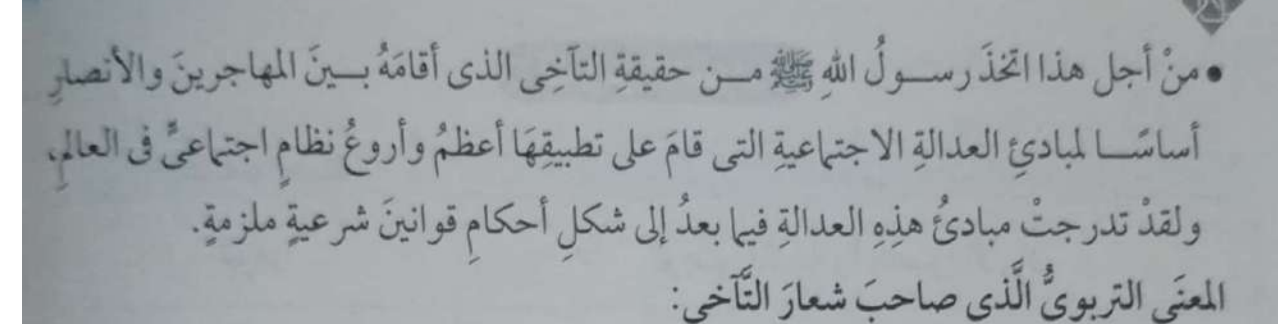
قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
تبوءوا	توطَّنوا المدينة وأخلصوا الإيمان
حاجة	حزازةً وحسدًا
يؤثرون	يفضِّلون
خصاصة	فقر واحتياج
من يوق	من يتجنب ويكفَّ
شح نفسه	بخلها مع الحرص على المنع

ومعنى هذا الإخاءِ أن تذوبَ العصبياتُ، وأن تسقطَ فوارقُ النسبِ واللونِ، فلا يتأخرَ أحدٌ أو يتقدمَ إلا بعملِهِ وتقواهُ. قالَ الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣﴾. [الحجرات: ١٣]، وقد جعلَ الرسولُ هذه الأخوةَ عقدًا نافذًا لا لفظًا فارغًا، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٠﴾. [الحجرات: ١٠]، وقالَ ﷺ: «لا فضلَ لعربى على عجميٍّ ولا أبيضَ على أسودَ إلا بالتقوى». وكانتْ عواطفُ الإيثارِ والمساواةِ والمؤانسةِ تمتزجُ في هذِهِ الأُخوةِ وتملأُ المجتمعَ الجديدَ بأروعِ الأمثالِ، ويؤكدُ القرآنُ الكريمُ هذا الإيثارَ فى قولِ اللهِ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٩﴾. [الحشر: ٩]،

- إنَّ أىَّ دولةٍ لا يمكنُ أن تنهضَ وتقومَ إلَّا على أساسٍ منْ وحدةِ شعبِهَا؛ وأساسُ الوحدةِ التآخِى والمحبةُ المتبادلةُ بينَ الأفرادِ، ويليها بعدَ ذلكَ ضمانةُ السلطةِ والقانونِ الذى ينظمُ الحياةَ، وبذلكَ تتحققُ مبادئُ العدالةِ بينَ الأفرادِ.





• منْ أجل هذا اتخذَ رسولُ اللهِ ﷺ منْ حقيقةِ التآخِي الذي أقامَهُ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ أساسًا لمبادئِ العدالةِ الاجتماعيةِ التي قامَ على تطبيقِهَا أعظمُ وأروعُ نظامٍ اجتماعيٍّ في العالمِ، ولقدْ تدرجتْ مبادئُ هذِهِ العدالةِ فيما بعدُ إلى شكلِ أحكامِ قوانينَ شرعيةٍ ملزمةٍ.

المعنَى التربويُّ الَّذِي صاحبَ شعارَ التّآخي:

لم يكنْ ما أقامه الرسولُ ﷺ بينَ أصحابِهِ من مبدأِ التآخي مجردَ شعارٍ في كلمةٍ أجراها علَى ألسنتِهِمْ، وإنما كانَ حقيقةً عمليةً تتصلُ بواقعِ الحياةِ، وبكلِّ أوجهِ العلاقاتِ القائمةِ بينَ الأنصارِ والمهاجرينَ. ومنْ هُنَا جعلَ النبيُّ ﷺ منْ هذهِ الأخوةِ مسئوليةً حقيقيةً تشيعُ[1] بيْنَ هؤلاءِ الإخوةِ، وكانتْ هذهِ المسئوليةُ تؤدَّى فيما بينهُمْ على خيرِ وجهٍ.

• ويكفينا دليلًا على ذلكَ ما قامَ به (سعدُ بنُ الربيعِ الأنصاريُّ) الذي آخى الرسولُ بينَهُ وبينَ (عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ) إذ عرضَ على عبدِ الرحمنِ أن يشركه في بيتِهِ وأهلِهِ ومالِهِ في قسمةٍ متساويةٍ، ولكنَّ عبدَ الرحمنِ شَكره، وطلبَ منهُ أن يدلَّهُ على السوقِ، فتاجرَ عبدُ الرحمنِ حتَّى صارَ منْ أغنياءِ المدينةِ. ولم يكنْ (سعدُ بنُ الربيعِ) متفردًا عن غيرِهِ منَ الأنصارِ فيما عرضَهُ على أخيهِ كما قدْ يُظنُّ، بلْ كانَ هذا شأنَ عامةِ الصحابةِ في علاقتِهِمْ وتعاونِهِمْ بعضِهِمْ مع بعضٍ وخصوصًا بعدَ الهجرةِ.

• وهذا يدلُّنا علَى ما كانَ عليهِ الأنصارُ من الحفاوةِ البالغةِ بإخوانِهِمُ المهاجرينَ، ومنَ التضحيةِ والإيثارِ[2] والودِّ والصفاءِ الروحيِّ وما كانَ عليهِ المهاجرونَ من تقديرِ هذَا الكرمِ حقَّ قدرِهِ، فلمْ يستغلُّوهُ ولم ينالُوا منهُ إلا بقدرِ ما يقيمُ حياتَهُمْ.

• ثُم إنَّ هذا التآخِيَ الذى عقدَهُ رسولُ اللهِ ﷺ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ في المدينةِ والإصلاحَ بينَ قبيلتَي الأوسِ والخزرجِ المتنازعتَيْن قبلَ مقدمِ الرسولِ ﷺ جعلَ مجتمعَ المدينةِ في وئامٍ وسلامٍ، وكانَ ذلكَ مسبوقًا بمؤاخاةٍ أخرى أقامَها النبيُّ ﷺ بينَ المهاجرينَ في مكةَ.

• قال ابنُ عبدِ البرِّ: كانتِ المؤاخاةُ مرتَيْنِ: مرةً بينَ المهاجرينَ خاصةً وذلكَ بمكةَ، ومرةً بينَ المهاجرينَ والأنصارِ، وهذا يؤكِّدُ لنا أنَّ مناطَ الأخوَّةِ إنما هو رابطةُ الإسلامِ.

---

(١) تشيع: تنتشر.
(٢) الإيثار: تفضيل الغير على النفس.



(٣) كتابةُ وثيقةِ المدينةِ (دستور الدولة) يؤسسُ للدولةِ الحديثةِ:

هذا هو الأساسُ الثالثُ من أُسسِ بناءِ دولةِ الإسلامِ فى المدينةِ فيما يتعلَّقُ بالقيمةِ الدستوريةِ للدولةِ الجديدةِ.

المواطَنَةُ:

فى الوقتِ الذى تتفاخرُ بعضُ الدولِ بأنها أعطتْ حقَّ المواطنةِ لجميعِ مواطنيها بلا تفرقةٍ بينهُمْ فى لونٍ أو جنسٍ أو دينٍ أو لغةٍ فإنَّ الدولةَ الإسلاميةَ المدنيةَ التى أسَّسها رسولُ اللهِ أعطتْ حقَّ المواطنةِ لجميعِ مواطنيها دونَ تفرقةٍ.

وقدْ كانَ حرصُ الرسولِ ﷺ على تأكيدِ أنَّ اليهودَ شركاءُ للمسلمينَ فى وطنٍ واحدٍ، وأنَّ لليهودِ دينَهمْ ومواليَهمْ، وأنفسَهُمْ، وقد تضمَّنتْ وثيقةُ المدينةِ كلَّ التأكيداتِ على ضمانِ الحقوقِ الإنسانيةِ المشتركةِ بينَ المسلمينَ واليهودِ؛ حقَّ ممارسةِ[1] الشعائرِ الدينيةِ، وأنَّ بينَهُمُ النصرَ على مَنْ حاربَ أهلَ هذهِ الوثيقةِ، وأنَّ بينَهُم النصحَ والنصيحةَ، والبرَّ دُونَ الإثمِ، وأنَّ اليهودَ أمةٌ لهم دينُهُمْ، وللمسلمينَ دينُهمْ، وأن بينهُم النصرَ على مَنْ يقومُ بغزوِ المدينةِ.

دلالاتُ الوثيقةِ:

مِنَ المهمِّ أن نلحظَ أنَّ هذهِ الوثيقةَ تتعلقُ بمختلفِ الأحكامِ التنظيميةِ للدولةِ الإسلاميةِ الجديدةِ، والتى يمكنُ تسميتُها بحقٍّ (وثيقةَ المدينةِ).

- **نصُّ ميثاقِ صحيفةِ المدينةِ:**

«هذا كتابٌ مِن محمدٍ رسولِ اللهِ ﷺ بينَ المؤمنينَ والمسلمينَ منَ المهاجرينَ وأهلِ يثربَ ومَن اتبعهمْ فلحقَ بهِمْ وجاهدَ معَهُمْ».

(أ) إنهمْ أمةٌ واحدةٌ من دونِ الناسِ.

(ب) إنَّ يهودَ بنى عوفٍ أمةٌ معَ المؤمنينَ، لليهودِ دينُهُمْ وللمسلمينَ دينُهُمْ، مواليهِمْ وأنفسهُم، وأنَّ ليهودِ بنى النجارِ والحارثِ وبنى الأوسِ وغيرِهمْ منَ اليهودِ مثلَ ما ليهودِ بنى عوفٍ.

(جـ) إنَّ على اليهودِ نفقتَهُمْ وعلَى المسلمينَ نفقتَهُمْ.

(د) إنَّ بينهمُ النصرَ على من حاربَ أصلَ هذهِ الصحيفةِ (الوثيقة).

(هـ) إنَّ بينَهمُ النصحَ والبرَّ دونَ الإثمِ. وأنه لم يأثمِ امرُؤٌ بحليفِهِ.

---

(١) ممارسة: مزاولة.



(و) إنَّ النصرَ للمظلومِ.

(ز) إنَّ اليهودَ يتفقونَ معَ المؤمنينَ ما داموا محارَبينَ.

(ح) إنَّ يثرب حرامٌ جوفُها لأجلِ هذِهِ الصحيفةِ.

(ط) إنَّ ما كانَ منْ أهلِ هذِهِ الصحيفةِ منْ حَدَثٍ أو اشتجارٍ يُخافُ فسادُه، فإنَّ مردَّهُ إلى اللهِ وإلى الرسول ﷺ.

(ى) إنهُ لا تُجارُ[1] قريشٌ ولا مَنْ نصرَها.

(ك) إنَّ بينَهم النصرَ على مَنْ دَهَمَ يثرب.

(ل) إنــهُ لا يحولُ هذا الكتابُ دونَ ظالمٍ أوْ آثمٍ، وأنه مَنْ خرجَ آمنٌ ومَنْ قعدَ آمنٌ بالمدينةِ إلا من ظَلَمَ أو أَثِمَ، وأنَّ اللهَ جارٌ لمن برَّ واتَّقى».

إنَّ كلمةَ الدســتورِ هى أقربُ لفظٍ مناسبٍ فى اصطلاحِ العصرِ الحديثِ على هذِهِ الوثيقةِ، حيثُ شملتْ جميعَ ما يمكنُ أن يعالجهُ أىُّ دستورٍ حديثٍ يُعنَى بوضعِ الخطوطِ الواضحةِ لنظامِ الدولةِ فى الداخلِ والخارجِ أىْ فيما يتعلقُ بعلاقةِ أفرادِ الدولةِ معَ بعضٍ وفيما يتعلَّقُ بعلاقةِ الدولةِ بالآخرينَ.

- وحسـبُنا هذا الدستورُ الذى وضعَهُ رسـولُ اللهِ ﷺ بوحْيٍ من ربِّهِ واسـتكتبَهُ أصحابه، ثُمَّ جعلَهُ الأساسَ المتفقَ عليهِ فيما بينَ المسلمينَ وجيرانِهِمْ منَ اليهودِ، وحسبُنا ذلكَ دليلًا على أنَّ المجتمعَ الإسلامىَّ قامَ منذُ نشأتِهِ على أُسُسٍ دستوريةٍ تامةٍ.
- كَما أنَّ الوثيقةَ هى وثيقةُ سلامٍ فى مجتمعٍ متعددِ الأديانِ والثقافاتِ، وهى دالةٌ على مَدَى العدالةِ التى اتسمتْ بها معاملةُ النبىِّ ﷺ لليهودِ، فبالعدلِ والمساواةِ والتعاونِ رُسمتْ سياسةُ التعاملِ معَ الآخرينَ، وعُوملَ أتباعُ الأديانِ الأُخرَى، ومن ثم اسـتقرتِ الأوضاعُ، ووجدَ المسلمونَ متَّسعًا لتجديدِ قواهُمْ وترتيبِ شئونِهِمْ، وبناءِ دولتِهِمْ.
- ومعَ تطبيقِ هذه الوثيقةِ، والاهتداءِ بما فيها والتمسكِ بأحكامِهَا قامتْ تلكَ الدولةُ على أمتنِ ركنٍ، وأقوى أســاسٍ، ثُم انتشرتْ قويةً راســخةً فى شرقِ العالَمِ وغربِهِ تُقدِّمُ للناسِ أروعَ ما عرفتْهُ الإنسانيةُ من مظاهرِ الحضارةِ والمدنيةِ الصحيحةِ.

---

(١) تُجارُ: تُحمَى.



أضواءٌ على الدرسِ فى سؤالٍ وجوابٍ

س١ ماذا تعنى هجرةُ الرسولِ ﷺ إلى المدينةِ المنورةِ؟

ج تعنى نشـأةَ أولِ دارٍ للإسـلامِ على وجـهِ الأرضِ، وكانَ ذلكَ إيذانًـا بظهورِ الدولةِ الإسلاميةِ المدنيةِ بتخطيطِ مُنشئِها الأولِ محمدٍ رسولِ الله ﷺ وإشرافِه.

س٢ ما أسسُ بناءِ الدولةِ الإسلاميةِ بالمدينةِ؟

ج ١- بناءُ المسجدِ النبوىِّ.

٢- المؤاخاةُ بينَ المسلمينَ عامةً والمهاجرينَ والأنصارِ خاصةً.

٣- كتابةُ وثيقةٍ (دستورٍ) حددتْ نظامَ حياةِ المسلمينَ فيما بينَهُمْ وأوضحتْ علاقتَهُمْ معَ غيرِهِمْ بصورةٍ عامةٍ، واليهودِ على وجهِ التحديدِ.

س٣ علِّلْ: بناءُ الرسولِ ﷺ للمسجدِ كانَ منْ أولِ الأعمالِ وأجلِّها.

ج لتظهرَ فيه شعائرُ الإسلامِ التى طالمَا حُورِبتْ فى مكةَ، ولتقامَ فيهِ الصلواتُ التى تربطُ المرءَ بربِّ العالمينَ وتنقِّى القلبَ منْ أدرانِ الأرضِ ودسائسِ الحياةِ الدنيا.

س٤ ما أهميةُ المسجدِ فى المجتمعِ الإسلامىِّ؟

ج ١- أولُ ركيزةٍ من ركائزِ بناءِ المجتمعِ الإسلامىِّ.

٢- مصدرُ التوجيهِ الروحىِّ والمادىِّ فهوَ ساحةٌ للعبادةِ ومدرسةٌ للعلمِ وندوةٌ للأدبِ.

٣- جامعةٌ يتلقَّى فيها المسلمونَ تعاليمَ الإسلامِ وتوجيهاتِهِ.

٤- برلمانٌ لعقدِ المجالسِ الاستشاريةِ والتنفيذيةِ، ودارٌ فيها عددٌ من الفقراءِ والمهاجرينَ.

س٥ لماذا آخى الرسولُ ﷺ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ؟

ج لتُمحَى كلمةُ (أنا) ويتحركَ الفردُ بروحِ المجتمعِ، ويحرصَ على مصلحتِه، ويحققَ آمالَه، فلا يرى لنفسِهِ كيانًا دونَه.

وإنَّ أىَّ دولةٍ لا يمكنُ أن تنهضَ وتقومَ إلا على أساسٍ منْ وحدةِ الأمةِ.



س٦ ما معنى الإخاء؟ وما فائدته؟

ج الإخاءُ: أن تذوبَ العصبياتُ وأن تسقطَ فوارقُ النسبِ واللونِ فلا يتأخرَ أحدٌ أو يتقدمَ إلا بعملِهِ وتقواهُ.

وفائدتُهُ: تحقيقُ المســاواةِ بينَ الجميعِ، فيصبحونَ أمةً متعاونــةً فى الخيرِ ممَّا يحققُ السلامَ والأمنَ للجميعِ.

س٧ ضربَ الأنصارُ أروعَ مَثَلٍ فى التاريخِ على عظمةِ الإسلامِ وإنسانيةِ الإنسانِ. وضِّحْ ذلكَ، مع ذكرِ مثالٍ لما قامَ به الأنصارُ معَ إخوانِهم المهاجرينَ.

ج لــم يكنْ ما أقامَهُ الرســولُ ﷺ بينَ أصحابِهِ من مبدأِ التآخِى مجردَ شــعارٍ وإنما كانَ حقيقةً تتصلُ بواقعِ الحياةِ وبكلِّ أوجهِ العلاقاتِ القائمةِ بينَ الأنصارِ والمهاجرينَ.

ويكفينا دليلًا على ذلك ما قامَ به سعدُ بنُ الربيع الأنصاريُّ الذى آخى الرسولُ ﷺ بينَهُ وبينَ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ، إذ عرضَ على عبد الرحمن أن يشركَهُ فى بيتِهِ وأهلِهِ ومالِهِ فى قسمةٍ متســاويةٍ، ولكنَّ عبدَ الرحمنِ شــكرَهُ وطلبَ منهُ أن يدلَّهُ علَى السوقِ، فتاجرَ عبدُ الرحمنِ حتَّى صارَ منْ أغنياءِ المدينةِ.

وهــذَا يدلُّنا على مــا كانَ عليهِ الأنصارُ منَ الحفــاوةِ البالغةِ بإخوانِهــمُ المهاجرينَ، ومن التضحيةِ والإيثارِ والودِّ.

س٨ علل: آخَى الرسولُ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ، وأصلحَ بينَ قبيلتَى الأوسِ والخزرجِ.

ج لتــذوبَ العصبياتُ، وتســقطَ فوارقُ النســبِ واللونِ، فلا يتقدمَ أحــدٌ أو يتأخرَ إلَّا بعملِهِ وتقواهُ.

س٩ كيف كانت وثيقةُ المدينةِ (دستورُ الدولةِ) تؤسِّسُ للدولةِ الحديثةِ؟

ج أعطت تلكَ الوثيقةُ حقَّ المواطنــةِ لجميعِ مواطنيها حتَّى المختلفينَ معهم فى الدينِ وضمنتِ الحقوقَ الإنسانيةَ المشتركةَ بينَ المسلمينَ واليهودِ خصوصًا حقَّ ممارسةِ الشعائرِ الدينيةِ.



س١٠ ما أهمُ بنودِ وثيقةِ المدينةِ (دستورِ الدولةِ)؟

ج ١ - إنهمْ أمةٌ واحدةٌ من دُونِ الناسِ.

٢ - إنَّ يهودَ بنى عوفٍ أمةٌ معَ المؤمنينَ، لليهودِ دينُهم وللمسلمينَ دينُهم.

٣ - إنَّ على اليهودِ نفقتَهُمْ وعلى المسلمينَ نفقتَهُمْ.

٤ - إنَّ بينهم النصرَ على مَنْ حاربَ أهلَ هذِهِ الصحيفةِ.

٥ - إنَّ النصرَ للمظلومِ.

٦ - إنَّ بينهم النصحَ والبرَّ دونَ الإثمِ.

٧ - إنَّ اليهودَ يتفقونَ معَ المؤمنينَ ما داموا محاربينَ.

٨ - إنَّ ما كانَ منْ أهلِ هذهِ الصحيفةِ منْ حَدَثٍ أو اشتجارٍ يُخَافُ فسادُه، فإنَّ مردَّهُ إلى اللهِ وإلى الرسولِ ﷺ.

٩ - إن يثربَ حرامٌ جوفُها لأجلِ هذهِ الصحيفةِ.

١٠ - إنه لا تُجارُ قريشٌ ولا مَنْ نصرَهَا.

س١١ ماذا تعلّمنا فى هذا الدرس؟

ج ١ - ملامحَ المجتمعِ المدنىِّ أثناءَ قدومِ الرسولِ ﷺ إلى المدينةِ.

٢ - أهميةَ بناءِ المساجدِ فى الإسلامِ.

٣ - كيفَ آخَى النبىُّ ﷺ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ.

٤ - أنَّ الأنصارَ ضربُوا أروعَ مثلٍ فِى التاريخِ على عظمةِ الإسلامِ وإنسانيتِهِ.

٥ - أن الإسلامَ سبقَ شعوبَ العالمِ كلَّها فى تطبيقِ مبدأِ المواطنةِ.





تدريباتٌ وأنشطةُ الكتابِ المدرسيّ

مجاب عن بعضها

١ مَا ملامحُ المجتمعِ المدنيِّ أثناءَ قدومِ الرسولِ ﷺ إلَى المدينةِ؟

٢ مَا أسسُ بناءِ المجتمعِ الجديدِ بالمدينةِ المنورةِ؟

٣ علِّلْ: (أ) بناءُ الرسولِ ﷺ للمسجدِ كانَ مِن أولِ الأعمالِ وأجلِّهَا.

(ب) آخَى الرسولُ ﷺ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ، وأصلحَ بينَ قبيلتَي الأوسِ والخزرجِ.

٤ ضربَ الأنصارُ أروعَ مثلٍ فِي التاريخِ علَى عظمةِ الإسلامِ وإنسانيةِ الإنسانِ، فمَا رأيُكَ فيما قامَ بِهِ الأنصارُ معَ إخوانِهم المهاجرينَ؟

٥ استعنْ بالإنترنتِ وارجعْ إلَى وثيقةِ المدينةِ، وحددْ بنودَ هذِه الوثيقةِ.

٦ اقرأِ الوثيقةَ مرةً أخرَى، ثمَّ استنتجْ منْهَا المعانيَ التربويةَ والدينيةَ والسياسيةَ.

٧ ماذا يحدثُ إذَا....؟

- طبقتْ جميعُ الأممِ المتناحرةِ وثيقةَ المدينةِ.

٨ قالَ تعالَى: ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٧١﴾ [التوبة: ٧١]

اشتملتِ الآيةُ علَى مبادئِ تنظيمِ الحياةِ الاجتماعيةِ والروحيةِ بينَ المؤمنينَ، بيِّن كيفَ اتفقتْ وثيقةُ المدينةِ معَ هذِهِ الآيةِ.

٩ قالَ تعالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠]

استعنْ بكتبِ التفسيرِ وتعرفْ تفسيرَ الآيةِ السابقةِ، ثمَّ بيِّن كيفَ تحققَ مبدأُ الإيثارِ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ فِي المدينةِ، ومَا أثرُ ذلِكَ علَى العلاقةِ بينهُمَا؟



تدريبات الأضواء
مجاب عن بعضها

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأ:

(أ) هجرةُ النبيِّ ﷺ تعنِي نشأةَ أولِ دارٍ للإسلامِ علَى وجهِ الأرضِ. ( )

(ب) أولُ عملٍ قامَ بهِ النبيُّ ﷺ فِي المدينةِ إقامةُ منزلٍ لهُ. ( )

(جـ) أمرَ النبيُّ ﷺ ببناءِ مسجدٍ فِي المكانِ الذِي بركتْ فيهِ الناقةُ. ( )

(د) لمْ يشاركِ النبيُّ ﷺ فِي بناءِ المسجدِ. ( )

(هـ) المسجدُ أولُ ركيزةٍ مِن ركائزِ بناءِ المجتمعِ الإسلاميِّ. ( )

٢ أكملْ مكانَ النقطِ:

(أ) المسجدُ مصدرُ التوجيهِ .... و ....

(ب) آخَى النبيُّ ﷺ بينَ .... و ....

(جـ) معنَى الإخاءِ أنْ تذوبَ........

(د) لا تنهضُ أيُّ دولةٍ إلَّا علَى أساسٍ مِن وحدةِ........

٣ ماذَا تعنِي هجرةُ الرسولِ ﷺ؟

٤ مَنْ أشرفَ علَى بناءِ الدولةِ الإسلاميةِ؟

٥ مَا الأسسُ التِي بنَى عليهَا رسولُ اللهِ ﷺ الدولةَ الإسلاميةَ بالمدينةِ؟

٦ لِمَ كانَ المسجدُ أولَ الأعمالِ وأجلَّهَا؟

٧ أينَ بُنِيَ مسجدُ رسولِ اللهِ ﷺ؟

٨ العملُ لَا يتمُّ إلَّا بالتعاونِ. وضحْ ذلكَ منْ خلالِ بناءِ المسجدِ النبويِّ بالمدينةِ.

٩ لِمَ آخَى النبيُّ ﷺ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ؟

١٠ مَا معنَى الإخاءِ؟



١١ علَى أىِّ أساسٍ تنهضُ الشعوبُ؟

١٢ كيفَ تتحققُ مبادئُ العدالةِ بينَ الأفرادِ؟

١٣ ضربَ الأنصارُ أروعَ مثلٍ فِى التاريخِ علَى عظمةِ الإسلامِ وإنسانيةِ الإنسانِ، وضحْ ذلكَ مع ذكرِ بعضِ الأمثلةِ.

١٤ الإيثارُ أفضلُ شىءٍ فِى الوجودِ. وضحْ ذلكَ مِن خلالِ فهمِك للدرسِ.

١٥ العملُ والاجتهادُ سبيلَا التقدمِ. وضحْ ذلكَ.

١٦ الأنصارُ أهلُ كرمٍ وحفاوةٍ. وضحْ ذلكَ.

١٧ أصلحَ النبىُّ ﷺ بينَ قبيلتينِ، مَا همَا؟ ومَا أثرُ هذَا الصلحِ علَى أهلِ المدينةِ؟

١٨ الإسلامُ سبقَ شعوبَ العالمِ كلَّها فِى تطبيقِ مبدأِ المواطنةِ. وضحْ ذلكَ.

١٩ اذكرْ أهمَّ بنودِ وثيقةِ المدينةِ.

٢٠ مَا رأيُك فِى كلمةِ «دستور»؟

٢١ قامَ المجتمعُ الإسلامىُّ منذُ نشأتِه علَى أسسٍ دستوريةٍ تامةٍ. وضحْ.

٢٢ مَا أهميةُ العدلِ والتعاونِ والمساواةِ فِى أىِّ مجتمعٍ؟

٢٣ وثيقةُ النبىِّ ﷺ أروعُ مَا عرفتهُ الإنسانيةُ. وضحْ.

٢٤ ماذَا تعلمتَ مِن هذَا الدرسِ؟



الدرس الثالث

الشيخُ عبدُ الحليمِ محمودُ

الفكرةُ العامةُ:

يحفلُ تاريخُنا الإسلاميُّ فى القديمِ والحديثِ بنماذجَ مشرقةٍ للعلماءِ الذين ضربوا المثلَ الأعلى فى الفضلِ والعلمِ والجهادِ، ومن هؤلاءِ الأعلامِ الشيخُ (عبدُالحليم محمود)، والذى يعدُّ نموذجًا رائعًا للعالمِ الحقِّ، فما أحوجَنا لأمثالِه من العلماءِ العاملين الذين همْ بحقٍّ ورثةُ الأنبياءِ!

الأهدافُ الإجرائيةُ:

يتوقعُ بعدَ الانتهاءِ منْ هذا الدرسِ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا على أنْ:

- يتعرفَ نشأةَ الشيخِ عبدِ الحليمِ محمودٍ.
- يوضحَ العواملَ التى أسهمتْ فى تكوينِ شخصيتِه.
- يذكرَ أبرزَ إسهاماتِه فى مجالاتِ الحياةِ.
- يقتدىَ بالعلماءِ المسلمينَ فى تحصيلِ العلمِ.

التهيئةُ:

- كيفَ شجعَ الإسلامُ على العلمِ؟
- اذكرْ عالمًا تحبُّه.
- ما الشروطُ التى يجبُ توافرُها فى العلماءِ؟

(١) مولدُ الشيخِ الجليلِ ونشأتُه:

فى الثانى منْ جُمادى الأُولى ١٣٢٨ هـ الموافقِ الثَّانىَ عَشَرَ من مايو ١٩١٠م، فى قريةِ السلامِ - مركزِ بلبيس بمحافظةِ الشرقيةِ، وُلِدَ فضيلةُ الإمامِ الأكبرِ الشيخُ عبدُالحليم محمود فى أسرةٍ كريمةٍ مشهورةٍ بالصَّلاحِ والتَّقْوى، ميسورةِ الحالِ.

أمَّا والدُه فيحدثُنا عنه الإمامُ الأكبرُ فيقولُ: كانَ نجمَ الأسرةِ اللامعَ، إذا قالَ صدقَ وإذا عاهدَ أَوْفَى، يكرمُ الضيفَ ويعطفُ على الفقراءِ ويتصدقُ عليهم وكانَ جارُه يأمنُ بوائِقَه، وكانَ صاحبَ دِينٍ يحرصُ على عدمِ الإخلالِ به، ويحرصُ على أنْ تلتزَمه الأسرةُ.

أمَّا والدتُه فيقولُ عنْها: لقدْ وَهَبَتْ حياتَها - فى ساحةِ - لوالدِى ولأبنائِها ولم تألُ جهدًا فى توفيرِ الراحةِ لَهُمْ وكانتْ كريمةً بالنسبةِ للفقراءِ والمَساكينِ، تعطفُ عليهم وتبَرُّهم - ونسبُ والدِه ووالدتِه ينتهى إلى رسولِ اللهِ ﷺ.

أمَّا طفولةُ الإمامِ فقدْ قضَاها فى كُتَّابِ القريةِ لحفظِ كتابِ اللهِ تعالَى، وبالفعلِ أتمَّ حفظَ القرآنِ فى سنٍّ مبكرةٍ، وقدْ سَعِدَتْ بذلكَ الأسرةُ سعادةً بالغةً وأقامتْ حفلًا كبيرًا فرحًا بابنِها.

ومن القرآنِ كانتِ البدايةُ الحقيقيةُ لفضيلةِ الإمامِ الذى يقولُ: إن القرآنَ الكريمَ هو مصدرُ هدايتِنا وأساسُ نجاتِنا فى الدنيا والآخرةِ، ومهما اختلفْنا فى أمرٍ من الأمورِ فإننا لا نختلفُ فى النتيجةِ السعيدةِ التى تثمرُها العنايةُ بالقرآنِ الكريمِ للفردِ وللأسرةِ والمجتمعِ، قالَ تعالَى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء: ٩]، أىْ: أقومُ فى العقيدةِ والتشريعِ والأخلاقِ ونظامِ المجتمعِ.

(٢) رحلتُه العلميةُ:

■ لم تكنْ سنُّ الإمامِ حينَ أتمَّ القرآنَ تؤهلُه للالتحاقِ بالأزهرِ الشريفِ فالتحقَ بالمدرسةِ الأوليةِ، ولمَّا أصبحتْ سنُّه مناسبةً رافقَه والدُه إلى القاهرةِ وألحقَه بالأزهرِ الشريفِ عام ١٩٢٣م، حيثُ كانتِ القاهرةُ المنطقةَ المركزيةَ ثمَّ أتمَّ الدراسةَ بمعهدِ الزقازيقِ، ثمَّ تقدمَ لامتحانِ الشهادةِ الثانويةِ الأزهريةِ وقدْ اجتازَه بتفوُّقٍ.



■ ثمَّ انتقلَ بعدَها إلى المرحلةِ الجامعيةِ والتحقَ بكليةِ أصولِ الدينِ، وتتلمذَ هناكَ على يدِ علماءَ أجلاءِ أمثالِ الشيخِ محمودِ شلتوت، والشيخِ سليمانِ نوار، والدكتورِ محمدِ عبدالله دراز، والشيخِ الزنكلونى، والشيخِ المراغى، وكثيرٍ غيرهم، ثمَّ حصلَ على العالميةِ سنةَ ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢م، وسافرَ إلى فرنسا على نفقتِه الخاصةِ لاستكمالِ تعليمِهِ العالى حيثُ حصلَ على الدكتوراه من كليةِ الآدابِ عامَ ١٣٥٩هـ، ١٩٤٠م بجامعةِ السوربون بفرنسا، وكانتْ فى التصوفِ الإسلامىِّ عنِ (الحارثِ المحاسَبىِّ)، وقد نالَها بتقديرِ مرتبةِ الشرفِ الأولى.

وقد أفادتْ هذهِ الرحلةُ الإمامَ إفادةً بالغةً، حيثُ استطاعَ أن يجمعَ بين التراثِ العربىِّ الأصيلِ وبينَ المناهجِ الغربيةِ الحديثةِ، وخرجَ منها بمنهجٍ متزنٍ ليسَ فيه جمودٌ ولا انخراطٌ فى مناهجِ الغربِ، فما انبهَر بالغربِ كما فعلَ الكثيرونَ ولكنْ كانَ يقولُ: «كلما رأيتُ فى الغربِ جمالًا ازددتُ فرحًا وأسفًا: فرحًا؛ لأنَّ هذا جمالُ مبادئِنا الإسلاميةِ، وأسفًا على حالِ المسلمينَ اليومَ»، هذا بالإضافةِ إلى إتقانِه اللغةَ الفرنسيةَ، التى ساعدَتْه كثيرًا فى الحياةِ العلميةِ دراسةً وتأليفًا.

ولما أنْهَى دراستَه فى فرنسا عادَ على الفورِ إلى وطنه، ليبدأَ رحلةَ العطاءِ الحقيقيةِ.

(٣) المناصبُ التى تولَّاها وأثرُه فيها:

عادَ إلى مصرَ وعُيِّنَ مدرسًا لعلمِ النفسِ بكليةِ اللغةِ العربيةِ، وكانتْ هذه أمنيةَ والدِه أن يراهُ مدرسًا بالأزهرِ بعدَ العالميةِ، لكنَّ شغفَه بالعلمِ دفعه إلى السفرِ ثمَّ عادَ ليحققَ رغبةَ والده، وفى عامِ ١٩٥١م نُقِلَ أستاذًا للفلسفةِ بكليةِ أصولِ الدينِ، وفى عامِ ١٩٦٤م عُيِّنَ عميدًا للكليةِ، وقامَ بحقِّ هذا المنصبِ خيرَ قيامٍ، وفى عامِ ١٩٦٩م عُيِّنَ أمينًا عامًّا لمجمعِ البحوثِ الإسلاميةِ، وهنا ظهرتِ البصماتُ الحقيقيةُ للإمامِ الأكبرِ تجاهَ الإسلامِ والأزهرِ، فبعدَ توليهِ أمانةَ مجمعِ البحوثِ الإسلاميةِ الذى حلَّ محلَّ جماعةِ كبارِ العلماءِ، بدأ بتكوينِ الجهازِ الفنىِّ والإدارىِّ للمجمعِ من خيارِ رجالِ الأزهرِ، وتجهيزِه بمكتبةٍ علميةٍ ضخمةٍ استغلَّ فى تكوينِها صداقاتِه وصلاتِه بكبارِ المؤلفينَ والباحثينَ ومحبِّى العلمَ ورعاتِه، وعملَ على توفيرِ الكفاياتِ العلميةِ التى تتلاءمُ ورسالةَ المجمعِ العالميةَ.

وفى عهدِه تمَّ عقدُ مؤتمرِ مجمعِ البحوثِ الإسلاميةِ، وتوالى انعقادُه بانتظامٍ وشكَّلَ لجنةً لصياغةِ الشريعةِ الإسلاميةِ فى صورةِ قوانينَ مدنيةٍ حتَّى يتسنَّى تطبيقُها، كما أقنعَ المسئولينَ بتخصيصِ قطعةِ أرضٍ فسيحةٍ (بمدينةِ نصر) لتضمَّ المجمعَ وأجهزتَه العلميةَ والإداريةَ، ثمَّ عُنى بمكتبةِ الأزهرِ الكُبرى، ونجحَ فى تخصيصِ قطعةِ أرضٍ مجاورةٍ للأزهرِ لتقامَ عليها، وفى عام ١٩٧٠م عُيِّنَ وكيلًا للأزهرِ، ثمَّ فى عامَ ١٩٧١م تولَّى وزارةَ الأوقافِ وشئونِ الأزهرِ، وإنْ كانَ قد قضَى فيها عامًا واحدًا إلا أن بصماتِهِ كانتْ لامعةً، حيثُ ضمَّ إلى الأوقافِ ١٥٠٠ مسجدٍ أهليٍّ، وأنشأ ألفى حلقةٍ لتحفيظِ القرآنِ الكريمِ، وأنشأ ألفَ فصلٍ دراسيٍّ لتقويةِ طُلابِ المدارسِ، وأنشأ فى كلِّ مسجدٍ مكتبةً إسلاميةً.

(٤) توليه مشيخةَ الأزهرِ:

فى إبريل عامَ ١٩٧٣م صدرَ قرارٌ جمهوريٌّ بتعيينِ الشيخِ عبدِ الحليمِ محمودٍ شيخًا للأزهرِ، فظلَّ فى خدمةِ الإسلامِ والمسلمينَ والدفاعِ عن قضايا الأمةِ لا يَكِلُّ ولا يَمَلُّ ولا يتهاونُ أو يفرطُ، كلُّ ذلكَ بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ، فتوسعَ فى إنشاءِ المعاهدِ الأزهريةِ، وتصدَّى لقانون كانَ يحدُّ من صلاحياتِ شيخِ الأزهرِ ويُقيِّدُه فاستجابتِ الدولةُ لمطالبِهِ ممَّا أعادَ للأزهرِ هَيبته ومجدَه، والتى ستظلُّ -إن شاءَ اللهُ- إلى قيامِ الساعةِ، كما قامَ بدورٍ بارزٍ فى رفعِ الروحِ المعنويةِ لأبطالِنا البواسلِ قبلَ حربِ أكتوبر ١٩٧٣م وأرسلَ اللهُ بُشْرَى النصرِ على يديه حينَ رأى فى المنامِ أنَّ النبىَّ ﷺ والصحابةَ يعبرونَ قناةَ السويسِ فكانتْ دفعةً قويةً لكلِّ المصريينَ.

(٥) واجبهُ تجاهَ الأمةِ الإسلاميةِ:

وقامَ بواجبِهِ أيضًا تجاهَ الأمةِ الإسلاميةِ، حيثُ كانَ يدركُ أنه إمامُ المسلمينَ فى كلِّ أنحاءِ العالمِ، وأنه مسئولٌ عن قضاياهُم، وكانَ هؤلاءِ ينظرونَ إليه نظرةَ تقديرٍ وإعجابٍ، فهم يعدونه رمزَ الإسلامِ وزعيمًا روحيًّا للمسلمينَ جميعًا، ولهذا كانَ يخفقُ قلبُ الإمامِ لكلِّ مشكلةٍ تحدثُ فى العالمِ الإسلاميِّ، ويتجاوبُ مع كلِّ أزمةٍ تلمُّ ببلدٍ إسلاميٍّ.

عاشَ الإمامُ يحملُ همومَ أمتِه، فما ادخرَ جهدًا فى الدعوةِ إلى اللهِ بجميعِ الوسائلِ والطرقِ، وكانَ دائمًا يعنى بالشبابِ وما ينفعُهم وكانَ يقولُ: «ورجاؤنا.. حفاظًا على الدينِ والأخلاقِ والوطنِ وإنقاذًا للمراهقينَ، أنْ تكونَ فى الدولةِ رقابةٌ خاصةٌ بالكتبِ والصحفِ ووسائلِ الإعلامِ تُراعى المثلَ العُليا والمبادئَ الشرقيةَ».

كانتْ هذهِ قطوفًا من حياةِ الإمامِ الأكبرِ نأخذُ منها لأنفسنا نموذجًا عمليًا للعالِمِ الشاملِ الملمِّ بالتراثِ وبفقهِ الواقعِ وبفقهِ الدعوةِ إلى اللهِ، ونأخذُ منها المعنى الحقيقىَّ للإيمانِ الذى به تصفو الروحُ وتسمو النفسُ ويسعدُ القلبُ وتنجلى عنهُ الشوائبُ والأكدارُ، فقدْ قدمَ لنا الإمامُ فى ذلكَ خيرَ مثالٍ، وصدقَ اللهُ تعالى حينَ قالَ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩﴾. [العنكبوت: ٦٩].

(٦) وفاتُه:

فى ظلِّ هذا النشاطِ الجمِّ والرحلاتِ المتتابعةِ لتَفَقُّدِ المسلمينَ شَعرَ بآلامٍ شديدةٍ بعد عودتهِ من الأراضيِ المقدسةِ فأجرى عمليةً جراحيةً لَقِىَ اللهَ بعدَها فى صبيحةِ يومِ الثلاثاء الموافق ١٥ من ذى القعدة ١٣٩٧ هـ = ١٧ أكتوبر ١٩٧٨م، وعمره ٦٨ سنة تاركًا ذكرى طيبةً ونموذجًا يحتذى به.

(٧) مؤلفاته:

تركَ لنا ثروةً علميةً هائلةً تزيدُ على الستينَ كتابًا، نذكرُ منها: «الإسلامُ والإيمانُ»، و«الإسلامُ والعقلُ»، و«الإسلامُ وأوروبا»، و«دلائلُ النبوةِ» و«الحجُّ إلى بيت اللهِ الحرامِ»، و«موقفُ الإسلامِ من العلمِ والفنِّ والفلسفةِ»، و«القرآنُ فى شهرِ رمضانَ»، و«التفكيرُ الفلسفىُّ فى الإسلامِ»، ومن الكتبِ المترجمةِ: «الفلسفةُ اليونانيةُ»، و«الأخلاقُ فى الفلسفةِ الحديثةِ»، و«المشكلةُ الأخلاقيةُ والفلسفةُ».



أضواء على الدرس فى سؤال وجواب

س١ متى وأينَ ولدَ الشيخُ عبدُ الحليم محمود؟

ج ولدَ فِى سنةِ ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، فِى مركزِ بلبيس بمحافظةِ الشرقيةِ.

س٢ اذكرْ أهمَّ صفاتِ والدِ الشيخِ عبدِ الحليم محمود كمَا ذكرَها.

ج أهمُّ صفاتِه: أنَّه إذَا قالَ صدقَ، وإذَا عاهدَ أوفَى، ويُكرِمُ الضيفَ، ويعطِفُ علَى الفقراءِ.

س٣ اذكرْ أهمَّ صفاتِ والدةِ الشيخِ عبدِ الحليم محمود كما ذكرَها.

ج أهمُّ صفاتِها: أنَّها وفرتِ الراحةَ لزوجِها وأولادِها، وكانتْ كريمةً بالنسبةِ للفقراءِ والمساكينِ، وتعطفُ عَليهم وتبرُّهُم.

س٤ إلامَ ينتهِى نسبُ والديهِ؟

ج ينتهِى نسبُ والدَيهِ إلَى رسولِ الله ﷺ.

س٥ كيفَ قضَى الشيخُ طفولتَه؟ وماذَا تمنَّى والدُه؟

ج قضَى الشيخُ طفولتَه فِى حفظِ القرآنِ الكريمِ، وتمنَّى والدُه أنْ يراهُ مدرسًا بالأزهرِ.

س٦ لماذَا لمْ يلتحقِ الإمامُ بالأزهرِ عقبَ حفظِه لكتابِ الله تعالَى؟

ج لمْ يلتحقِ الإمامُ بالأزهرِ عَقبَ حفظِه لكتابِ الله تعالَى لصغرِ سنِّهِ.

س٧ متَى التحقَ الشيخُ بالأزهرِ؟ وأينَ أتَمَّ دراستَه؟

ج التحقَ بالأزهرِ عامَ ١٩٢٣م، أتمَّ دراستَه بمعهدِ الزقازيقِ واجتازَ امتحانَ الثانويةِ بتفوقٍ.

س٨ ما الكليةُ التِى التحقَ بهَا الشيخُ عبد الحليم محمود؟

ج الكليةُ التِى التحقَ بهَا الشيخُ عبدُ الحليم محمود: كليةُ أصولِ الدينِ بالأزهرِ الشريفِ.

س٩ علَى يدِ مَنْ تتلمذَ الشيخُ؟

ج تتلمذَ علَى يدِ: الشيخِ محمود شلتوت - الشيخِ سليمان نوار - الدكتورِ محمد عبد الله دراز - الشيخِ الزنكلونى - الشيخ المراغى.

س١٠ متى حصلَ على العالميةِ؟

ج حصلَ علَى العالميةِ عامَ ١٩٣٢م.



س ١١ لماذا سافرَ الشيخُ إلى فرنسا؟

ج لاستكمالِ تعليمِه العالِى.

س ١٢ متَى حصلَ علَى الدكتوراه؟ وفيمَ كانتْ؟

ج حصلَ علَى الدكتورَاه عام ١٩٤٠م، وكانتْ فِى التصوفِ الإسلامىِّ عن «الحارثِ المحاسَبى» ونالَها بتقديرِ مرتبةِ الشرفِ الأولى.

س ١٣ ماذا أفادتِ الرحلةُ الشيخَ؟

ج - أفادتِ الرحلةُ الشيخَ إفادةً بالغةً حيثُ استطاعَ أنْ يجمعَ بينَ التراثِ العربىِّ وبينَ المناهجِ الغربيةِ وخرجَ بمنهجٍ متزنٍ ليسَ فيه جمودٌ ولا انخراطٌ فِى الغربِ.

- أتقنَ اللغَةَ الفرنسيةَ التى ساعدَتْهُ كثيرًا فى الحياة العلمية دراسةً وتأليفًا.

س ١٤ اذكرْ أهمَّ المناصبِ التى تولَّاها الشيخُ عبدُ الحليمِ محمود.

ج ١ - عُينَ مدرسًا لعلم النفسِ بكليةِ اللغةِ العربيةِ.

٢ - نُقلَ أستاذًا للفلسفةِ بكليةِ أصولِ الدينِ عام ١٩٥١م، ثمَّ عُينَ عميدًا للكليةِ عامَ ١٩٦٤م.

٣ - عُينَ أمينًا عامًا لمجمعِ البحوثِ الإسلاميةِ عام ١٩٦٩م.

٤ - عُينَ وكيلًا للأزهرِ عام ١٩٧٠م.

٥ - تولَّى وزارة الأوقافِ وشئونِ الأزهرِ عام ١٩٧١م.

٦ - فِى عام ١٩٧٣م صدرَ قرارٌ جمهورىٌّ بتعيينِ الشيخِ عبدِ الحليمِ محمود شيخًا للأزهرِ الشريفِ.

س ١٥ ظهرتِ البصماتُ الحقيقيةُ للإمامِ الأكبرِ تجاه الإسلامِ والأزهرِ بعد تعيينه أمينًا عامًا لمجمعِ البحوثِ الإسلاميةِ. وضح ذلك.

ج - بدأ بتكوينِ الجهازِ الفنىِّ والإدارىِّ للمجمعِ وتجهيزه منْ خيارِ رجالِ الأزهرِ، وإمدادِه بمكتبةٍ علميةٍ ضخمةٍ.

- عملَ علَى توفيرِ الكفاياتِ العلميةِ التى تتلاءمُ ورسالةَ المجمعِ العالميةِ، وفِى عهدِهِ تمَّ عقدُ مؤتمرِ مجمعِ البحوثِ الإسلاميةِ، وتوالَى انعقادُه بانتظامٍ.

- شكلَ لجنةً لصياغةِ الشريعةِ الإسلاميةِ فِى صورةِ قوانينَ مدنيةٍ حتَّى يتسنَّى تطبيقُها.

- أقنعَ المسئولينَ بتخصيصِ قطعةِ أرضٍ فسيحةٍ (بمدينة نصر) لتضمَّ المجمعَ وأجهزتَه العلميةَ والإداريةَ.



س١٦ ما أهمُ بصماتِ الشيخِ حينما تولَّى وزارةَ الأوقافِ؟

ج - ضمَّ إلَى الأوقافِ ١٥٠٠ مسجدٍ أهليٍّ.

- أنشأَ ألفَيْ حلقةٍ لتحفيظِ القرآنِ الكريمِ.

- أنشأَ ألفَ فصلٍ دراسيٍّ لتقويةِ طلابِ المدارسِ.

- أنشأَ فِي كلِّ مسجدٍ مكتبةً إسلاميةً.

س١٧ كانَ لتعيينِ الشيخِ عبدِ الحليم محمود شيخًا للأزهرِ بصماتٌ عظيمةٌ، وضحْ ذلكَ.

ج توسعَ فِي إنشاءِ المعاهدِ الأزهريةِ وتصدَّى لقانونٍ كانَ يحدُّ منْ صلاحياتِ شيخِ الأزهرِ ويُقيِّده، فاستجابتِ الدولةُ لمطالبِهِ مما أعادَ للأزهرِ هيبتَه ومجدَه.

س١٨ اذكرْ بعضًا منَ الكتبِ التى ألفَها الشيخُ عبدُ الحليم محمود.

ج تركَ لنَا ثروةً علميةً هائلةً تزيدُ علَى ستينَ كتابًا، منها:

١ - الإسلامُ والإيمانُ.
٢ - الإسلامُ والعقلُ.
٣ - الإسلامُ وأوربا.
٤ - دلائلُ النبوةِ.
٥ - الحجُّ إلَى بيتِ الله الحرامِ.
٦ - القرآن فِي شهرِ رمضان.

س١٩ متَى تُوفِّى الشيخُ عبدُ الحليم محمود؟

ج تُوفِّى الشيخُ عبدُ الحليم محمود فِي يومِ الثلاثاءِ الموافقِ ١٥ من ذِى القعدة ١٣٩٧ هـ ١٧ أكتوبر ١٩٧٨م.

س٢٠ ماذا تعلمنَا فِى هذَا الدرسِ؟

ج ١ -نشأةَ الشيخ عبد الحليمِ محمود.

٢ - العواملَ التى أسهمتْ فِي تكوينِ شخصيتِه.

٣ - أبرزَ إسهاماتِه فِي مجالاتِ الحياةِ.

٤ - الاقتداءَ بالعلماءِ المسلمينَ فى تحصيلِ العلمِ.



تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

مجاب عن بعضها

١ أكمل:

(أ) وُلدَ الشيخُ عبدُ الحليم محمود فِى مركز.....بمحافظةِ ..... فِى سنةِ .....هـ/ .....م

(ب) ينتهِى نسبُ والدَيهِ إلَى ....

(جـ) قضَى الشيخُ طفولَته فِى حفظِ ....، وتمنَّى والدُه أنْ يَراهُ ....بالأزهرِ.

(د) عُيِّنَ الإمامُ عبدُ الحليم محمود شيخًا للأزهرِ فِى سنةِ ....، وتركَ لنَا ثروةً علميةً هائلةً تزيدُ علَى ....كتابًا، منها: .... و ....

٢ اشرحْ كيفَ أثّرتْ نشأةُ الإمام فِى حياتِه العلميةِ والعمليةِ.

٣ علِّلْ: (أ) لمْ يلتحق الإمامُ بالأزهرِ عقبَ حفظِه لكتابِ الله تعالَى.

(ب) كانَ تعيينُ الإمامِ أمينًا عامًّا لمجمعِ البحوثِ الإسلاميةِ خدمةً للإسلامِ والأزهرِ.

٤ تخيَّرْ محورًا منَ المحاورِ التاليةِ، وتحدَّثْ عنْه أمامَ زملائِك:

(أ) كانَ القرآنُ الكريمُ هوَ البدايةَ الحقيقيةَ لفضيلةِ الشيخِ عبدِ الحليم محمود.

(ب) أبرزُ إسهاماتِ الشيخِ العلميةِ.

(جـ) أهمُّ المناصبِ التِى تقلّدَهَا.

(د) الدورُ الذِى لعبَهُ فِى خدمةِ الإسلامِ والمسلمينَ عقبَ تعيينِه شيخًا للأزهرِ.

٥ كيفَ تستيفيدُ منْ سيرةِ الشيخِ عبدِ الحليم محمود فِى حياتِك؟

٦ تخيرْ كتابًا منَ الكتبِ التِى ألفَهَا الشيخُ الإمامُ، واجمعْ بعضَ المعلوماتِ عنْها - مستعينًا بالمكتبةِ أو الإنترنت، واعرضْ ذلكَ علَى معلمِك وزملائِك فِى الفصلِ.

تدريبات الأضواء

مجاب عن بعضها

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ:

(أ) ولدَ الشيخُ عبدالحليم محمود فِى الثانى منْ جمادَى الأولى ١٣٢٨هـ. (   )

(ب) حفظ الشيخُ عبدالحليم محمود القرآنَ فِى سنِّ العشرينَ. (   )

(جـ) التحقَ الشيخُ عبدالحليم محمود بالأزهرِ الشريفِ عامَ ١٩٣٢. (   )

(د) حصلَ الشيخُ عبدالحليم محمود علَى العالميةِ عامَ ١٩٢٣. ( )

(هـ) تولَّى الشيخُ عبدالحليم محمود مشيخة الأزهرِ عام ١٩٧٣. ( )

٢ أكملْ مكانَ النقطِ:

(أ) ولدَ الشيخ عبدالحليم محمود بمحافظةِ ....

(ب) حفظَ القرآنَ فى سنٍّ ....

(جـ) التحقَ الشيخُ عبدالحليم محمود بكليةِ.......

(د) توفِّى الشيخُ عبدالحليم محمود عامَ.......

٣ بمَ يحفلُ تاريخُنا الإسلاميُّ؟

٤ متَى وأينَ ولدَ الشيخُ عبدالحليم محمود؟

٥ تحدثَ الإمامُ عبدالحليم محمود عنْ والدِه، فماذَا قالَ؟

٦ إلامَ ينتهِى نسبُ والدِه ووالدتِه؟

٧ اكتبْ مذكرةً مختصرةً عنْ طفولةِ الشيخ عبدالحليم محمود.

٨ متى التحقَ الشيخُ عبدالحليم محمود بالأزهرِ؟

٩ علَى يدِ منْ تتلمذَ الشيخُ عبدالحليم محمود فِى الجامعةِ؟

١٠ لِمَ سافرَ الشيخُ عبدالحليم محمود إلى فرنسَا؟

١١ مَا اسم رسالةِ الدكتوراه التِى حصلَ عليْهَا؟

١٢ ماذَا استفادَ الشيخُ عبدالحليم منْ رحلته بفرنسَا؟

١٣ كان الشيخُ عبدالحليم محمود كلَّما رأى جمالًا فى الغربِ يفرحُ ويأسفُ. فلماذا؟

١٤ اذكرِ المناصبَ التِى تولَّاهَا ومَا أثرُهَا فيهَا؟

١٥ متَى تولَّى مشيخةَ الأزهرِ؟

١٦ مَا الدورُ الذِى قامَ بهِ فى رفعِ الروحِ المعنويةِ لأبطالِنَا البواسلِ؟

١٧ اذكرِ الدورَ الذِى قـامَ بِهِ تجـاهَ الأمةِ الإسلاميةِ.

١٨ عُنىَ الشيخُ بالشبابِ. وضحْ ذلكَ.

١٩ متَى توفِّى الشيخُ عبدالحليم محمود؟

٢٠ تركَ لنَا الشيخُ عبدالحليم محمود ثروةً هائلةً تزيدُ علَى الستينَ كتابًا. اذكرْ بعضَها.

٢١ ماذَا تعلمتَ فِى هذا الدرسِ؟

١ ما حكمُ الإيمانِ باليومِ الآخرِ؟

٢ ما الحكمةُ من الجزاءِ والحسابِ يومَ القيامةِ؟

٣ حدَّدَ الرسولُ ﷺ أسسًا لبناءِ الدولةِ فى المدينةِ هى: ....، ....، ....

٤ ناقشْ زملاءَكَ فى الوثيقةِ، ثم لخِّصْ ما توصَّلتَ إليهِ.

....

....

٥ أكملْ:

(أ) مِن أهمِّ العواملِ الَّتى أسهَمت فى تكوينِ شخصيةِ الشيخِ عبدِالحليمِ محمُود:

....

(ب) أبرزُ إسْهاماتِه العلميةِ:

....

(جـ) مِن المناصبِ الَّتى تولَّاهَا:

....

٦ اكتُبْ بحثًا قصيرًا عن أهــم إنجازاتِ الإمامِ عبدِالحليمِ محمُود بعدَ تولِّيه مشـيخةَ الأزهرِ الشريفِ.

تدريبات الأضواء العامة على الوحدة الثانية

مجاب عن بعضها

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأ:

(أ) اليومُ الآخرُ هوَ يومُ القيامةِ. ( )

(ب) اللهُ أوجَدَ الخلقَ مِن العدمِ. ( )

(جـ) الحشرُ هوَ إحياءُ الله للموتَى من قبورِهم. ( )

(د) وُلِدَ الشيخُ عبدُ الحليم محمود فى محافظةِ الشرقيةِ. ( )

٢ أكملْ مكانَ النقطِ:

(أ) البعثُ هوَ .... (ب) الحشرُ هوَ ....

(جـ) المسجدُ جامعةٌ يتلَقَّى فيها.......

(د) توفِّى الشيخُ عبدالحليم محمود عامَ.......

٣ اكتُبْ ما تعرفُه عن ثمرةِ الإيمانِ باليومِ الآخرِ.

٤ ما الفرقُ بينَ البعثِ والحشرِ؟

٥ لمن تكونُ الشفاعةُ؟ وما شُروطُها؟

٦ اذكرْ أنواعَ الشفاعة.

٧ ما أولُ عملٍ قامَ بهِ الرسولُ ﷺ فى المدينةِ؟ وما أهميته؟

٨ ما معنَى الإخاءِ؟

٩ ما أهميةُ المؤاخاةِ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ والصلحِ بينَ الأوسِ والخزرجِ؟

١٠ متَى وأينَ وُلِدَ الشيخُ عبدالحليم محمود؟

١١ تحدَّث عن المرحلةِ العلميةِ للشيخِ عبدالحليم محمود.

١٢ ما أهم مؤلفاتِ الشيخِ عبدالحليم محمود؟



اختبارات الأضواء على الوحدة الثانية

مجاب عن بعضها

الاختبار الأول (مجاب عنه)

أولًا: القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾. [الحجرات: ٩]

(أ) ١ - فَسِّر معنَى: «بغَتْ - أقسِطُوا».

٢ - ماذا يجبُ على المؤمنينَ إذا حدَث قتالٌ بينَ طائفتينِ منهُم؟

٣ - الأصلُ في العلاقةِ بينَ المؤمنينَ أن تقومَ على..................

(التواصُلِ - التراحُمِ - كلاهُما صوابٌ)

(ب) من سورةِ الحجراتِ اكتُبْ من قولِ الله عزَّ وجَلَّ: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾.. إلى قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾.

ثانيًا: الحديث الشريف

في حديثِ عديِّ بنِ حاتمٍ ﵁ أنَّه كانَ عندَ رسولِ الله ﷺ فجاءَ رجلانِ أحدُهُما يشكُو العَيْلَةَ والآخرُ يشكُو قَطْعَ السبيلِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أمَّا قطعُ السبيلِ فإنه لا يأتي عليكَ إلا قليلٌ حتى تخرجَ العيرُ إلى مكةَ بغيرِ خفيرٍ...».

(أ) ما معنى: «العَيْلة - العِير»؟

(ب) ممَّ اشتكى الرجلُ الأولُ؟ وبم ردَّ عليه الرسولُ ﷺ؟

(جـ) اكتُبْ باقي الحديثِ الشريفِ.

ثالثًا **الفروعُ**

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأ:

١ - بنَى رسولُ الله ﷺ مسجدَه على قطعةِ أرضٍ أخذَهَا هدية من الأنصارِ. ( )

٢ - مَن لم يؤمنْ باليومِ الآخرِ خرجَ من ملةِ الإسلامِ. ( )

(ب) علل: آخَى النبيُّ ﷺ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ.

(جـ) «سافرَ الإمامُ عبدُ الحليمِ محمود إلى فرنسَا لاستكمالِ تعليمهِ العَالى».

ماذَا أفادَ الإمامُ مِن هذِه الرحلةِ؟

رابعًا **الكتاب الإضافى:**

١ - اسْتدِلَّ على حرصِ الإسلامِ على الكسْبِ الطيبِ مِن السنةِ النبويةِ.

٢ - لماذا حرَّم الإسلامُ الغشَّ فى الكيْلِ والميزانِ؟

٣ - أكمِلْ: مِن ألوانِ الاعتداءِ علَى المالِ ....، ....، ....

الاختبار الثانى

أولًا **القرآن الكريم**

١ - قال الله تعالى: فى سورة الحجرات ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ.......﴾.

- اكتب الآيات إلى قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾.

٢ - قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ﴾. [الحجرات: ٢]

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأ فيما يلى:

١ - سورةُ الحجراتِ مكيةٌ. ( )

٢ - لا يجوزُ رفعُ الصوتِ عندَ قبرِ الرسولِ ﷺ. ( )

(ب) لماذا خصَّ اللهُ تعالى المؤمنين بالنداء؟

(جـ) ما التوجيهُ الإلهيُّ في هذه الآية؟

ثانيًا الحديث الشريف

قالَ رسولُ الله ﷺ: «أمّا العَيْلةُ فإن الساعةَ لا تقومُ حتى يطوفَ أحدُكم بصدقتِه لا يجدُ من يقبلُها منه، ثم قالَ: «ليقفنَّ أحدُكم بينَ يدي الله ليس بينَه وبينَه حجابٌ».

(أ) فسِّر معنى: «يطوفُ - حجاب».

(ب)ممَّ اشتكى الرجلُ الثاني؟

(جـ) ما ثوابُ الصدقة، كما فهمتَ من الحديثِ الشريف؟

ثالثًا الفروع

(أ) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأ فيما يلي:

١ - الشفاعةُ يومَ القيامةِ سؤالُ الخيرِ للغيرِ وتكون من الأنبياءِ والعلماءِ والعاملينَ والشهداءِ والصالحين. ( )

٢ - الإيمانُ باليومِ الآخرِ ركنٌ من أركانِ الإسلام. ( )

(ب) علل: لم يلتحقِ الإمامُ عبدُالحليم محمود بالأزهرِ عقبَ حفظِه لكتابِ الله تعالى.

(جـ) ما أثرُ الإيمانِ باليومِ الآخرِ على سلوكِ المؤمن؟

رابعًا الكتاب الإضافي:

١ - لماذا شدَّد الإسلامُ في تنفيذِ حدِّ السرقة؟

٢ - أكملْ: الثلاثةُ الذين يكونُ اللهُ خصمَهم يومَ القيامةِ ....، ....، ....

٣ - بم توعَّدَ اللهُ من يكنزُ الذهبَ والفضةَ؟



امتحانات بعض المدارس والإدارات للفصل الدراسى الثانى لعام ٢٠١٩ م

(١) محافظة الجيزة - إدارة الوراق التعليمية

أولًا القرآن الكريم

من سورة (الحجرات): قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ ....﴾.

(أ) اكتب إلى قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾.

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١- تفسير «فاسق»: .... (كافر - خارج عن حدود الشرع - كاذب)

٢- تفسير «تبينوا»: .... (تثبتوا - لا تصدقوا - كذبوا)

(جـ) ماذا يجب أن يحدث عند إخبارك بشيء من مجهول عن صديقك؟

(د) لماذا خص الله تعالى المؤمنين بالنداء؟

ثانيًا الحديث الشريف

قال رسول الله ﷺ: «عُرِض عليَّ الأنبياء، فإذا موسى ضرب من الرجال، كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبهًا عروة بن مسعود، ورأيت إبراهيم - صلوات الله عليه - فإذا أقرب من رأيت به شبهًا صاحبكم. يعنى نفسه».

(أ) اختر الإجابة المناسبة مما بين القوسين:

١- المراد بـ «ضرب»: .... (نوع - عقاب - إهانة)

٢- المقصود بـ «صاحبكم» هو .... (عيسى عليه السلام - إبراهيم عليه السلام - النبى ﷺ)

(ب) ما الذى يبرزه الحديث الشريف؟

(جـ) الثبات على الحق صفة الأنبياء والصالحين، وضح ذلك من خلال فهمك موقف إبراهيم عليه السلام مع قومه.

ثالثًا الفروع

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ مما يأتى:

١- ترك إبراهيم عليه السلام زوجته وابنه فى رعاية ربه. (   )

٢- الثواب والعقاب يقتضيان إرسال الرسل. (   )

(ب) ما الواجب علينا نحو الرسل والأنبياء؟

(جـ) اذكر بعضًا من مهام الرسل.

رابعًا الشخصيات والكتاب الإضافى

(أ) ما عقوبة الزنا؟

(ب) ما دواعى التعاون الدولى فى العصر الحديث؟

(جـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتى:

١- أتم الشيخ عبدالحليم محمود حفظ القرآن الكريم فى سن مبكرة. ( )

٢- ولد الشيخ عبدالحليم محمود فى محافظة الغربية. ( )

(٢) محافظة الغربية - إدارة بسيون التعليمية

أولًا القرآن الكريم

(أ) اكتب من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ....﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

(ب) قال تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ....﴾.

تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١- معنى «تفىء»: .... (ترجع - تنتبه - تستيقظ - تنشط).

٢- معنى «بغت»: .... (عصمت - عدلت - اعتدت - كفرت).

٣- نزلت سورة الحجرات .... (بعد الهجرة - قبل الهجرة - فى مكة).

(جـ) ماذا يجب أن يحدث عند اقتتال طائفتين من المؤمنين؟

ثانيًا الحديث الشريف

قال رسول الله ﷺ: «ألا من ظلم معاهدًا أو انتقصه أو كلفه...».

(أ) **تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:**

١- معنى «معاهدًا»: .... (مسلمًا - متضامنًا - ذميًا - صادقًا).

٢- مضاد «انتقصه»: .... (زاده - عابه - مدحه - هابه).

٣- فى الحديث دعا النبى ﷺ إلى .... (التعاون - التسامح - الكرم).



ثالثًا الفروع

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:

١ - الإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإسلام. ( )

٢ - التجديد فى الخطاب الدينى لا يكون فى ثوابت وأصول الدين والعقيدة. ( )

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١- تتضح وحدة الرسالات السماوية فى .... (وحدة المصدر - تعدد الرسل - تعدد الأماكن)

٢- حصل الدكتور عبدالحليم محمود على رسالته فى .... (التفسير - الفقه - التصوف)

٣- أولو العزم من الرسل منهم .... (نوح - يوسف - إسماعيل)

رابعًا الكتاب الإضافى

تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ - كفل الإسلام حماية الأعراض عن طريق تحريم .... (السرقة - القتل - الزنا)

٢ - من مظاهر الاعتداء على حرمة الأموال .... (الادخار - الإسراف - الربا)

(٣) محافظة الشرقية - إدارة الإبراهيمية التعليمية

أولًا القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾﴾.

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ ـ تفسير «فاسق»: ....

(خارج عن الحدود الشرعية - خارج عن المتعارف عليه من الناس - نادم على ما قدمه)

٢ ـ نزلت الآية السادسة من سورة الحجرات فى ....

(الحكم بن هشام - الوليد بن عقبة - عيينة بن حصين)

(ب) ما موقف الإسلام من نشر الإشاعات؟

(جـ) اكتب من قوله تعالى من سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ......﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

ثانيا الحديث الشريف

فى حديث عدى بن حاتم رضي الله عنه: «... فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيلة، والآخر يشكو قطع السبيل، فقال رسول الله ﷺ: أما قطع السبيل فإنه لا يأتى عليك إلا قليل حتى تخرج العير إلى مكة بغير خفير، وأما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه»، ثم قال: «لَيقفنَّ أحدكم بين يدى الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم لَيقولَن له: ألم أوتك مالًا؟ فلَيقولَن بلى، ثم لَيقولَنَّ: ألم أرسل إليك رسولًا؟ فلَيقولَن بلى. فينظر........».

(أ) تخير الإجابة المناسبة مما بين القوسين فيما يأتى:

١ ـ معنى قول الرسول ﷺ «العير»:..................

(الطعام – ما جلب عليه الطعام من قوافل الإبل وغيرها – الإبل)

٢ ـ المقصود بقوله ﷺ «العيلة»:.................. (الغنى واليسر – الفقر – الفقر والحاجة)

(ب) اكتب بقية الحديث.

(جـ) «الإيمان بالحساب والجزاء يدخل فى الإيمان باليوم الآخر». ناقش أثر الإيمان بالحساب والجزاء على سلوك المسلم.

ثالثا الفروع

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتى:

١ – أرسل الله الرسل كى لا يكون للناس على الله حجة يوم القيامة عندما يعذبهم. ( )

٢ – يجوز رفع الصوت عند قبر الرسول ﷺ. ( )

٣ – ترك إبراهيم عليه السلام زوجته وابنه فى رعاية ربه. ( )

(ب) من الأدلة النقلية على الإيمان باليوم الآخر قوله تعالى: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾. وضح ذلك.

(جـ) ما الفرق بين التوكل والتواكل؟ (أيد كلامك بالأدلة النقلية).

رابعا الشخصيات والكتاب الإضافى

(أ) وضح الدور الذى لعبه الشيخ عبدالحليم محمود فى خدمة الإسلام والمسلمين عقب تعيينه شيخًا للأزهر.

(ب) ١ – اذكر ثلاثة من ألوان الاعتداء على المال.

٢ –«كان للإسلام السبق فى علاج النفس البشرية وإطفاء جذوة الغضب». بين هذا الأمر.

امتحانات المدارس والإدارات على الفصل الدراسى الثانى لعام ٢٠٢٣ م

(١) محافظة القاهرة - إدارة الشرابية التعليمية - مدارس طلائع المستقبل للغات

أولًا القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (٢)﴾.

(أ) اكتب بعد هاتين الآيتين إلى قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ (٦)﴾.

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١- المقصود بقوله تعالى ﴿وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ﴾:

(لا تخاطبوه - لا تناقشوه - لا تخاطبوه كما يخاطب أحدكم غيره - لا تهمسوا أمامه)

٢- النتيجة المترتبة على رفع الصوت أمام الرسول ﷺ:

(بطلان الثواب - غضب الرسول - انصراف الرسول عن المجلس - وضوح الحقيقة)

٣- موقف الإسلام من الشائعات:

(يطلب نشرها - يطلب تأييدها - يطلب مكافأة ناشرها - يطلب التثبت منها)

ثانيًا الحديث الشريف

قال رسول الله ﷺ: «عُرض عليَّ الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبهًا عروة بن مسعود، ورأيت إبراهيم صلوات الله عليه فإذا أقرب من رأيت به شبهًا صاحبكم ؛ يعنى نفسه».

تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

(أ) هات معنى «ضرب»: .... (فريد - فرد - نوع - عقاب)

(ب) المراد بـ «رجال شنوءة».

(رجال غلاظ شداد – أبناء قبيلة مكة – أبناء المدينة المنورة – اليهود)

(جـ) يشبه الرسول ﷺ سيدنا إبراهيم فى:

(الصفات الخُلقية والخَلقية – الغنى – كثرة الأبناء – مجيء الأنبياء من نسلهما)

ثالثًا الفروع

- ضع علامة (✓) أمام الصواب، وعلامة (✗) أمام الخطأ:

١- من مهام الرسل تبليغ الرسالة والتبشير والإنذار. ( )

٢- المسلم يؤمن بقضاء الله دون قدره. ( )

٣- الإسلام يحث على حسن معاملة المسلم وغير المسلم. ( )

رابعًا الشخصيات والكتاب الإضافى

- ضع علامة (✓) أمام الصواب، وعلامة (✗) أمام الخطأ:

١- الاقتصاد فى الإسلام قائم على أسس سليمة وقوانين إلهية لا خطأ فيها. ( )

٢- يبيع الخمور ويدفع من مكسبها الزكاة. ( )

٣- حصل الشيخ / عبد الحليم محمود على الدكتوراه فى التصوف من فرنسا. ( )

---

(٢) محافظة القاهرة - إدارة الشروق التعليمية - مدرسة الشهيد ياسر جنينة المتميزة

أولًا القرآن الكريم

قال تعالى فى سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾﴾.

(أ) **أكمل:** تفسير «فاسق» .... ، وجمع «نبأ» ....

(ب) بم أمر الله المؤمنين فى الآية السابقة؟

(جـ) اكتب من قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ .

ثانيًا الحديث الشريف

قال رسول الله ﷺ: «لا فضل لعربى على أعجمى ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى والعمل الصالح».

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١- معنى «فضل» .... (ميزة - عقاب - علم - لوم)

٢- معنى «أعجمى» .... (ظالم - فاسق - كافر - غير عربى)

(ب) ماذا يقصد بالتقوى؟

(جـ) إلام يدعو الحديث السابق؟

ثالثًا الفروع

- ضع علامة (✓) أمام الصواب، وعلامة (✗) أمام الخطأ:

١- سيدنا إسماعيل عليه السلام من أولى العزم من الرسل. ( )

٢- الإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإسلام. ( )

٣- الإسلام يحث على حسن معاملة المسلم وغير المسلم. ( )

٤- كل شىء مقدر فلا حاجة إلى العمل. ( )

٥- لم يشارك الرسول الكريم فى بناء مسجد المدينة. ( )

رابعًا الشخصيات والكتاب الإضافى

(أ) ما عقوبة الزنا؟

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلى:

١- أتم الشيخ عبد الحليم محمود حفظ القرآن الكريم فى سن مبكرة. ( )

٢- ولد الشيخ عبد الحليم محمود فى محافظة الغربية. ( )

٣- الإسلام دين الطهر والعفاف. ( )



(٣) محافظة الإسكندرية - إدارة شرق التعليمية - مدرسة دار اللغات بالإسكندرية

أولًا القرآن الكريم

قال تعالى فى سورة الحجرات: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٨﴾ ﴾.

١- بم أمرنا الله فى الآية الأولى؟ وما الأثر المترتب على عدم الامتثال لهذا الأمر؟

٢- تخير الصحيح مما بين القوسين لما يأتى:

(أ) تفسير «فاسق»: .... (مؤمن - صادق - خارج عن حدود الله - عاقل)

(ب) الكلمة التى بمعنى «أصابتكم المشقة» هى: ...... (تبينوا - لعنتم - نادمين - يطيعكم)

٣- اكتب مما حفظت من أول سورة «الحجرات» إلى قوله تعالى: ﴿أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴾.

ثانيًا الحديثُ الشريفُ

قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربى على أعجمى ولا لعجمى على عربى، ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى».

(أ) تخير الجواب الدقيق مما بين القوسين لما يأتى:

١- الحديث السابق يرشدنا إلى: .... (حسن الإنفاق - حسن التخيل - تقوى الله - حسن الظن)

٢- من نتائج المساواة بين الناس فى الدنيا انتشار: ....

(العدل - رضا الناس - المحبة - كل ما سبق)

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلى:

١- مقياس التفاضل فى الإسلام هو اللون والمنصب. ( )

٢- اليوم الآخر هو يوم القيامة، وفيه يبعث الناس للحساب. ( )



ثالثا **الفروع**

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلى:

١- الرسل هم رجال أمناء صادقون، ومعصومون من الخطأ. ( )

٢- الجنة هى دار الثواب والعقاب فى الآخرة. ( )

٣- أرسل سيدنا عيسى عليه السلام إلى بنى إسرائيل. ( )

٤- عالج الإسلام مشكلة الغضب بترسيخ مبادئ الغرور والهزل. ( )

رابعا **الشخصيات والكتاب الإضافى**

تخير الصحيح مما بين القوسين لما يأتى:

١- يتميز القانون الإلهى بـ: .... (التغيير - الثبات والاستقرار - العنف - الجمود)

٢- وُلد الشيخ عبد الحليم محمود بمحافظة: ... (الغربية - المنوفية - الشرقية - الإسكندرية)

٣- من صور عناية الإسلام بحرمة الأموال: ...

(تحريم الغش فى الكيل والميزان - إباحة الربا - أكل حق الأجير - سرقة أموال الناس)

٤- المقصود بالبعث: ... (الموت - الحياة الدنيا - خلق الإنسان من عدم - إحياء الموتى للحساب)

(٤) محافظة الغربية - إدارة سمنود التعليمية

أولا **القرآن الكريم**

قال تعالى فى سورة الحجرات:

(أ) اكتب من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ.........................﴾.

إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝٢﴾.

(ب) تخير الصحيح مما بين القوسين فيما يلى:

١- الافتتاح بهذا النداء فى بداية السورة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ يهدف لـ: .....

(تعليمهم - تعظيمهم - تحقيرهم)

٢- ذكرت السورة الكريمة وظيفتين للرسل هما:

(السلطة والتباهى - التعالى والحكمة - البشارة والنذارة)

(جـ) أكمل: المقصود بـ ﴿لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ : ....

ثانيًا: الحديث الشريف

قال الرسول الكريم ﷺ: «عرض عليّ الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فإذا أقرب الناس من رأيت به شبهًا عروة بن مسعود، ورأيت إبراهيم فإذا أقرب من رأيت به شبهًا صاحبكم».

١- تخير الصحيح مما بين القوسين فيما يلي:

(أ) المقصود بـ «صاحبكم»: .... (موسى - عيسى - النبي محمد)

(ب) من آداب الحوار بين إبراهيم عليه السلام وأبيه: ....

(الرفق واللين - الشدة والقسوة - الجدال والاستبداد)

٢- في هذا الحديث ما يبرز لنا الصفة الخُلقية والخَلْقية التي اتصف بها إبراهيم عليه السلام والنبي الكريم محمد ﷺ. وضح ذلك.

ثالثًا: الفروع

١- تخير الصحيح مما بين القوسين فيما يلي:

(أ) من ثمرات الإيمان بالله تعالى: ... (التمكين والنصرة - الهداية للحق - الأولى والثانية)

(ب) من مبادئ الإسلام في الحكم: ....

(التفاوت بين الناس - المساواة بين الناس - الظلم بين الناس)

٢- ما مقياس التفاضل في الإسلام؟

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافي

- تخير الصحيح مما بين القوسين فيما يلي:

(أ) يكون أكل أموال الآخرين بالباطل عن طريق: .... (الربا - التجارة - البيوع)

(ب) من الأمور التي يكرهها الله تعالى للمسلم: ....

(الرفق واللين - الخوف والجوع - القيل والقال)

(جـ) وضع الإسلام قوانين ومبادئ لصيانة الاقتصاد وللحفاظ على حق كل صاحب حق. اذكر اثنين منها.



(٥) محافظة السويس - إدارة شمال التعليمية

أولًا القرآن الكريم

قال ﷻ فى سورة الحجرات: ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾ ﴾.

(أ) اكتب إلى قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾.

(ب) ضع علامة (✓) أو (✗) أمام العبارة الآتية:

- معنى قوله ﷻ : «لعنتم»: أى أصابكم العنت والمشقة. ( )

(جـ) اختر: معيار التفاضل بين الناس هو: .... (التقوى - المال - الجاه - السلطان)

(د) أكمل: نزلت سورة الحجرات بعد ....

ثانيًا الحديثُ الشريفُ

قال رسول الله ﷺ : «عرض علىَّ الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فإذا أقرب الناس من رأيت به شبهًا عروة بن مسعود، ورأيت إبراهيم - صلوات الله عليه - فإذا أقرب من يكون به شبهًا صاحبكم .... ».

(أ) تخير الإجابة مما بين القوسين فيما يلى:

- معنى كلمة «ضرب»: .... (نوع - مثل - صاحب - زميل)

(ب) أكمل: دعا إبراهيم عليه السلام أباه إلى ترك عبادة ....

(جـ) اكتب بقية الحديث الشريف.

ثالثًا الفروع

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

١- بنى رسول الله ﷺ مسجده على قطعة أرض أخذها هدية من الأنصار. ( )

٢- اليوم الآخر هو يوم القيامة. ( )

(ب) أكمل: آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين و ....، وأصلح بين الأوس و ....

رابعًا الشخصيات والكتاب الإضافى

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- ولد الشيخ عبد الحليم محمود فى محافظة ....

(الشرقية - قنا - أسيوط - القاهرة)

(ب) ضع علامة (✓) أو (✗) أمام العبارة الآتية:

- يجب إعطاء الأجير أجره قبل أن يجف عرقه. ( )

(جـ) أكمل: من الربا القرض بـ ....

(٦) محافظة الإسماعيلية - إدارة شمال الإسماعيلية التعليمية

أولًا القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾.

١- تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يلى:

(أ) المراد بـ «لا يسخر»: ....

(لا يعاتب - لا يعتدِ - لا يهزأ - لا يتكبر عليه)

(ب) المقصود بـ«الفسوق» هو الخروج عن:

(العادات والتقاليد - طاعة الله - الإيمان بالرسول - طاعة الوالدين)

٢- ضع علامة (✓) أو (✗) :

(أ) التنابز بالألقاب يساعد على انتشار الحب فى المجتمع. ( )

(ب) المسلم لا يسخر من أخيه المسلم ومن غير المسلم. ( )

٣- من سورة الحجرات: اكتب من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ .





ثانيًا الحديث الشريف

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غُرلًا». قلت: يا رسول الله، الرجال والنساء جميعًا ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال: «يا عائشة، الأمر أشد من أن يهمهم ذلك».

١- المقصود بقوله: «غُرلًا» .... ، والمقصود بقوله: «يُهمهم» : ....

٢- ما الذى يقتضيه الإيمان باليوم الآخر؟

ثالثًا الفروع

- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:

١- الرسل قادة الأمم يهدوننا إلى الصراط المستقيم. ( )

٢- ترك إبراهيم عليه السلام زوجته وابنه فى رعاية ربه. ( )

٣- الإيمان بالقضاء والقدر يعتبر سنة مؤكدة وليس فرضًا. ( )

رابعًا الشخصيات والكتاب الإضافى

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

١- التجديد فى الخطاب الدينى يكون فى ثوابت وأصول الدين دون تطوير لغة الحوار. ( )

٢- ولد الإمام الأكبر الشيخ / عبد الحليم محمود بقرية السلام مركز بلبيس ١٩١٠. ( )

٣- تصدى الشيخ/ عبد الحليم محمود لقانون كان يحد من صلاحيات شيخ الأزهر. ( )

(ب) (تضمن الفقه الإسلامى بعضًا من الطرق التربوية لعلاج حالة الغضب لدى المرء المسلم).

وضح ذلك فى ضوء دراستك لكتاب (الأمن فى الإسلام).

إجابة امتحانات المدارس والإدارات
للفصل الدراسى الثانى لسنة ٢٠١٩



١ - محافظة الجيزة - إدارة الوراق التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

(أ) أجب بنفسك. (ب) ١- خارج عن حدود الشرع.

٢- تثبتوا. (جـ) يجب أن أتثبت قبل تصديق ما قيل.

(د) لأنهم الذين يستجيبون لأوامر الله وينفذونها.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) ١- نوع . ٢- النبى ﷺ

(ب) يبرز لنا الصفات الخِلقية والخُلقية التى اتصف بها إبراهيم عليه السلام والنبى ﷺ يشبهه كثيرًا فى كمال الخلق وحسن الصورة وشرف النسب.

(جـ) أجب بنفسك.

ثالثًا: الفروع:

(أ) ١- ✓. ٢- ✓.

(ب) الإيمان بهم وتصديقهم والسير على هديهم.

(جـ) البلاغ المبين والدعوة إلى الله والتبشير والإنذار وإصلاح النفوس وتزكيتها.

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى:

(أ) الرجم للمحصن، والجلد مائة جلدة لغير المحصن.

(ب) تحقيق التكامل بين الشعوب والحد من انتشار الجريمة.

(جـ) ١- ✓ ٢- ✗.

٢ - محافظة الغربية - إدارة بسيون التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

(أ) أجب بنفسك. (ب) ١- ترجع. ٢- اعتدت

٣- بعد الهجرة. (جـ) أن نصلح بينهما.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) ١- ذميًا . ٢- زاده. ٣- التسامح.

ثالثًا: الفروع:

(أ) ١- ✗. ٢- ✓.

(ب) ١- وحدة المصدر. ٢- التصوف. ٣- نوح.

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافي:

(أ) الزنا. ٢- الربا.



٣ - محافظة الشرقية - إدارة الإبراهيمية التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

(أ) ١- خارج عن الحدود الشرعية. ٢- الوليد بن عقبة.

(ب) الإسلام يحرم نشر الإشاعات أو تصديقها.

(جـ) أجب بنفسك.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) ١- ما جلب عليه الطعام من قوافل الإبل وغيرها.

٢- الفقر والحاجة.

(ب) أجب بنفسك.

(جـ) يراقب الله تعالى فى سلوكه فيلتزم بما أمره وينتهى عما نهاه.

ثالثًا: الفروع:

(أ) ١- ✓. ٢- ✗. ٣- ✓

(ب) دليل على ضرورة الإيمان بالآخرة وما فيها من حساب وجزاء.

(جـ) التوكل: الاعتماد على الله مع الأخذ بالأسباب.

أما التواكل فهو ترك الأخذ بالأسباب بزعم الاعتماد على الله، قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾.

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى:

(أ) أعاد للأزهر هيبته عن طريق الاهتمام بمجمع البحوث الإسلامية وإنشاء مقر له وتوفير الكفاءات اللازمة له، كما شكل لجنة لصياغة الشريعة الإسلامية فى صورة قوانين مدنية.



(ب) ١- السرقة والربا والغش.

٢- بتغيير الموقف والحال الذى كان عليه عند الغضب، والوضوء والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

إجابة امتحانات المدارس والإدارات للفصل الدراسى الثانى لعام ٢٠٢٣ م

١ - محافظة القاهرة - إدارة الشرابية التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

(ب) ١- لا تخاطبوه كما يخاطب أحدكم غيره.

٢- بطلان الثواب. ٣- يطلب التثبت منها.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) نوع. (ب) رجال غلاظ شداد.

(جـ) الصفات الخُلقية والخَلقية.

ثالثًا: الفروع:

(أ) ١- ✓. ٢- ✗. ٣- ✓.

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى:

١- ✓. ٢- ✗. ٣- ✓.



٢ - محافظة القاهرة - إدارة الشروق التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

(أ) خارج عن حدود الشرع - أنباء.

(ب) إذا بلغتنا إشاعات أو أخبار لا بد أن نتأكد من صحتها.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) ١- ميزة. ٢- غير عربى.

(ب) أن يجعلَ العبدُ بينه وبين ربه وقايةً من غضبه وسخطه وعذابه.

(جـ) عدم التفريق بين الناس والمساواة بينهم، والاعتماد على العمل الصالح وتقوى الله.

ثالثًا: الفروع:

(أ) ١- ✗. ٢- ✗. ٣- ✓. ٤- ✗. ٥- ✗.

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى:

(أ) للمحصن الرجم، ولغير المحصن الجلد مائة جلدة.

(ب) ١- ✓. ٢- ✗. ٣- ✓.



٣ - محافظة الإسكندرية - إدارة شرق التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

(أ) أن نتبين الصدق من الكذب، ولا نصدق الأخبار حتى نتثبت من صحتها - حتى لا نظن السوء أو نتهم الآخرين بأشياء لم يفعلوها.

(ب) ١- خارج حدود الله. ٢- لعنتم.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) ١- تقوى الله. ٢- كل ما سبق.

(ب) ١- ✗. ٢- ✓.

ثالثًا: الفروع:

١- ✓. ٢- ✗. ٣- ✓. ٤- ✗.

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى:

١- الثبات والاستقرار. ٢- الشرقية.

٣- إحياء الموتى للحساب.

٤- إحياء الموتى للحساب.



٤ - محافظة الغربية - إدارة سمنود التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

(ب) ١- تعظيمهم. ٢- البشارة والنذارة.

(جـ) لا تقضوا أمرًا دون الله ورسولكم من شرائع دينكم.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) النبي محمد ﷺ. (ب) الرفق واللين.

(جـ) كان الرسول ﷺ أشبه ما يكون بإبراهيم عليه السلام في الخَلق والخُلق.

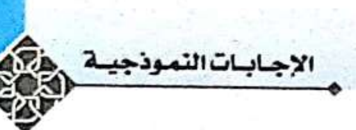
ثالثًا: الفروع:

(أ) الأولى والثانية.

(ب) المساواة بين الناس.

(جـ) التقوى والعمل الصالح.





رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى:

(أ) الربا.

(ب) القيل والقال.

(جـ) الوفاء بحق العامل – أمرنا بالأمانة وحرم الخيانة.



٥ - محافظة السويس - إدارة شمال التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

(ب) ✓. (جـ) التقوى. (د) الهجرة.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) نـوع. (ب) الأصنام.

ثالثًا: الفروع:

(أ) ١- ✗. ٢- ✓. (ب) الأنصار – الخزرج.

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى:

(أ) الشرقية. (ب) - ✓.

(جـ) زيادة مشروطة.



٦ - محافظة الإسماعيلية - إدارة شمال التعليمية

أولًا: القرآن الكريم:

١- (أ) لا يهزأ. (ب) طاعة الله.

٢- (أ) ✗. (ب) ✓.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) غير مختونين – يقلقهم.

(ب) الاستعداد لذلك عن طريق الأعمال الصالحة.

ثالثًا: الفروع:

١- ✓. ٢- ✓. ٣- ✗.

رابعًا: الشخصيات والكتاب الإضافى:

(أ) ١- ✗. ٢- ✓. ٣- ✓.

(ب) التحلى بمكارم الأخلاق- تغيير الموقف الذى عليه الإنسان.



رقم الإيداع: 22214 / 2023
طبعة: 2024
خدمة العملاء: 16766